عمان - المشرق ٥

ارتيريا - اليمن

فتش عن الدور الإسرائيلي

القاهرة - المشرق ٤

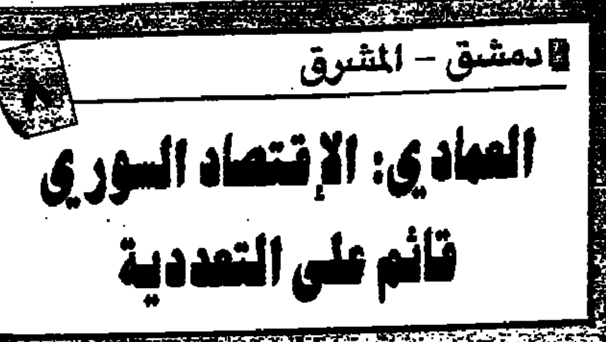
بعد فشل حوارها مع السلطة

حماس تتعهد بعدم الدعوة لمقاطعة الإنتخابات

عمان - المشرق ٧

"القهوة تغلي"

والسوق المحلي لم يستجب لإنخفاض الأسعار



دمشق - المشرق ٨

العمادي: الإقتصاد السوري قائم على التعددية

استطلاع المشرق ٣

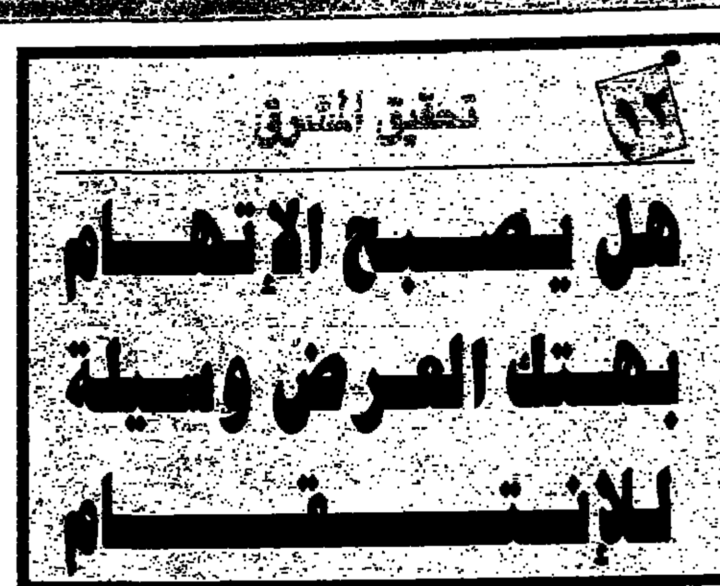
هل بدأت الحكومة حملتها لإرهاب الصحفيين؟



اسبوعية شاملة تصدر في عمان والقدس

المشرق

AL-MASHREQ

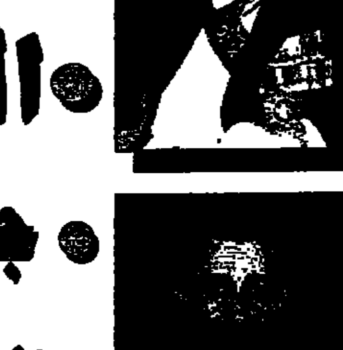


تحقيق المشرق ١٢

هل يصبح الإتهام بهتك العرض وسيلة للإنتقام

١٦ صفحة | ISSUE NO. (17) MONDAY, ... | ٣٠٠

مستقبل العراق في حوارات المشرق مع قادة المعارضة العراقية ٦



• اللواء حسن النقيب: لست معارضاً لعودة الملكيّة

• جواد المالكي: المشروع الأردني ليس واضحاً ولن نشارك في مؤتمر عمان



• العميد الركن نزار صاحب كاظم: الفيدرالية مرفوضة وأزمة العراق في نظامه

في تقرير "المشرق" من العاصمة السورية ٤

دمشق تستعد لاستحقاق السلام بعد أن سقطت معظم العوائق

• الاسد لا يشارك في المفاوضات ولا التوقيع .. وقرار باشراك كافة الطوائف • انهاء المظاهر الايرانية في لبنان .. والمعارضة الفلسطينية تحزم حقائبها

● دمشق - خاص

كشف مصدر دبلوماسي عربي رفيع المستوى في دمشق، ان العاصمة السورية تتهيأ لاستقبال منعطف حاسم في تاريخ العلاقات السورية - الاسرائيلية، قد يتوج بالتوقيع على "مذكرة تفاهم" بين البلدين في غضون الاشهر القليلة القادمة، تتضمن الاسس التي سيقوم عليها السلام السوري - الاسرائيلي، وبالتبعية السلام اللبناني - الاسرائيلي.

المصادر ذاتها اضافت ان دمشق التي انهت قبل بضعة اسابيع، عملية مراجعة شاملة لسياستها تجاه عملية السلام توصلت الى قناعات جديدة، مفادها ان عامل الوقت لا يلعب لصالحها، وان القيادة الاسرائيلية الراهنة، جادة في مسعاها للتوصل الى سلام عربي - اسرائيلي، وان هذه الفرصة قد لا تتكرر مرة اخرى، خصوصاً اذا ما جاءت نتائج الانتخابات الإسرائيلية مغايرة للتوقعات والتقديرات الرائجة.

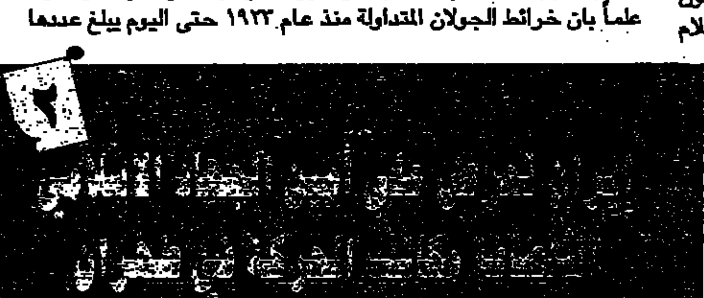
وتؤكد هذه المصادر ان ما عزز هذا التوجه لدى القيادة السياسية في سوريا، هو قيام تل ابيب بارسال عدة اشارات الى دمشق عبر قنوات اتصال سرية مباشرة ولخرى غير مباشرة، تركزت بشكل خاص حول موضوعين اساسيين:

الاول: ان تل ابيب مستعدة لدفع "الثمن" الذي يقتضيه السلام مع سوريا، عبر الانسحاب من الجولان، دون تحديد وقت لأية خرائط وحدود، علماً بان خرائط الجولان المتداولة منذ عام ١٩٢٣ حتى اليوم يبلغ عددها ثمانية خرائط كما يقول المصدر ذاته.

والثاني: ان اسرائيل مستعدة لترك لبنان ساحة نفوذ لسوريا، وانها تكتفي من الملف اللبناني بورقة امن مستوطنات الجليل والشمال الاسرائيلي، وسيان عندها اذا قام بهذا الدور الجيش السوري ام الجيش اللبناني.واكد المصدر ان وصول هذه المؤشرات للقيادة السورية، شجعها على تخطي كثير من الحواجز النفسية والسياسية التي كانت السبب وراء تردد القيادة السورية، ومن بينها رفع سرية المفاوضات الثنائية الى المستوى الوزاري، وابداء الاستعداد العلني لتطبيع العلاقات مع اسرائيل، والقبول بمعادلة السلام الشامل مقابل الانسحاب الكامل.

وكشف المصدر ان الرئيس الاسد اعطى الضوء الاخضر للنائب الدرزي شكيب ابو جبل، للمشاركة في البرنامج التلفزيون الاسرائيلي، من دمشق في بادرة تكّرت المراقبين بالمقابلة التي اجراها بسام ابو شريف مستشار الرئيس عرفات مع البرنامج ذاته. ■

التتمة صفحة ٤



٢

شبيلات يعلن اضراباً عن الطعام

● المشرق - خاص

قالت السيدة ريما شبيلات زوجة المهندس ليث شبيلات المعتقل في سجن الجويدة، أن زوجها اعلن اضراباً عن الطعام منذ أربعة أيام، وذلك لرفض ادارة السجن طلبه اللقاء بمحاميه.

واضافت أنها قدمت طلبا لزيارته، لكن ردا لم يصلها بالسماح لها بزيارته، وحسب ما قالت: "ان صديقا لزوجها قام بزيارته يوم الخميس الماضي". ■

بعد انسحاب الجبوري والعلي من مشروع الفريق كامل

تحالف جديد ضد النظام العراقي

● انقرة - المشرق - خاص

ذكرت مصادر مطلعة ان مباحثات سرية تجري لتشكيل قيادة ميدانية عسكرية في شمال العراق تضم، وللمرة الاولى، تحالفاً كاملاً بين قوى كانت حتى ايام قريبة تتبادل الاتهامات فيما بينها، وتعتبر كل منها بانها الاحق والاقوى في قيادة المعارضة. وهي: المجلس الاعلى للثورة الاسلامية بقيادة السيد باقر الحكيم، والمدعوم من ايران، والقوى القومية التي اتهمها المجلس الاعلى بانها من رموز الحكم الحالي، أمثال اللواء الركن وفيق السامرائي (مدير الاستخبارات العسكرية العراقية سابقاً)، وصلاح عمر العلي (عضو قيادة حزب البعث التي قامت بانقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ مع صدام حسين، ووزير اعلام النظام سابقاً)، ومشعان الجبوري رئيس حزب الوطن والمعارض ■

التتمة صفحة ٤

بعد صدور نظام الإستثمار لغير الأردنيين

٢٥٠ مليون دينار طلبات للإستثمار في السوق المالي

● المشرق - خاص

تتوقع الاوساط المصرفية والمالية ان يشهد السوق المالي انتعاشاً نسبياً خلال المرحلة المقبلة، وذلك في ضوء صدور نظام الاستثمار لغير الاردنيين الذي سمح للمستثمرين الاجانب بتملك كامل للمشاريع الاقتصادية، باستثناء ثماني قطاعات حددت فيها الملكية الاجنبية بنسبة ٥٠٪.

واسقط النظام الجديد ضرورة حصول المستثمر الاجنبي على الموافقة المسبقة لمجلس الوزراء، وتم الاستعاضة عنها بموافقة المجلس الاعلى للاستثمار الذي يتشكل من فعاليات القطاعين العام والخاص، مما يفسح المجال للقطاع الخاص لاخذ دور اكثر فاعلية في عملية اتخاذ القرار الاقتصادي وتحديد ماهية الاستثمار الاجنبي. وبموجب القانون الجديد فان ما يسري على المستثمر الاجنبي سيسري على المستثمر الاردني، مما يوسع هامش المنافسة ويعطي انطباعاً ايجابياً لدى المستثمر الاجنبي حول عدالة المناخ الاستثماري السائد. ويشير الخبراء الى ان هناك خطوات لاحقة وضرورية للاستفادة من نصوص القانون تتمثل بشكل رئيسي بالاعداد المؤسسي والاداري لضمان تطبيق القانون على نحو امثل، في ظل ظروف تنافس عالية مع دول الاقليم، اذ بات واضحاً ان اصدار التعليمات والانظمة لم يعد كافياً، فهناك جانب مهم يتعلق بالقدرة على ترجمة الانظمة الى ممارسات تحكم سلوك العاملين، كذلك فان هناك استحقاقات سريعة تتطلب اضفاء مصداقية على ما احتواه القانون تتمثل بشكل رئيسي بالافراج عن طلبات الاستثمار المقدمة من بعض المؤسسات الدولية وبخاصة في سوق عمان المالي والمقدرة قيمتها بحوالي (٣٠٠-٣٥٠) مليون دولار، الى جانب ذلك فان على الحكومة التفكير جديا بكيفية تنظيم الانسحاب من الاستثمار الانتاجي لتفسح بذلك مجالا امام المستثمرين الاجانب الدخول الى بعض القطاعات التي تم اعتماد ٥٠٪ كسقف اعلى لها، اذ من المعلوم ان معظم الشركات العالمية، وفي ضوء المتغيرات الاقليمية، تركز على اربعة قطاعات رئيسية في الاردن هي السياحة، والتعدين، والانشاءات والاتصالات وبموجب النظام الجديد فان هناك ثلاثة من هذه القطاعات محددة بسقف الـ ٥٠٪. ■

التتمة صفحة ٤

بعد أن أحرز نجاحاً باهراً في انتخابات المهن الحرة

هل يشارك العماد عون في الانتخابات النيابية اللبنانية؟

● بيروت (خاص)

في تطور ذي مغزى، أحرز انصار العماد ميشال عون في لبنان نجاحاً باهراً في انتخابات نقابات المهن الحرة، وبذلك تكون هذه الانتخابات حققت هدفاً مهماً في اختبار قوة العماد عون، على المستوى النخبوي، الأمر الذي كان له صدى واسعاً في الوسطين السياسي والشعبي، وترك انطباعاً بأن ثمة مؤشرات على وشك ان ترسم ملامح خاصة بالوضع اللبناني في المرحلة المقبلة.

بيد أن العماد عون لم يخف بعد ظهور النتائج خشيته من أن يكون موقعه القوي شعبياً ونخبوياً، الذي عكسته الانتخابات الاخيرة سبباً في استثارة مخاوف خصومه في لبنان، الأمر الذي قد يعزز رغبتهم بالتمديد للمجلس النيابي الحالي. ■

التتمة صفحة ٤

باختصار

صحافتنا الاسبوعية .. لماذا الاستبعاد؟!

الحوار المفتوح والمتواصل بين رأس الدولة جلالة الملك، وممثلي الاسرة الصحفية والاعلامية، سنّة حميدة، يتميز بها الاردن عن باقي دول الجوار، وهي بكل تأكيد جديرة بأن تحتذى من قبل الحكومة واداراتها المختلفة، حتى لا تظل الشكوى المريرة من انقطاع التواصل بين "الاعلامي" و"السياسي"، حديث الأوساط الصحفية والاعلامية في بلدنا.

لكن المؤسف حقاً، ان يغيب، او بالاحرى يُغيَّب قطاع هام من الصحافة الاردنية، عن هكذا لقاءات وحوارات، وهو القطاع الذي برهن على حضوره القوي والكثيف لدى الرأي العام الأردني ولا يجوز استمرار النظر اليه كقطاع "خارج عن القانون"

نحن ندرك ان من بين اسبوعياتنا، من استحقت بجدارة لقب "صحافة الاثارة والتحريض" وندرك ان كثيرا من "التجاوزات" والتعديات ارتكبت باسم حرية الصحافة والتعبير، لكن ما لا يجوز ان تقع فيه الجهات المسؤولة هو خلط الحابل بالنابل، ووضع الجميع في سلة واحدة.

فمن بين الذين تم لحتسابهم على "الصحافة المسؤولة"، ولم يجر استبعادهم عن اللقاءات والحوارات، كتّاب مهدّوا الطريق بزواياهم اليومية للنزاعات الاقليمية البغيضة، ومنهم من لا هم له سوى اثارة هذه النعرات، فهل يجوز مكافأة هؤلاء، لا لشيء، الا لأنهم من نادي "الصحف اليومية"؟

نعتقد جازمين ان معايير اختيار المشاركين في حوارات كهذه، يجب اعادة النظر فيها ... وبما ينهي حالة الاستبعاد غير المفهومة للصحافة الاسبوعية. ■

● المشرق

نحو مؤتمر وطني للصحافة والاعلام

منذ أن بدأ الحديث عن تعديلات مقترحة على قانون المطبوعات والنشر، والأوساط الصحفية الاردنية منشغلة بالنقاشات والحوارات حول جدوى هذه التعديلات وضرورتها، وحول الكيفية التي يمكن أن تعالج بها بعض التجاوزات والتعديات التي تظهر بين الحين والآخر في صحافتنا الوطنية.

الخميس الماضي وعلى مائدة جلالة الملك، انصب الحديث بين الكتاب والصحفيين وأركان الدولة حول هذه القضية الهامة، وسط اجماع على الاقرار بوجود مثل هذه التجاوزات، وتباين واضح حول كيفية معالجتها.

والحقيقة أن معظم الصحفيين والكتاب ركزوا في مداخلاتهم على ضرورة معالجة الظواهر الشاذة من داخل الجسم الصحفي، وليس عبر تشريعات وقوانين جديدة.

ولا ندري كيف يمكن للجسم الصحفي ان يقوم بهذه المهمة، في الوقت الذي غابت فيه نقابة الصحفيين عن دورها المطلوب في اثارة الحوار والجدل حول مشكلات الصحافة وتجاوزاتها.

لا ندري كيف يمكن للحوار أن يدار بين الكتاب والصحفيين من جهة، والجهات الحكومية من جهة أخرى، في الوقت الذي لا تضم فيه النقابة بسبب قانونها الخاص، القسم الاوفر من صحفيي الاردن وكتابه الصحفيين، بمن فيهم عدد كبير ممن كانوا الخميس الماضي على مائدة جلالة الملك.

لا ندري الى متى يستمر "قرار النخب" والحلقات الضيقة حول قضية رأي عام، مثل قضية قانون المطبوعات وحرية الصحافة.

نحن في الاردن، لم نترك "شكلاً" دون ان نعقد له مؤتمراً وطنياً او حلقة نقاشية، وصولاً الى ورش العمل حول المباعدة بين فترات الحمل ... فلماذا لا نبادر الى عقد مؤتمر وطني للاعلام والصحافة، يتألف من كافة الجهات ذات العلاقة: وزارة الاعلام، الصحف، النقابة، خبراء، حقوقيين، اكاديميين في هذا المجال، على ان تكون مهمة البحث في:

أ- التشريعات الخاصة بالمطبوعات والنشر وقانون نقابة الصحفيين والنظم المنبثقة عن هذه التشريعات.

ب- استراتيجية اعلام الدولة الاردنية.

ج- آليات النهوض بالمهنة، وصولاً لصياغة ميثاق شرف بين الكتاب الصحفيين الاردنيين حول ضوابط المهنة واخلاقياتها على ان توضع هذه التوصيات أمام الجهات المسؤولة والمشرّع الاردني، ونكون بذلك قدمنا حصيلة تفاعل كل الطاقات والخبرات في هذا المجال.

لماذا التردد في الاخذ بهذه الصيغ العلمية والعلنية لتنظيم الحوار حول واقع اعلامنا وصحافتنا وآفاق تطورهما؟! ■

الأسعار | الاردن 300فلس، فلسطين 500 فلس، سوريا 25 ل.س، لبنان 2000 ل.ب، العراق 100 د. | كندا 2دولار، بريطانيا 1 جنيه، امريكا 2 دولار، قبرص 1 جنيه | الأسعار





أفق

يحتجب الزميل عبدالله حسنات عن زاويته هذا الأسبوع لأسباب صحية

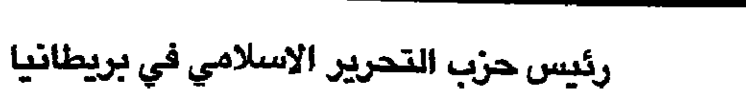
اشعار الى رؤساء التحرير بعدم نشر مجريات التحقيق في قضية شبيلات

● المشرق

قام المدير العام لدائرة المطبوعات والنشر، بتوجيه كتاب الى رؤساء تحرير الصحف اليومية والاسبوعية، جاء فيه "أرجو ان اشعركم بان عطوفة النائب العام لدى محكمة أمن الدولة، قد ابلغني بكتابه الرسمي رقم مع/٦٨٠/٩٥/٣١٩٧ تاريخ ١٨/١٢/١٩٩٥ بالايعاز للصحف كافة بعدم نشر مجريات التحقيق في قضية ليث شبيلات، .... تحت طائلة المسؤولية".

ويذكر أن دائرة المطبوعات والنشر، لم تقم بتوجيه كتب من هذا النوع سابقا، في قضايا ما زال يتم النظر فيها أمام المحاكم، وتناولتها الصحافة المحلية بشكل واسع. ■

رئيس حزب التحرير الاسلامي في بريطانيا



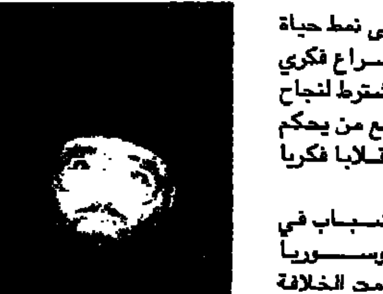
الاردن لا يصلح ان يكون دولة للخلافة

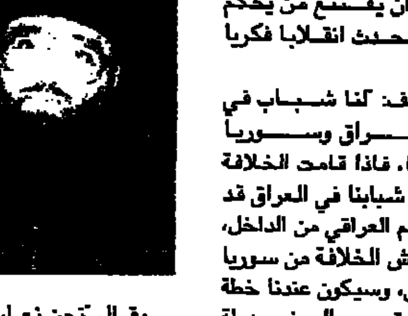
● لندن

قال رئيس حزب التحرير الاسلامي في بريطانيا: "ان حزب التحرير يسعى الى اقامة الدولة الاسلامية دون جهاد... وانه يعارض تنظيم الجهاد في مصر والجزائر معارضة مبدئية. وان حمل السلاح في شوارع مصر والجزائر غير جائز شرعاً".

واضاف الشيخ عمر بكري محمد وهو مواطن سوري في حديث لمجلة "المجلة" السعودية الصادرة في لندن "ان سياسة الحزب لتغيير الحكم في الاردن، ستكون عن طريق تغيير افكار الناس عبر دعوتهم الى نمط حياة جديد يحتاج الى صراع فكري ينطلق عبر المنابر، ويشترط لنجاح هذا النهج ان يقتنع من يحكم البلاد فيحدث انقلابا فكريا وعسكرياً".

واضاف: "كنا شباب في الاردن والعراق وسوريا واندونيسيا، فاذا قامت الخلافة في سوريا، شبابنا في العراق قد يقلبوا النظام العراقي من الداخل، ليزحف جيش الخلافة من سوريا نحو العراق، وسيكون عندنا خطة سياسية تسعى الى ضم دولة الخلافة من حولها دون اعطاء فرصة للقانون الدولي كي يتدخل".







وقال "نحن نعارض اسلوب الجبهة الاسلامية للانقاذ، انما نؤيد اهدافها، ونعارض الاخوان المسلمين لمشاركتهم في الانظمة لنما نؤيدهم في مسعاهم".

ولشار الى "ان دولة الخلافة ستقوم في واحدة من دول المجال، وهي الدول التي يتوفر لها الموقع الاستراتيجي وعدد سكان كبير، وتتوفر لديها مقومات دولة الخلافة، ودول المجال التي حددها حزب التحرير واعلن جواز قيام الخلافة شرعا فيها مثل: سوريا، والعراق، اندونيسيا، ودول شمال افريقيا المغرب والجزائر، والسودان، ومصر، وتركيا، بينما الاردن ولبنان دويلات لا وزن لها ولا تصلح لاعلان الخلافة منها". ■

زار طهران سراً

إيران تعرض على أمين الجهاد الاسلامي استضافة مكاتب الحركة في طهران

● دمشق- خاص

علمت "المشرق" من مصادر فلسطينية وثيقة الصلة بحركة الجهاد الاسلامي ان الامين العام للحركة الدكتور رمضان عبدالله شلح زار طهران سراً، في العاشر من كانون الاول الجاري والتقى عدداً من كبار المسؤولين الايرانيين. واضافت هذه المصادر "ان حسين شيخ الاسلام، وهو من كبار موظفي وزارة الخارجية الايرانية عرض على امين عام الجهاد الاسلامي استضافة مسؤولي الحركة في الخارج لأسباب سياسية وأمنية.

ولم توضح هذه المصادر عما اذا كان هذا التوجه الجديد يرتبط بالتطورات الاخيرة على المسار التفاوضي السوري- الاسرائيلي، لكنها اشارت الى ان حزب الله في لبنان كان طرح هذه الفكرة على مسؤولي الجهاد الاسلامي عشية الحفل التأبيني الذي أقيم في دمشق في ذكرى مرور أربعين يوماً على اغتيال الأمين العام السابق للحركة الدكتور فتحي الشقاقي، وأن زيارة الدكتور رمضان عبدالله جرى ترتيبها على عجل بغية بحث هذا الموضوع، وسواه مع المسؤولين الايرانيين. ■

بعد حل اتحاد كرة الطائرة

اعضاء الاتحاد يقاضون وزير الشباب

● المشرق - خاص

اثار قيام وزير الشباب بحل اتحاد كرة الطائرة استياءً لدى الاوساط الرياضية، ومن المنتظر ان يقوم الاعضاء المنتخبين من قبل الهيئة العمومية للاتحاد بمقاضاة وزير الشباب والخمسة هم السادة راكان محمود – نادي شباب الكرمل، وموسى الحوت – نادي شباب الحسين، وياسين الشمايلة – الكرك، واحمد العبادي – نادي شباب عيرا، ونافز السريسي – نادي شباب البقعة، ذلك لانهم يعتبرون ما حدث مخالف للوائح وتعليمات الاتحادات الرياضية. حيث يرون انه كان من المفترض ان يتم تعيين اربعة بدلاء الذين استقالوا سابقاً من الاتحاد وهم العميد الركن سليمان المعايطة رئيس الاتحاد، وطي حتاملة، ومازن اللاح والسيدة سوسن حمارنة. ذلك لانه يتبقى باستقالتهم سبعة اعضاء، وبالتالي يكتمل النصاب القانوني، حيث لم يتقدم باستقالته بالاضافة للمنتخبين الخمسة السيد غصاب خليل والسيد خليل شتاه.

ويذكر ان وزارة الشباب اعادت تشكيل الاتحاد برئاسة الدكتور بشير الخضرا رئيس جامعة العلوم التطبيقية، وعضوية السادة غدنان الاسمر رئيس نادي شباب البقعة، وبهجت شهاب رئيس نادي شباب الوحدات، وفتحي غيلضه رئيس نادي شباب الحسين، ومنعم جنينى رئيس نادي الكرمل، صقر التل رئيس نادي الحسين – اربد، ماجد رحال عن نادي العودة وهؤلاء يمثلون اندية الدرجة الاولى لكرة الطائرة، وهذا يحدث لأول مرة في تاريخ كرة الطائرة الاردنية.

هذا وتعود الأزمة التي يعاني منها الاتحاد بسبب وجود عجز مالي، يبلغ تسعة الاف دينار، ولحكام كرة الطائرة ديون على الاتحاد تبلغ سبعة الاف دينار لذلك يرفض الحكام ادارة مباريات دوري اياب الدرجة الاولى ومما ادى الى تاجيله لأجل غير مسمى. ■

مقرر اللجنة المالية في مجلس النواب

عدد القوى العاملة ٩٣٠ الف عامل اردني و ٢٨٨ الف عامل وافد

● المشرق – خاص

قال المهندس منير صوير مقرر اللجنة المالية في مجلس النواب: "ان اللجنة ناقشت موضوع العمالة الاردنية والوافدة، مع الدكتور نادر ابو الشعر وزير العمل، وحصلت اللجنة على معلومات حول حجم القوة العاملة في الاردن من الاردنيين، والتي بلغت حوالي ٩٣٠ الف عامل، اما بالنسبة للعمالة الاردنية المغتربة للخارج فتقدر بحوالي ٢٥٠ الف عامل".

فيما قدر عدد العمال الوافدين في الاردن بحوالي ٢٨٨ الف عامل مقيم من ضمنهم ٢٦٠ عامل وافد، وحوالي ٤٢ الف عامل يحصلون على اقامة سنوية، وهناك حوالي ١٨٨ الف مصري و ٣١ الف سوري، و٩ الاف عراقي، وقد قام ١٠٢ الف عامل وافد بتصويب اوضاعهم، في حين بلغ عدد العمال الوافدين الذين غادروا الاردن حوالي ٧٠ الف عامل خلال الثلاثة شهور الماضية.

ويتركز عمل العمال الوافدين في قطاع الزراعة والخدمات والانشاءات وبعض القطاعات المختلفة كمهن القبالة والتمريض واساتذة جامعات ومختصين بالحاسوب. ■

تعقد في الفترة ٢٧-٢٩ ايار القادم

ندوة فلسطين لتخفيف مخاطر الهزات الارضية

تنظم نقابة المهندسين الاردنيين/ مركز القدس ندوة فلسطين الاولى لتخفيف مخاطر الهزات الارضية خلال الفترة من ٢٧-٢٩/٥/١٩٩٦ بمدينة نابلس.

وتهدف الندوة الى تسليط الضوء على مخاطر الهزات الارضية التي تعتبر من اخطر الكوارث الطبيعية واشدها لما تحدثه من خسائر بشرية ومادية، تنعكس بشكل سلبي على الاقتصاد الوطني، وبالتالي على خطط التنمية.

كما تهدف الندوة الى تشجيع اعداد الدراسات والخطط الكفيلة من أجل تخفيف مخاطر الزلازل. وستناقش الندوة محاور عدة منها: خدمات الرصد الزلزالي واستخدامها في انشاء الخرائط الزلزالية، وضوابط وتعليمات الاكواد الزلزالية وعلاقتها بالتشريعات والقوانين، وسياسات التخطيط واستخدام الاراضي في المناطق الزلزالية، وتصرف المنشآت عند حدوث الزلازل، وانماط البناء المستخدمة محلياً ومدى مقاومتها للهزات الارضية، ارشادات السلامة العامة واساليب الانقاذ المتبعة والتقييم الميداني للمناطق المنكوبة عند حدوث الزلازل.

ويشرف على الندوة لجنة تحضيرية مكونة من الدكتور جلال الدبيك/ جامعة بير زيت، الدكتور سمير الحلو/ جامعة النجاح الوطنية، المهندس عبد الحكيم الجوهري/ بلدية نابلس، المهندس عمر حنون/ المجلس الفلسطيني للاسكان، المهندس احمد ماضي/ وزارة الاسكان، المهندس اكرم العايدي/ وزارة الصناعة. ■

بعد نقل المدير

طلاب مدرسة "البصة" يضربون عن الدوام

● المشرق-خاص

قامت مديرية تربية الضواحي في العاصمة، بنقل مدير مدرسة الفقهاء الثانوية في قرية "البصة" والذي تجاوزت خدمته كمدير للمدرسة حوالي ١٧ عاما.

وقام مدير تربية الضواحي بتعيين الاستاذ عوض المحارمة مديرا لمدرسة "البصة" بدلا من مديرها السابق الاستاذ يوسف البرغوثي، والذي يقول الاهالي "انه ساهم في تطور المدرسة منذ أن كانت أساسية لا تتعدى بعض الصفوف، الى ان اصبحت مدرسة ثانوية فيها ما يزيد عن ٣٩ معلما و ٦٥٠ طالبا.

ويقول طلبة المدرسة: ان مديرهم الجديد يحمل شهادة دبلوم كلية مجتمع، في حين ان المدير السابق يحمل شهادة بكالوريوس. ورفع الاهالي مذكرة الى وزير التربية والتعليم ومدير تربية الضواحي، مطالبين فيها باعادة المدير البرغوثي، الا انه وامام اصرار مدير التربية على قرار النقل التعسفي الذي لم يحدد مركزا للمدير البرغوثي، قام عدد من طلبة المدرسة بالاضراب عن الدوام الدراسي، واغلاق باب المدرسة احتجاجاً على نقل مدير مدرستهم، مطالبين باعادته. ■

تحت شعار مع القهوة وضد الجشع

بدء الحملة الوطنية لمقاطعة القهوة

●المشرق – انتصار القصار

دعت جمعية حماية المستهلك المواطنين الى مقاطعة القهوة، كرد عملي على موقف التجار لعدم استجابتهم على تخفيض اسعار القهوة عالميا، الذي وصل الى نسبة ٥٠٪ عن سعرها السابق.

وفي اطار الحملة التي بدأتها الجمعية لمقاطعة القهوة، عقد الدكتور محمد عبيدات رئيس الجمعية الوطنية لحماية المستهلك، مؤتمرا صحفيا، قال فيه: ان الجمعية بادرت للقيام بهذه الحملة، بعد ان قامت باستطلاع أراء المستهلكين وتبين من خلاله ان ما يقارب ٨٥٫٦٪ منهم على استعداد تام للتجاوب مع طلب الجمعية، في حال دعوتها لمقاطعة القهوة. واضاف: ان سياسية اقتصاد السوق، وما ينتج عنها من تعويم الاسعار لا يعني ابداً اطلاق الحرية الكاملة لطرف واحد لان يقرر اسعار السلع والخدمات التي تحقق له اقصى هوامش الربح، وتعطل بذلك ميكانيكية العرض والطلب للسلع والخدمات التي تحمي المستهلكين من جشع واستغلال بعض التجار.

فمن المعروف انه ليس هناك تعويم مطلق لأي شيء، بل يوجد التعويم المقيد الهادف الى احقاق التوازن بين مصالح وحقوق كافة اطراف العملية التبادلية، وتحت رعاية الاجهزة المركزية.

واشار د. عبيدات الى ان التجربة الاردنية، في هذا المضمار، للأسف ما زالت سلبية، فبدلاً من انخفاض اسعار السلع انعكاساً لانخفاضها عالمياً، يزداد سعرها وبشكل ملفت للنظر، وخير مثال على ذلك القهوة.

واكد د. محمد عبيدات على ان وزارة التموين لم تتدخل، كما كانت في السابق، وذلك من خلال اعادة اخضاع مادة القهوة للسلع المحددة اسعارها من قبل الوزارة حسـ[illegible] للمشكلة. وحتى عندما تـ[illegible] تدخلها غريباً، وأدى الـ[illegible] مضحك للسعر ولصنف واحد فقط متناسين، في نفس الوقت، المعلومات الموجودة لديهم والمعطاة لهم من بعض التجار المعنيين بموضوع القهوة، والتي تشير الى ان هذا النوع من القهوة يجب ان لا تزيد اسعاره عن دينارين وربع للكيلو الواحد، ذلك ان اسعاره في الاسواق العالمية لا تتجاوز ٢٠٠-٥٠٠ دينار للطن الواحد. اما الانواع الجيدة والتي تركت معومة للتجار حيث تباع معظمها ما بين ٦-٧ دنانير للكيلو غرام الواحد، فإن اسعارها يجب ان تنخفض الى نصف هذا السعر، حسب الاسعار العالمية، وحسب الارساليات والشحنات التي وصل بعضها، وسيصل بعضها الاخر خلال هذا الاسبوع. ويضيف: طلبنا من وزارة التموين قائمة للسلع التي عومت خلال ٥ سنوات، ولكنها رفضت هذا الطلب، ولا نعرف السبب. وحول كمية الاستهلاك السنوي للقهوة محلياً اجاب د. عبيدات: ان استهلاكنا في الاردن ما بين ٦-٨ ملايين دينار سنوياً. وتستهلك حوالي ٥٠٠ الف عائلة من ٦٥٠ الف عائلة ما قيمته خمسة فناجين قهوة باليوم لكل عائلة" اي ماقيمته ٥ر٣ مليون دينار.

اما لماذا القهوة الان، بالرغم من وجود سلعاً لخرى لا بد من التحدث عنها؟ فيقول د. محمد: ان قضية القهوة متابعة منذ سنتين، وعندما عومت كان لها اسبابها ومبرراتها. وكان التعويم ضمن سقف محدد، الا ان التجار تجاوزوا هذا السقف، واصبحت اسعار القهوة ترتفع منذ ٨ اشهر، وبشكل جنوني ويومي تقريباً.

أما بالنسبة للسلع الاخرى فيوجد جهاز رصد لاسعارها عالمياً، ولكننا لن نستطيع البدء بحملة مقاطعة دون وجود بيانات موثقة ودقيقة وصادقة.

وضمن دراسة لرصد اسعار ٧٣٩ سلعة، قبل فرض ضريبة المبيعات وبعدها، تبين انها ارتفعت اكثر من ثلاث مرات. والامر المثير للدهشة ان اغلبية السلع يرتفع سعرها بين القراءات الاولى والثانية الخ..

ويوجد ما بين ٢٠ – ٢٥ سلعة اساسية يجرى الدراسة حولها لخطورة الامر، والتي ارتفعت في السابق، ومتوقع ارتفاعها أكثر ومنها الحليب واللحوم.

عبيدات: وزارة التموين رفضت ... قائمة بالسلع التي تم تعويم اسعارها

من جهة اخرى، ناشد اتحاد المراة الاردنية كافة النساء في كافة القطاعات التجاوب مع دعوة الجمعية الوطنية لحماية المستهلك، والمشاركة في الحملة الوطنية لمقاطعة تناول وشراء القهوة، بسبب ارتفاع اسعارها، بالرغم من الانخفاض العالمي لاسعار القهوة عالمياً بنسبة ٥٠٪ عما كانت عليه قبل سنتين.

ونص البيان، الذي وزع من قبل الاتحاد، على ان دور المرأة في مواجهة الغلاء بصورة عملية يبدأ من هنا، وان نجاح هذه الحملة سيقدم الدليل على انه بامكان المواطنين عموماً، والنساء خصوصاً، تنظيم صفوفهم للدفاع عن حقوقهم ومصالحهم، وانه آن الاوان لننتقل من النقد الكلامي المجرد الى الموقف العملي المؤثر، والسلوك المسؤول القادر على التغيير.

وصدر نداء اخر عن رابطة النساء الديمقراطيات الاردنيات "رند" ذكر فيه انه "لا بديل عن المشاركة الشعبية الضاغطة دفاعاً عن حق العيش للمواطنين". واكد على ان نجاح هذه الحملة في تحصيل حقوق المواطنين ستساعد على نجاح حملات قادمة مماثلة، ستكون وقتها اسعار السلع وارتفاعها اكثر ضرراً بالمواطنين. ■

مأثرة جديدة للمعهد العربي لحقوق الانسان

"راصد" حقوق الانسان بالعربية

صدر العدد الأول من دورية "الراصد" باللغة العربية عن المعهد العربي لحقوق الانسان ومقره في تونس، واقتصر صدور الراصد باللغتين الفرنسية والانجليزية في السنوات السابقة، حيث كانت المؤسسة الدولية للخدمات في مجال حقوق الانسان في جنيف تشرف على هذا المشروع، وتعد المؤسسة التي تأسست عام ١٩٨٤ من أهم المنظمات الدولية غير الحكومية التي تمكنت من استنباط وضبط برامج واقعية وملموسة يمكن للافراد والجماعات التي تتبنى الدفاع عن حقوق الانسان الاستفادة منها بشكل كبير.

أما المعهد العربي لحقوق الانسان الذي قام بهذا العمل الريادي الكبير فتأسس في آذار ١٩٨٩ بمبادرة من المنظمة العربية لحقوق الانسان واتحاد المحامين العرب والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان، بدعم وتنسيق من قبل مركز الأمم المتحدة لحقوق الانسان. ويسر (المشرق) نشر مقدمة الطبعة العربية التي كتبها الطيب البكوش وجاء منها.

حرص المعهد على الاضطلاع بهذه المهمة الجديدة على خير وجه ممكن رغم أهمية التحديات التي تواجهه في ذلك من تمويل ومصاعب ترجمة، وضرورة انتظام في الصدور، فضلا عن إضافة "كراس عربي" يخص انشطة حقوق الانسان في العالم العربي او يواكبها، كما هو الأمر في هذا العدد الاول، أعمال اللجنة الافريقية لحقوق الانسان والشعوب، كذلك اشغال اللجنة الدائمة لحقوق الانسان التابعة لجامعة الدول العربية، اضافة الى مجمل الندوات والملتقيات المنتظمة في شتى انحاء البلدان العربية. ومن التحديات الاخرى التي قد تواجه هذا المشروع ما قد يثيره محتوى النشرية من ردود فعل متباينة، سواء من طرف المنظمات والجمعيات والاشخاص او من طرف الحكومات والمؤسسات الحكومية. وتحسبا لكل تأويل خاطئ، لا بد من التوضيح بان اقدام المعهد على هذا العمل الهام، بما يحتوي عليه من مواقف وتحاليل نقدية، لا يقصد منه الاستفزاز او التشهير بقدر ما يقصد منه توضيح الظروف المحيطة والملابسات الخاصة بكل موقف، ووضع تلك المواقف في اطار موضوعي من اجل إنارة حركة حقوق الانسان والراي العام عامة، بما يجري داخل هذه الآليات المعنية بمراقبة تنفيذ الاتفاقيات الدولية وتطوير النصوص الدولية المرجعية الخاصة بحقوق الانسان، وكذلك بموازين القوى داخل منظومة الامم المتحدة، سواء من حيث العلاقات بين الدول او العلاقات بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية. ■

اليوم الوطني للبحرين



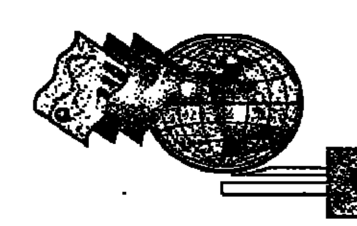




اقامت السفارة البحرينية في عمان حفلاً بمناسبة العيد الوطني لدولة البحرين، وقد حضره سمو الأمير رعد بن زيد كبير الأمناء، وعدد كبير من الدبلوماسيين العرب والاجانب، وقام سعادة السفير بتقبل التهاني من المشاركين في هذا الحفل. ■

تنويه

كانت "المشرق" نشرت في عددها رقم ١٣ الصادر بتاريخ ٢٧/١١/٩٥، قرار محكمة الجنايات بحق المتهم صبري ابو [illegible] ونشير الى ان المتهم انكر التهم الموجهة اليه، وان قرار المحكمة قابل للتمييز. ■



بعد ان قدم المجالي مشروع توحيد الأحزاب الوطنية

الجبهة الوطنية: الوقت لم يحن بعد لتحقيق الوحدة بين أحزاب الوسط

● من عز الدين صلاح

بدأت محاولات توحيد التيار الوسطي غير المنظم في عام ١٩٩١، وحينها كانت الاحزاب الوسطية مجرد مشاريع، وقام بهذه المهمة لجنة عرفت بالسبعين برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي، ولكن هذه اللجنة توقفت عن مهمتها بسبب انشغال رموزها بمفاوضات عملية التسوية، وبعد ذلك تقدم مؤسسون لتشكيل احزاب وسطية وشهدت الساحة ولادة ثمانية احزاب ذات برامج متشابهة، مما خلق ما عرف بظاهرة التزاحم المبررة في حينه، ولكن اذا ما استمرت فسيكون لها انعكاسات سلبية على المسيرة الحزبية، وتزيد من عزوف المواطن عن الاطر الحزبية.

وادركت قيادات هذه الاحزاب مخاطر هذه الظاهرة واتجهت لاعطاء مصداقية لعمل احزابها وجرت محاولات اخرى لتوحيد قوى التيار الوسطي، ولعل من ابرزها تأسيس الجبهة الوطنية الاردنية وهدفت الى تنسيق الجهود بين اعضائها للتدرج في الوصول الى الاندماج الكامل تاركة الباب مفتوحا لانضمام احزاب اخرى اليها.

واصدرت الجبهة في مناسبات وطنية وقومية ودولية بيانات مذيلة باسمها، وعقدت هيئاتها القيادية العليا اجتماعات دورية، ولكنها لم تستطع ان تضم اليها ايا من الاحزاب وشكلت الجبهة بداية حالة ايجابية في التنسيق بين اعضائها، ولكنها مؤخراً عاشت حالة من الجمود، مما حدا باحد رموزها وهو السيد علي فريد السعد بالقول: ان الانجازت التي حققتها الجبهة لم تكن بالمستوى المطلوب، وان اجتماعاتها القيادية جمدت مؤخراً مما جعلها في موقف محرج، واتجهت قيادات ثلاثة احزاب هي التقدم والعدالة والوحدويون والجماهير نحو توحيد صفوفها في صيغة ائتلافية ستعلن قريباً. كما تمكن حزبان هما حزب الامة تحت التأسيس والوحدويون من انجاز تجربة اندماجية ناجحة بينها، وهي الثانية في الساحة الحزبية.

والمحاولات الاولى التي قامت بها لجنة السبعين لم تحقق نجاحاً كافياً في حينه، ولكنها وكما قال رئيسها: تركت بذوراً جيدة لدى الشارع الوسطي الذي يريد معالجة التزاحم، ووضع حد لحالة الشخصنة، وهذا ما اعطى حافزاً قوياً لاستئناف مساعي الدكتور المجالي.

وتقوم فلسفة الدكتور المجالي، في هذا الاطار، وكما عبر عنها في حديث صحفي سابق على اساس ان الاكثرية في اي شعب من الشعوب هم المعتدلين/الوسطيين/ وأن التيار الوسطي اذا ما توحدت قواه في الاردن وشعرت بالمسؤولية فانه سيكون مؤثراً وفاعلاً في الساحة اما اذا ظل ممزقاً فانه سيصعب عليه تحقيق هذا الهدف. كما أن طبيعة المرحلة التي انهت حالة العداء بين الاردن واسرائيل توجب، وبالحاح واستعجال، لأن يشترك الوسطيون وبدون استثناء في تنظيم انفسهم وصفوفهم ليدخلوا الانتخابات ويحققوا نتائج ملموسة، واذا ما تمكنوا من ذلك، فان اي حكومة مقبلة لن تكون بدون ان يؤخذ رأيهم ومشاركتهم فيها.

كما يعتقد الدكتور المجالي ان طبيعة المرحلة الجديدة توجب ان يكون للاردن التطور الديمقراطي الكافي حتى يستطيع ان ينافس دولة الجوار ذات الثبات في احزابها ومؤسساتها وديمقراطيتها، وهذا يتأتى من خلال دعم وتطوير العملية الديمقراطية القائمة على التعددية السياسية، وتوحيد الاحزاب الوسطية ليأخذ التيار الوسطي مكانته المؤثرة والفاعلة.

وانطلاقاً من هذا الفهم، بدأت محاولته الثانية بالاجتماع مع شخصيات اقتصادية ورجال اعمال تحسب على الوسط، ولكنها لا تنتمي الى احزابه بسبب كثرتها، بهدف تشكيل جبهة منهم توفر الدعم المالي للاحزاب الوسطية، اذا ما توصلت الى صيغة وحدوية او ائتلافية بينها، ومن ثم التقى ولمرات عديدة مع الامناء والرؤساء العامين للاحزاب الوسطية، مؤكداً في نفس الوقت، انه لا يسعى الى ترأس التجمع الوسطي الجديد اذا ما انبثق، وانما هدفه هو فقط التوحيد.

وفي الحقيقة، واجهت مهمة الدكتور المجالي في بدايتها عقبات كثيرة، فبعد احدى اجتماعاته مع قيادات الوسط خرج امين عام احدى الاحزاب واصدر بياناً تناقلته الصحف يوحي ان حزبه هو الذي يقود حركة التوحيد متجاهلاً بذلك الاتفاق، من حيث المبدأ، على عدم تسريب اية اخبار حول ما يدور، وبسبب هذا التصرف الشخصاني اخرج هذا الحزب من الاجتماعات الرامية لتوحيد الوسط.

كما أن عدداً من الاحزاب الوسطية، ورغم ترحيبها بجهود الدكتور المجالي، الا انها ألمحت بوضوح رفضها لفرض اية وصاية خارجية على التجربة الحزبية الوسطية التي يجب ان تنضج على نار هادئة، وبدون استعجال او اي عمل ميكانيكي غير متدرج، واوضحت كذلك ان لجنة السبعين تحاول تغييب وتقديم الاحزاب الوطنية التي تسعى، ومن خلال تفاعلاتها الداخلية، الى توحيد صفوفها، وان عملها يجب أن يكون مكملاً لما حققته الاحزاب الوطنية من تجارب جبهوية او موازياً لها وليس متجاهلاً لما تم. ورغم هذه التحفظات التي ابدتها بعض الاحزاب الا انها ذهبت لحضور الاجتماعات التي دعا اليها الدكتور المجالي، ولكن على ما يبدو، فان رئيس حزب التقدم والعدالة، السيد علي فريد السعد، وبحكم موقعه في الجبهة الوطنية ورئاسته للقيادة العليا، انفة الذكر، تمكن من تنسيق جهود ستة احزاب لتدخل معركة المفاوضات والمباحثات لتوحيد الوسط.

وفي خضم هذه المحاولات تقدم الدكتور المجالي بمشروع توحيد الاحزاب الوطنية وهو معدل ومنقح عن مشروع سابق كان قد طرح للبحث والنقاش، ويتضمن عدداً من المرتكزات والمبادىء من ابرزها الالتزام بدستور الاردن نصاً وروحاً بوصفه المرجع والسند التشريعي لدولة نظامها ملكي وراثي نيابي وشعبها جزء لا يتجزأ من الامة العربية وأن الاردنيين مؤهلون للمشاركة في المؤسسات السياسية الوطنية بغض النظر عن المعتقدات والاصول، وأن النشاط السياسي الاردني لا يجب ان يكون منغلقاً على ذاته وان تحقيق الديمقراطية السياسية هي التي ستمهد الطريق لاشاعة الوحدة في العالم العربي، مع تأكيده على دعم الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه الوطنية والمتمثلة باقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس فيما اكتفى بالجانب التنظيمي على اقتراح بتشكيل مجلس الحزب ويتكون من مجموعتين متساويتين في العدد، ويطلق عليها مجلس الشورى ومكونة من مئة شخص من اصحاب التجربة الغنية في العمل السياسي العام والثانية ويطلق عليها الهيئة التنفيذية وتنتخب من الكوادر الحزبية، وتنتخب كل مجموعة عشرة اشخاص من اعضائها ليشكل المجلس الاعلى للحزب.

وفي المقابل تقدمت الجبهة الوطنية التي تستند في مرجعيتها الى الدستور الاردني والميثاق الوطني وقانون الاحزاب بمشروع ميثاقها الاساسي ليكون اساساً لوحدة الاحزاب الوسطية وحددت فيه اهدافها والتي من ابرزها التوجه نحو توحيد مواثيق وانظمة وبرامج الاحزاب بهدف الوصول الى مرحلة لاحقة يتفق عليها لتحقيق الاندماج، على ان يحتفظ كل حزب خلال المرحلة الانتقالية بمرجعيته وفقاً لنظامه الاساسي، وتحقيق التعاون المشترك بين الاحزاب حول القضايا الوطنية والقومية والدولية، والعمل المرحلي المتدرج لتطوير العمل الحزبي الوطني، وقالت فيه ان الهدف النهائي لتشكيل الجبهة هو توحيد الاحزاب المشاركة بها، وفي الجانب التنظيمي قدم الميثاق الاساسي الهيكل التنظيمي المتبع في الجبهة ليكون اساساً تنظيمياً لوحدة الاحزاب.

ورغم ان الاحزاب الوسطية ومن حيث المبدأ اتخذت مواقف مؤيدة لما جرى تحقيقه في عملية السلام الجارية الا أن المشروعين المطروحين لم يتطرقا الى هذا الموضوع.

وعلمت المشرق ان الاجتماع الذي عقد الاثنين الماضي وبحضور ممثلين عن ثمانية احزاب هي (العهد والتقدم والعدالة والتجمع الوطني الاردني واليقظة والوطن والوحدويون والجماهير ووعد) والذي كان من المفترض ان يناقش المشروعين للقدمين ويخرج بورقة توفيقية بينهما لم يقم بذلك اذ حضر المهندس عبد الهادي المجالي، خلافاً لما نشرته احدى الصحف وتقدم بورقة تحتوي على خطوط عريضة لوحدة الاحزاب الوسطية مشيراً الى انه في الاجتماع المقبل سيطرح مشروعه التفصيلي، وقال المهندس المجالي، وحسب مصادر للشرق، ان حزبه "العهد" لن يشارك في عمل جبهوي انما يريد ويعمل بنية صادقة لدمج الاحزاب الوسطية في حزب كبير قادر على مواجهة التطورات التي تشهدها الساحة الحزبية الاردنية عموماً واكد انه لا يوجد ما يحول دون تحقيق هذا الهدف خاصة وان احزابنا الوطنية لا يوجد فوارق بينها من حيث المنطلقات والمبادىء والاهداف.

ويبدو ان ممثلين الجبهة الوطنية اصروا على مواقف احزابهم التي عبرت عنها ورقتهم المطروحة، والتي تتمحور حول التدرج الهادىء والعلمي لتحقيق الوحدة لاحقاً. وعلمت المشرق ان الاجتماع كان ايجابياً واتفق الجميع على أن يعقدوا اجتماعاً آخر بعد اسبوعين لمناقشة الاوراق المطروحة.

في هذا الاطار، اعطت مساعي دولة المجالي دفعة قوية لتنشيط الحركة الحزبية الوسطية، فالجبهة الوطنية عادت لنشاطها القيادي، كما ان ثلاثة احزاب سرعت من جهودها للوصول الى الائتلاف، وهذه الجهود مجتمعة ستصب في تطوير المسيرة الديمقراطية. ■

مقامات حقوق الانسان

١٩٩٥: جردة حساب اولية

● د. سليمان صويص

ها نحن نقترب من نهاية عام اخر، ومثلما تفعل الشركات والمؤسسات العامة والخاصة التي تحرص على تقديم كشف حساب او "تقرير" عن اعمالها خلال العام، ها نحن نحاول ان نقدم جردة حساب سريعة لحصيلة ما اصاب حقوق الانسان من تقدم او تقهقر على الصعد المحلية والعربية والعالمية.

على الصعيد المحلي يمكن ان نضع في خانة الايجابيات منح اجازة الامومة للمراة العاملة لمدة شهرين في قانون العمل الجديد، ولجراء انتخابات المجالس البلدية والقروية – خاصة في عمان في ١١ تموز الماضي، وقرار القضاء، بتبرئة ستين من طلبة الجامعة الاردنية من الاحداث التي وقعت في نيسان الماضي بعدما كانت ادارة الجامعة قد فصلتهم، وتبرئة طلبة جامعة مؤتة من قبل تمييز محكمة امن الدولة بعدما تم "اختفاء" ملفاتهم بصورة غريبة.

اما في باب السلبيات فيمكن ادراج استمرار تدهور اوضاع معيشة المواطنين بسبب البطالة والغلاء والفقر وتدني الاجور والرواتب (الحقوق الاقتصادية والاجتماعية) واستفحال مشكلة الفساد الاداري والمالي في البلاد، وتفاقم ممارسات العنف ضد المراة والطفل، واستمرار تدهور اوضاع التعليم وانفضاح لعبة معدلات القبول في الجامعات، وما رافقها من قصص ووقائع مثيرة في ايلول الماضي. واستمرار التضييق على التيارات والاحزاب والصحف المعارضة للمعاهدة الاردنية – الاسرائيلية، واستمرار هيمنة الراي الواحد (الحكومي) على وسائل الاعلام الكبرى، وبروز اتجاه حكومي لتقزيم دور النقابات المهنية وتعديل قانون المطبوعات من اجل فرض المزيد من القيود على حرية الصحافة ووسائل التعبير وحرية تداول المعلومات .. وأخيراً ورود انباء عديدة عن وقوع اعتقالات سياسية تعسفية وحالات تعذيب كما اشارت لذلك لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة امام وفد الحكومة الاردنية في جنيف في تموز الماضي.

أما على الصعيد العربي نسجل بارتياح "مشوب بالقلق" (!) اعتماد جامعة الدول العربية – ولاول مرة– لميثاق عربي لحقوق الانسان (اذار الماضي)، وانعقاد اول ندوة عربية في تونس حول ضرورة الغاء عقوبة الاعدام والافراج عن المنصف المرزوقي الرئيس السابق للرابطة التونسية لحقوق الانسان، والافراج عن نحو الفي سجين سياسي في سورية، وانتخاب رئيس جزائري – لاول مرة– بمشاركة شعبية واسعة، والافراج عن مئات من سجناء الحرية الفلسطينيين وصدور اول قانون انتخابي فلسطيني، وعودة مئات من اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني..

اما في خانة السلبيات فنسجل استمرار فرض الحصار الظالم على الشعب العراقي الشقيق وليبيا، واستمرار الحرب الاهلية في الجزائر وسقوط ضحايا جدد هناك من بين الصحفيين والكتاب. ونتذكر بحزن وفاة المرحوم جوزيف مغيزل رئيس الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان واستمرار "اختفاء" الشخصية العربية الليبية منصور الكيخيا (عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة العربية لحقوق الانسان)... وزج الاخوان المسلمين في مصر في السجون وتقديمهم لمحاكمات لا تتوفر فيها شروط العدالة المتعارف عليها ... ومجزرة تزوير الانتخابات النيابية في مصر، واكتشاف جرائم قتل الجنود المصريين في حربي ٥٦ و ٦٧ على يد جنرالات الحرب الاسرائيليين، وقرار المحكمة المصرية ضد حرية المفكر نصر حامد ابو زيد، واستمرار انتهاكات حقوق الانسان الفلسطيني على يد الاحتلال الاسرائيلي... وتواتر المعلومات عن تفاقم انتهاكات حقوق الانسان في تونس والسودان وموريتانيا واقطار عربية اخرى..

اما على الصعيد العالمي فقد عقدت الأمم المتحدة التي احتفلت بعيدها الخمسين مؤتمرين هامين: المؤتمر العالمي للتنمية الاجتماعية (كوبنهاغن – اذار ١٩٩٥) ومؤتمر المرأة العالمي الرابع (بكين – أيلول) ولا تزال نتائج هذه الفعاليات تثير الجدل في العالم..

وخرجت سوكي رئيسة المعارضة الديمقراطية في بورما الى رحاب الحرية، وتم التوقيع اخيراً على اتفاق يتعلق باحلال السلام في البوسنة..

لكن الانتهاكات الفظيعة لحقوق الانسان استمرت في بلاد الشيشان وافغانستان، وتصاعدت موجات التعصب والتطرف في بعض بلدان اسيا، وتصاعد القمع في نيجيريا وايران، واستمر الحصار الظالم على كوبا وتفاقمت مشكلات الجوع والفقر في انحاد عديدة من العالم...

وبعد...

وداعاً ايها العام ١٩٩٥ ... لا نستطيع ان نمدحك ولا نستطيع ان نشتمك .. فقد كنت جزءاً من حياتنا نحن بني البشر.. ■

مساحة الشقة لذوي الدخل المحدود لا تزيد على ٨٠م٢

حياصات: التشريعات تحول دون توجه المستثمرين لذوي الدخل المحدود

● ماجد عبد الامير

تتوجه شركات الاستثمار في قطاع الاسكان نحو "الشقق الفخمة" التي تبنى في مناطق عمان الغربية، لربحيتها العالية. هذا ما اكده مدير مبيعات شركة الكرنك للمقاولات ابو يوسف. وقال: ان معظم الشقق السكنية التي تقوم بتنفيذها الشركة تقع في مناطق عمان الغربية، وتتراوح اسعارها بين ٣٣-٤٥ الف دينار، وهذه الشقق للبيع وليست للتأجير. واضاف قائلاً: ان التوجيه نحو بناء الشقق السكنية لذوي الدخل المحدود ضعيف لان معظم الشركات الاستثمارية لا يتوفر لديها تمويل ذاتي، كما ان الاستثمار في هذا القطاع غير مربح فالدخل من الايجار او الاقساط الشهرية لا يغطي الفوائد البنكية. واشار الى ان مساحة الشقة لذوي الدخل المحدود لا تزيد عن ٨٠ متراً مربعاً، وهذه المساحة غير مقبول بها لدى العائلات الاردنية بالاضافة الى عدم قدرة اصحاب ذوي الدخل المحدود على شرائها او دفع اقساطها الشهرية، وهذا يعود لارتفاع ثمنها الذي سببه ارتفاع ثمن الاراضي والكلفة العالية للبناء.

من الواضح، وكما يقول المستثمرون، ان التوجه للاستثمار في مساكن لذوي الدخل المحدود غير مربح من حيث ارتفاع كلفة البناء عليهم وارتفاع اثمان الاراضي السكنية، وعدم توفر [illegible] مساحات تتناسب معهم.

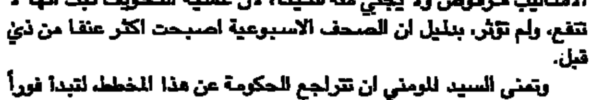
المهندس يوسف حياصات الامين العام للمؤسسة العامة للاسكان والتطوير الحضري تحدث لـ"المشرق" عن السبب الحقيقي وراء عدم توجه مستثمري القطاع الخاص لبناء مساكن تعنى بذوي الدخل المحدود والمتدني، فقال: يوجد معوقات في المناخ الاستثماري، ومن ذلك التحويل [illegible] سواء للمستثمر [illegible] او للمواطن فلا توجد جهات توفر القروض لغايات السكن باستثناء بنك الاسكان والبنك الاسلامي التي بدأ مؤخراً بالاقراض لهذه الغاية.

واضاف المهندس حياصات: ان التعويض في سوق الاراضي خارج قدرة ذوي الدخل المتدني والسبب هو المخططات التنظيمية الصادرة عن الجهات المختصة في المملكة التي لا تسمح بفرز مساحات صغيرة، ومع ذلك يؤكد المهندس انه اذا اوجدنا التمويل بتكاملة وحتى في ضوء حل مشكلة التمويل يبقى الاستثمار في هذا المجال لذوي الدخل المتدني غير مجد.

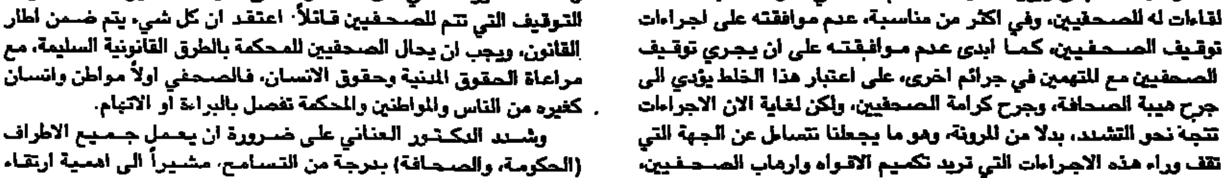
وعن دور المؤسسة العامة للاسكان والتطوير الحضري في تشجيع القطاع الخاص للتوجه نحو الفئات الشعبية قال المهندس يوسف حياصات: اعطاء المستثمرين المجال للاستفادة من الاراضي التي توفرها المؤسسة يحل مشكلة الاراضي للمستثمرين، ولو ان نطاقها ضيق ولكن يبقى موضوع التمويل للمستثمر والمواطن، بمعنى انه اذا انتج المستثمر وحدة سكنية بسعر مناسب لذوي الدخل المتدني، ولم يجد التمويل، اصبح من الصعوبة بمكان على المواطن ان يمتلك هذه الشقة بقروض سهلة.

اما عن التشريعات الحالية، فقد تحدث المهندس حياصات، فقال: ان التشريعات الحالية بحاجة الى مراجعة وتحديث، ولكنها لا تقف عائقاً امام حل مشكلة توفير الاراضي فقانون التحويل الحالي رغم حاجته للتحديث يستطيع حل المشكلة، لكن تبقى الارادة الحقيقية عند متخذ القرار التنظيمي، والذي بات يضع امام عينيه حل مشكلة ذوي الدخل المتدني من خلال تنظيم يمكنهم من الحصول على قطع اراضي بمساحات صغيرة، وان يتم العمل على التوجه نحو التنظيم بفئات "ج" و"د" واحكام خاصة اقل من "ب" وان يتم التوقف او الحد من تنظيم (أ-ب).

واضاف المهندس حياصات، في بعض الحالات التشريعات تقف حائلاً امام القطاع الخاص المتوجه نحو الفئات الشعبية، مثل: قانون المالكين والمستأجرين، والذي لا يشجع المستثمرين على الاستثمار لغاية التأجير، وخصوصاً ان هناك شريحة كبيرة من ذوي الدخل المحدود لا يمكنها مطلقاً من امتلاك شقة، ايا كان حجمها، ولكن يمكن الحل بالاستثمار لو توفرت الوحدة السكنية. ■



الحكومة تبدأ حملتها لإرهاب الصحفيين



المحامي صويص: توقيف الصحفي لا مبرر له ● د. العناني: على الجسم الصحفي التحرك لتطويق الازمة

● "المشرق"– قسم التحقيقات الصحفية

لاحظ العديد من المراقبين للحريات العامة في الأردن عن كثب ان الحكومة الاردنية بدأت، في الآونة الاخيرة، حملة واسعة النطاق ضد الصحفيين والكتاب في الصحف الأسبوعية "بشكل خاص".

واعتبرت الأوساط ذلك بانه حالة من تراجع الحكومة عن هامش الحريات الممنوح للمواطنين والصحفيين، منذ العام ١٩٨٩، الأمر الذي يشكل تهديداً للحريات الصحفية، بمحاولات الحكومة ممارسة الضغوطات على الصحافة، من خلال "التوقيف" او "الاعتقال" ضمن سلطة التعسف بالقانون. وأبدى الأستاذ فهد الريماوي رئيس تحرير صحيفة "المجد" الاسبوعية امتعاضه الشديد من الحملة، داعياً ارباب الصحف ورؤساء التحرير أن يقتدوا بما حصل في مصر، حينما حاولت الحكومة تشريع القانون، الذي سمي بقانون الفساد قبل حوالي خمسة شهور. حيث ردت الصحف اليومية والاسبوعية على الحكومة بالتوقف عن الصدور بالتناوب.

واوضح في معرض احتجاجه على الاجراءات التعسفية من الحكومة بقوله: من الواضح ان ذلك الاسلوب لكبح جماح الصحافة ولجمها، وعبر عن عدم تفاؤله من تطبيق اقتراح عدم الصدور، "لان الجسم الصحفي في الاردن ما زال مفككاً، لكنني لطرحه امام الاخوة الزملاء في الصحف جميعاً".

وشدد بقوله "لقد كان من اوائل المحتجين في مصر السيد ابراهيم نافع نقيب الصحفيين المصريين ورئيس تحرير "الاهرام" المصرية، بالرغم من انها صحيفة حكومية، ومن هنا فانني اتوجه الى نقيب الصحفيين والصحفيين، مطالبا اتخاذ موقف جماعي حيال ما يجري".

واشار، في هذا السياق، ان "المجد" مثقلة بالقضايا، وقال: لم يعد لدي وقت للاشراف على الجريدة، ومعظم اوقاتي اقضيها بين محاكم واخرى، وهذا ارهقني الى ابعد الحدود، ولم يعد لدي الوقت الذي اشغله في التركيز والابداع لغايات ادارة الجريدة".

من جهته، شدد السيد جهاد المومني رئيس تحرير صحيفة شيحان الاسبوعية على ان ما يحدث خطأ قطعياً ترتكبه الحكومة ضد الصحفيين، دون اللجوء الى الحديث بشكل مباشر مع الصحفيين من أجل التوصل الى صيغة مرضية لجميع الاطراف (الحكومة، المواطن، الصحافة) وتساءل "لماذا لا تكون قضية وطنية تتفق عليها جميعاً تأخذ بالحسبان مصالح المواطن ومصالح الناس ومصالح الحكومة".

وعلق السيد المومني على اجراءات الحكومة بقوله: ان اللجوء لهذه الاساليب مرفوض ولا يجني منه شيئاً، لان عملية التخويف ثبت انها لا تنفع، ولم تؤثر، بدليل ان الصحف الاسبوعية اصبحت اكثر عنفاً من ذي قبل.

وتمنى السيد المومني ان تتراجع الحكومة عن هذا المخطط لتبدأ فوراً عملية تفاهم على اساس واضح، بانشاء مجلس اعلى للصحافة تكون مهمته وضع ميثاق شرف، يتفق عليه الجميع يكون المرجع الأساسي في التعامل مع مختلف القضايا الاعلامية.

وفي معرض تطبيقه على عملية تعرضه للتوقيف خلال الاسبوع الماضي، نتيجة نشر احدى الصور في احدى التحقيقات الصحفية قال: انا اؤكد ان الامر لا يتعلق بنشر صورة لفتيات كانت نشرتها "شيحان" قبل اشهر، وانما جرى فتح القضية لنفس الهدف المعلن من قبل الحكومة، وهو الحرب على الصحافة، وقد يكون ترهيب رؤساء الصحف الاسبوعية.

واما السيد رجا طلب سكرتير تحرير جريدة "الحدث" الأسبوعية قال في معرض الحديث عن توجه الحكومة الى لجم الصحف الاسبوعية: لقد بدأت العملية من خلال محاولة تعديل قانون المطبوعات والنشر الحالي، لان ما نشر حول هذا القانون يؤكد ان ضربة ستتلقاها الديمقراطية في الأردن، وان تراجعاً ستشهده حالة الحريات في البلاد، لان التعديلات المقترحة سوف تقضي تماماً على القدرة لممارسة المهنة الصحفيين الذي يحيل العملية الاعلامية برمتها الى حالة من التردي والانهيار، والبعد عن ممارسة روح المهنة والمتمثلة في تنشيط الحوار، وممارسة الرقابة عبر الانتقاد الايجابي البناء لمؤسسات الحكم والدولة.

واكد السيد طلب قائلاً: "ما يتعلق بمسالة توقيف الصحفيين على ذمة التحقيق فانني لا ارغب الى التطرق الى مدى قانونية ذلك، بقدر ما أود ان اناقش المسألة من حيث بعدها وتأثيرها على العمل الصحفي، ودور الصحافة في ممارسة حق مكفول بالقانون بتوجيه الانتقاد، وتحويل مهنة الصحافة الى سلطة رابعة، كما تسمى في المجتمعات الديمقراطية. فتوقيف الصحفيين نوع من انواع الارهاب، سواء كان هذا الارهاب يكفله القانون، او لا يكفله، فلا يمكن تقبل فكرة عدم قبول "الكفالة" على صحفي مطلوب على قضية مطبوعات، لانه مهما كان "الجرم" للتهم بممارسة الصحفي فهو ليس مجرماً، مارس نوعاً من انواع الاجرام المعروفة كالاغتصاب او القتل.

ونوه السيد طلب الى التقصير الواضح من نقابة الصحفيين في متابعة قضايا الصحفيين، فالقانون يحتم وجود عضو من اعضاء مجلس النقابة مع الصحفيين اثناء مرافعتهم، لضمان كافة الاجراءات التي من شأنها ان تكفل للصحفي الكرامة والاعتبار.

وقال: لقد ابدى وزير العدل د. هشام التل، في فترات سابقة، خلال لقاءات له للصحفيين، وفي اكثر من مناسبة، عدم موافقته على اجراءات توقيف الصحفيين، كما ابدى عدم موافقته على ان يجري توقيف الصحفيين مع المتهمين في جرائم اخرى، على اعتبار هذا الخلط يؤدي الى جرح هيبة الصحافة، وجرح كرامة الصحفيين، ولكن لغاية الان الاجراءات تتجه نحو التشدد، بدلا من المرونة، وهو ما يجعلنا نتساءل عن الجهة التي تقف وراء هذه الاجراءات التي تريد تكميم الافواه وارهاب الصحفيين، ومنعهم من ممارسة حقهم في الانتقاد، واثارة الحوارات والقضايا التي تمس المجتمع".

واكد السيد خالد الكساسبة رئيس تحرير صحيفة "البلاد" الاسبوعية ان هناك حالة تراجع ملموسة عن مساحة الحرية التي منحت للمواطنين او للصحفيين، منذ عام ١٩٨٩، وما الاعتقالات الاخيرة في صفوف المواطنين والهجمة الحكومية الشرسة ضد النقابات عبر اعتقال رئيس اكبر نقابة المهندس ليث شبيلات، وملاحقة الاحزاب عبر الدعوى القضائية التي حركتها الحكومة ضد حزب "حشد"، وقمع الصحافة والصحفيين عبر تعديلات وزارة الاعلام الاخيرة، والاعتقالات المتتالية ضد رؤساء تحرير الصحف الاسبوعية الا ادلة دامغة على هذا التراجع.

وعلق على عملية اعتقال الصحفيين بقوله: انها محاولة لارهاب الصحافة والصحفيين فالفلسفة من التوقيف "اي توقيف" تكمن في بعدين: الاول هو الحفاظ على حياة الموقوف، فيما لو كانت جنائية، والثاني الحفاظ على خط الادعاء العام او المشتكي لعدم فرار وتهرب المشتكى عليه. واضاف بما ان هذين البعدين منتفيان في قضايا المطبوعات والنشر، فان مسألة التوقيف لا ضرورة لها، ولا يمكن تفسيرها الا كمحاولة ضغط وارهاب ضد الصحفيين.

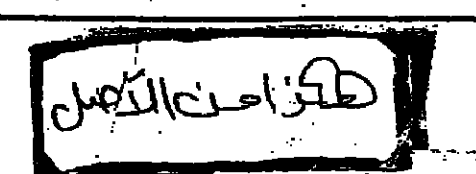
واشار قائلاً: "اعتقد ان كثيرا من المسؤولين التقطوا الاشارة الملكية بتنظيم شؤون الصحافة بشكل خاطىء، وبان جلالة الملك يؤيد مثل هذه الاعتقالات فجاء هذا الفهم الخاطىء لاشارات جلالته بالنتيجة التي لمسناها. وقال يبقى الامر رغم احترامنا للقانون عبارة عن عملية تصفية حسابات اكثر منه عقاباً على مخالفة لنص مادة في القانون.وطالب الدكتور جواد العناني وزير الاعلام السابق بضرورة تفعيل الحوار فيما بين الجسم الصحفي من جهة، والحكومة من جهة اخرى، والجلوس على مائدة واحدة لتدارس أوضاع الاعلام الاردني، فمن غير المعقول ان يبقى الاعلام الاردني داخل اسوار الوطن فقط ولا بد ان يحمل رسالته لباقي الدول العربية والاجنبية، من خلال معالجته القضايا والمشاكل المختلفة، مطالبا الجسم الصحفي بالتحرك السريع لتطويق الأزمة التي تمر بها الصحافة.

واكد الدكتور العناني، من خلال رده على سؤال "المشرق" حول عمليات التوقيف التي تتم للصحفيين قائلاً: اعتقد ان كل شيء يتم ضمن اطار القانون، ويجب ان يحال الصحفيين للمحكمة بالطرق القانونية السليمة، مع مراعاة الحقوق المدنية وحقوق الانسان. فالصحفي اولاً مواطن وانسان كغيره من الناس والمواطنين والمحكمة تفصل بالبراءة او الاتهام.

وشدد الدكتور العناني على ضرورة ان يعمل جميع الاطراف (الحكومة، والصحافة) بدرجة من التسامح، مشيراً الى اهمية ارتقاء بالحرية الصحفية الى الحس العام، من خلال تطوير مفهوم الرقابة الذاتية داخل الجسم الصحفي نفسه، وجدير بكل العاملين في القطاع الصحفي ممارسة الدور الرقابي في ظل القانون، وتساءل مستغرباً ان لم يقم الصحفيون بذلك الدور فمن يقوم به!!!

وقال المحامي سليم صويص ان قضايا الصحفيين قضايا فكر ويفترض ان الصحفي رجل شريف مخلص للصالح العام وينبه الى اخطاء تضر بالصالح العام. فهو على الاقل شريف مع نفسه وكذلك رجل الفكر يجب ان يعطى اهتمام خاص لان اي فعل ينسب اليه لا يمكن ان يرقى الى مستوى السلوك المخالف للقانون الذي يتم من اشخاص اخرين يرتكبون مخالفات اخرى للقانون، وافعال كالقتل والسرقة والزنا والاحتيال، وغير ذلك من الجرائم الموجودة في قانون العقوبات.

وقال: ولما كان الصحفي رجل فكر وهو عادة مخلص لفكره لانه ينشره ولا يحتفظ به لنفسه وهو مستعد للمحاورة في فكره وسماع الرأي للمغاير فانه يجب ان يحظى باحترام اثناء التحقيق وحيث ان مكان الصحفي معروف وان اي شكوى تقوم ضد اي صحفي تقدم ضد رئيس تحرير ومالك الصحيفة (جريدة ام مجلة) وحيث ان الصحيفة ورئيس التحرير والصحفي المحرر يُعرف مكان اقامتهم، وان ما ينسب الى الصحفي ورئيس التحرير هو جنحة. فان المفروض ان يلقى الصحفي رعاية فيترك حراً ولا يوقف او على الاقل يقرن وقفه مع الطلب باخلائه بكفالة خلال فترة الدوام الرسمي. واضاف المحامي صويص بقوله انا اعتقد انه اذا لم يعط لصاحب الفكر الاحترام اللازم ما لم يتجاوز صاحب الفكر في تعبيره عن تفكيره الى درجة اثارة الفتنة او البغضاء او النيل من مكانة الدولة وهيبتها وما شابه ذلك مما يخرج عن نطاق حرية الكلمة والراي فاعتقد ان توقيفه لا مبرر له وعليه فانه يتوجب على المدعي العام، ولديه السلطة الكاملة ترك الصحفي حراً او ربطه بكفالة، بدلا من ايداعه مكان التوقيف والمبيت فيه. ■





تداعيات

حادثة الجسر

● فؤاد ابو حجلة

الذين قفزوا الى اتهام الرئيس عرفات بالمسؤولية عن منع الوفد الاردني من زيارة نابلس والمشاركة باحتفالاتها بحريتها هم انفسهم الذين كتبوا في اوقات سابقة عما اسموه "استجداء عرفات" لتأييد الشخصيات والاحزاب والقوى السياسية الاردنية للاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي!

والذين كتبوا هذا الهراء كانوا اول من يمثلهم موجودين في الوفد وقد واجهوا الاذلال الاسرائيلي مثلما واجهناه جميعاً، لكنهم لم يغضبوا على شمعون بيريز مثلما فعلنا، بل بدأوا أثناء وجودهم في منطقة الجسر بانتظار "الرحمة الاسرائيلية" يتهامسون عن "مؤامرة عرفاتية" لمنع الوفد من الدخول.

لقد كان عبور الجسر ممنوعاً بقرار اسرائيلي. ورأينا بأعيننا كيف كان الضباط الاسرائيليون يحدقون بنا بعنجهية وصلف مثير للتقزز، ولم نلمح بينهم "ضابطاً عرفاتياً" يحمل مفتاحاً لبوابة او معبر.

ويعرف مروجو الادعاء الكاذب ان عرفات لا يملك قرار السماح او المنع ازاء دخول اي كائن الى منطقة الحكم الذاتي، من خلال المعابر التي يسيطر عليها الاحتلال بشكل كامل. وسبق وأن ابدع الكتاب المناضلون في نقدهم للاتفاق، واعتراضهم على قبول الجانب الفلسطيني بهذه النقطة تحديداً. اعني سيطرة الاسرائيليين على المعابر. لكنهم، رغم ذلك، ينسون ما كتبوا في السابق ويقفزون حتى عن شعاراتهم، ويتمترسون وراء الوهم ورؤية الواقع بعين مطفأة.

الذي منع الوفد من الدخول الى نابلس هو رئيس الحكومة الاسرائيلية الذي اراد التأكيد لنا وللعالم كله ان نابلس وكل منطقة الحكم الذاتي ما تزال خاضعة للسيطرة الامنية الاسرائيلية. والذي كان مستفيداً جداً من دخول الوفد، لو تمكن من الدخول، هو رئيس السلطة الفلسطينية الذي يريد ان يؤكد لشعبه وللعالم ان سياسته صائبة، وانها تحظى بتعاطف العرب وتأييدهم.

أما تحويل شحنة الغضب من بيريز الى عرفات، فإنه استكمال لدور المروجين الذين سبق وان اتهموا عرفات – وليس رابين – بقتل الشهيد الشقاقي، وهم الذين اتهموا عرفات – وليس القذافي – بالمسؤولية عن تشريد الفلسطينيين في الصحراء الليبية – المصرية، وهم الذين يلومون عرفات على انتهاك حقوق المرأة وضرب اطفال المدارس في ساحل العاج.

كل ذلك لأن عرفات لا يهدد أحداً، ولا يرسل فرق "عضلنجية" لنقل مواقفه، ولا يأمر سفيره في عمان برقع القضايا على الصحف والكتاب، ولا يتحفظ حتى على زيارة الافاضل الذين يروجون هذه الاوهام الى مناطق الحكم الذاتي.

ترى، لو كان الوفد ذاهباً الى دولة اخرى، غير محتلة، وتم منعه من الدخول بقرار حقيقي من رئيس الدولة .. هل كان الصحفيون الشجعان سيكتبون ما كتبوا عن حادثة الجسر؟! ■

تأزم العلاقة الأردنية – السورية – العراقية

سوريا تلعب دور "الحبيب الصعب" مع الأردن

● من نرمين مراد







من الاسئلة التي حيرت الكثيرين من الاردنيين في حقبة ما بعد الاعلان عن توقيع المبادئ، بين الاردن واسرائيل في ١٩٩٣/٩/١٤، هو هل من الممكن ان يكون التأزم في العلاقة الاردنية –السورية هو فقط نتاج لتحرك الاردن وتقدمه على سوريا في المصالحة مع اسرائيل؟

المسؤولون الأردنيون في اغلبهم حاولوا إما التهرب من الاجابة على هذا السؤال او المبادرة برسم السيناريوهات المختلفة "لتطلعات" سوريا الاقليمية و"تقديراتها" لقدراتها على ادارة الدفة العربية، حسب ما تشتهي القيادة السورية.

أم ان السبب يكمن في ان لسوريا مصلحة في الابقاء على علاقة "حسن الجوار" مع لبنان؟ هل يعقل أن يكون هذا السبب للتجافي الاردني –السوري؟ ليس للأردن اي مطامع في لبنان، ولم يحاول الاردن ان يتدخل في الحل العربي الذي تم رسم مستقبل لبنان على اساسه في الطائف.

أم ان سوريا تلعب دور "الحبيب الصعب" مع الاردن على أمل ان يكون مثل "كل ممنوع مرغوب" هو جزء من سياسة الاردن، وأن تتبنى الحكومة سياستها على محاولة اللحاق بدمشق؟ لا بد من الاشارة ان سياسة الاردن خلال حرب الخليج وقبلها تدل على ان الاردن مستعد لدفع ثمن الحفاظ على قراره المستقل، على الاقل فيما يخص العلاقات الاردنية– العربية. وان كنا في الاردن نقيم علاقاتنا مع جيراننا ونقدرها عالياً فلن نقبل ان تكون قراراتنا ملك "السابع جار" مع احترامنا لكل التقاليد العربية الاسلامية التي تربطنا بهم.

هذا كله مقدمة لحديث قديم جديد على الساحة السياسية الاردنية.

السبب لفتح هذا الموضوع في هذا الوقت هو ايضا سبب قديم جديد. (العراق) والتصورات العربية للحلول الممكنة لهذه القضية بما فيها، حسب أقوال بعض المحللين والمسؤولين الاردنيين، التصور السوري لمستقبل العراق، وكيف ترى سوريا الطريق الى اعادة اللحمة بين بغداد ودمشق. هل يعقل اذن ان يكون سبب الجفاء الاردني – السوري، موضوع العراق؟

المحللون يربطون الجفاء السوري - الأردني بالقضية العراقية

يرى العديد من المحللين والمسؤولين الاردنيين بأن سوريا لم تعد تطلب الثمن اللبناني مقابل السلام السوري – الاسرائيلي، وان البعث السوري يرى ان لديه قاعدة شعبية بعثية في العراق تؤهله للدخول في ترتيبات "ما بعد صدام" هؤلاء المحللين يرون بأن الدور الايراني في لبنان، والذي كرس نفسه على مدى السنوات الماضية لخدمة العلاقات "الشقيقة" بين سوريا ولبنان تحول خلال العام الماضي الى دور ايراني لخدمة المصالح السورية على النطاق العراقي.

ولنعد الى اول هذه المعادلة الصعبة. يقول المحللون: خلال السنة الماضية، تطورت لدى سوريا قناعة بانها لا بد ان تلعب لعبة ذكية تحميها من الضغط العالمي باتجاه السلام مع اسرائيل.

الطريقة الوحيدة التي رأتها دمشق لرفع سعر انصياعها لاوامر التطبيع مع اسرائيل هو ان تدعم موقفها التفاوضي، من خلال المطالبة بالدخول في الحوار العالمي حول طرق حل للشكلة العراقية. فبعدما ابتلعت دمشق بيروت، وبعد أن حجم دور المعارضة الفلسطينية الشامية إثر توقيع اتفاقية اوسلو (٢)، لم يبق لدى سوريا اية اوراق ضاغطة الا ممارسة دورها الايراني في العراق، او هكذا يعتقد هؤلاء المحللون. مستشهدين نظرياتهم بتقارير صحفية عن تحركات ايرانية عسكرية في جنوب وشمال العراق، وحسب اعتقادهم، انها تدلل على حالة التأهب الايراني لمرحلة ما بعد صدام.

تبقى الحلقة الاردنية. وهنا تشتبك الامور بين القرار الاردني بطرد الدبلوماسي الايراني على خلفية امنية، ولقاء وزيري الخارجية عبد الكريم الكباريتي وفاروق الشرع بحضور وزير الخارجية التونسي، والاهم من هذا وذاك .. الدعوة الاردنية لحوار عراقي – عراقي يحمي ويرسم مستقبل العراق.

هذه كلها نظريات وتكهنات بما يجري على الساحة العربية، ربما تكون صحيحة او خاطئة، ولكن من المؤكد بانه بينما تحاول دمشق ان تستأثر لنفسها بمباركة اميركية لدورها في العراق حظيت عمان هذا الاسبوع بتلك المباركة، من خلال تأكيد وزير الخارجية الأميركية لجلالة الملك الحسين بأن واشنطن تدعم دعوة الاردن لحوار عراقي يؤكد على سلامة وحدة اراضي العراق والمصالحة الوطنية بين كل الفئات والجهات العراقية.

وان صدق المحللون في تحليلهم بربط الجفاء السوري– الاردني بالقضية العراقية، فإن هذا الجفاء ليس في طريقه للزوال العاجل. ■

المشرق في لقاء مع الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

حواتمة: حاورنا عرفات لتعديل قانون الانتخاب.. ولم نصل الى اتفاق حماس لن تشارك في الانتخابات و"الشعبية" معرضة للانشقاق

● دمشق – خاص

قال الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة ان انتخابات الحكم الذاتي التي ستجري في النصف الثاني من الشهر القادم، غير حرة، وغير ديمقراطية، ومقيدة باطار اوسلو، ولا قدرة لها على التشريع، ومن هنا قلنا "لا" لهكذا انتخابات مشروطة ومقيدة، وقدمنا البديل فوراً واعلنا جاهزيتنا للمشاركة في انتخابات حرة بدون قيود مرجعيتها الشعب الذي ينتخب ومن الانتخاب والترشيح (١٨)، ليأخذ جيل الانتفاضة دوره، والارض المحتلة دائرة انتخابية واحدة، وتتم العملية الانتخابية على قاعدة التمثيل النسبي، كما هي حال اسرائيل واوروبا وجنوب افريقيا. واضاف في حديث اجرته معه "المشرق" بدمشق: "اننا تقدمنا باقتراحات لتعديل القانون الانتخابي الى عرفات على يد قيادتنا في غزة، وبجانبه عدد من مركزية فتح (الطيب عبد الرحيم، ونبيل شعث، وهاني الحسن، وحكم بلعاوي)، كما حاورنا كل الفصائل والاحزاب والشخصيات الوطنية وكان على رأس فريقنا الرفيق جويد الغصين عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية، وشارك في الحوار الشخصيات الوطنية حيدر عبد الشافي، وعبدالله حوراني، وممدوح الزمار، ويونس الجرو، ورياح مهنا وآخرين الا ان السلطة الفلسطينية لم تستجب ابداً، لانها باختصار ملتزمة بما اقر في اوسلو". وعن موقف فصائل المعارضة، قال: "نحن على ثقة ان حماس داخل الضفة والقطاع تلتزم بمقاطعة الانتخابات، واي خروج هو لافراد وأقلية متحجرين علاقات خاصة مع عرفات، ولم يكن مصادفة انضمام عماد الفالوجي الى وفد سلطة الحكم الذاتي في القمة الاقتصادية التي انعقدت في عمان، فما دعا حماس الى الاعلان عن فصله، ومع عماد سيكون عدد من الاستثناء الاخرى في غزة، والمرجح ان يشكلوا حزبا يخوضون من خلاله الانتخابات".

وفيما يتعلق بالجبهة الشعبية، قال: "اعتقد ان رفاقنا في الشعبية يقفون بصلابة لخوض معركة مقاطعة الانتخابات، مع العلم ان اصواتا ارتفعت وصرخت في غزة والضفة تبرر للمشاركة، وربما عدداً من هؤلاء يدخل في لعبة انقسامية عن الشعبية في اللحظة الاخيرة، واصابع عرفات ليست بعيدة حتى هذه اللحظة جرى رعاية وتمويل انشقاق في غزة عن الشعبية تحت عنوان "حركة التغيير والاصلاح"، وآخر في الضفة تحت عنوان "التجمع الديمقراطي الفلسطيني" وثمة تحضير لمحاولة ثالثة".

وعن استقبال لقاء عرفات، قال نايف حواتمة: لولا عرفات بتفسه لدمر كل جسور البحث الحقيقي والجاد، بانتفاعه وحيدا نحو اوسلو وتطبيقاته باتفاقه مع حكومة اسرائيل على بناء السور الصيني الكبير لمنع قادة وكوادر الجبهة الديمقراطية وفصائل اخرى في المعارضة من العودة الى الارض المحتلة، ثم فتح كل الطرق والمعابر لاهل اوسلو.

وختاماً: "كل الحوارات التي جرت في غزة مع قادة فتح وعرفات على يد قيادتنا وقادة المعارضة الاخرين انتهت الى الحائط لان عرفات مقيد باوسلو". ■

حزب الشعب الفلسطيني يعلن برنامجه الانتخابي ويقدم مرشحيه

● المشرق – خاص

اعلن عضو بارز في حزب الشعب الفلسطيني في عمان ان اللجنة المركزية لحزب الشعب الفلسطيني أقرت بالاجماع برنامج الحزب لانتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني، وقدم الحزب مرشحيه لهذه الانتخابات، وتوجه الى الشعب الفلسطيني طالبا ثقته في الانتخابات على اساس هذا البرنامج.

واضاف السيد محمد ابو شمعة عضو اللجنة المركزية للحزب في تصريح خاص بـ "المشرق": ان البرنامج يشتمل على رؤية تكاملية لقضايا الوطن والمصير ولهموم الناس المعيشية. ويؤكد على الدور المهم الذي سيضطلع به المجلس المنتخب في التفاوض حول الحل الدائم للقضية الوطنية. مما يجعل الانتخابات المرتقبة ذات اهمية مصيرية، ويتطلب اعتماد نهج آخر بديل للنهج التفاوضي الحالي، الذي افرز الاتفاقيات الجائرة التي مزقت وحدة التراب الوطني وأفسحت المجال لشق الطرق الالتفافية ولمزيد من مصادرات الاراضي، خلت من اية آلية للانتقال الى الاستقلال الوطني بنهج اخر يصحح المسار التفاوضي، ويعيد الى المفاوضات مرجعيتها واساسها الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، وتطبيق قرارات الامم المتحدة الخاصة بقضية اللاجئين.

وقال: ان البرنامج يؤكد على ان المهمة المركزية امام الحزب والشعب ما زالت النضال لانهاء الاحتلال الاسرائيلي بكل مظاهر وجوده على ارض وطننا، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وتأمين حق اللاجئين والنازحين في العودة على اساس قرارات الامم المتحدة.

واوضح ابو شمعة ان الاتفاقيات الاخيرة الموقعة مع الطرف الاسرائيلي لا تشكل اساس مضموننا للوصول الى تحقيق المهمة المركزية امام حزبنا وشعبنا، وليست بديلاً من الاستمرار في النضال دفاعاً عن الارض والقدس، وضد الاستيطان، ومن اجل حق تقرير المصير وحق العودة. وقال: ان البرنامج يفرد حيزاً لمسألة المفاوضات، ويدعو الى تغيير المسار التفاوضي الحالي، وينتقد سياسات السلطة الفلسطينية المتعلقة بتهميش منظمة التحرير، وتجميد دور هيئاتها المختلفة، ويدعو الى تقليص الجهاز الاداري المتضخم ومحاربة البطالة ورفع مستوى معيشة الشعب، ويطالب بتحديد المرجعية القضائية والسياسية للاجهزة الامنية وتوفير الضمانات القانونية لاحترام حقوق الانسان.

واوضح ان البرنامج يلتزم بوضع قضية القدس في مقدمة سلم الاولويات باعتبارها القضية المحورية في النضال الوطني الفلسطيني، وبالعمل من اجل اخلاء المحتلين والمستوطنين الاسرائيليين عن مدينة الخليل، وبالنضال من اجل اطلاق سراح الاسرى والاسيرات من سجون الاحتلال.

ويتطرق الحزب في برنامجه الانتخابي الى قضايا التعليم والثقافة والصحة والاسكان والحريات الديمقراطية، ويتناول هموم المرأة والاطفال والشباب والفلاحين والمهنيين، علاوة على قضايا المنظمات الاهلية والحركة النقابية والاقتصاد الوطني والتجارة.

وحول قائمة المرشحين الذين سيرشحون أنفسهم للانتخابات اسماؤهم قال السيد ابو شمعة هم: محمود شقير، ورنا النشاشيبي، وزياد الحموري، وصلاح زهران في القدس، ود. انور دودين، والمحامي موسى مخامرة، والنقابي يونس تيمفي الخليل، وفؤاد رزق في بيت لحم، وتيسير العاروري، وبسام الصالحي، ود. مصطفى البرغوثي في رام الله، والنقابي وليد الاغبر، وسمر هواش، وفارس المسعود في نابلس، وخالد السعد، والمحامي حليم ابو سمرة، ونور الدين القفاف، ومحمد الاسمر في جنين، ود. محمد العبوشي، واسعد عودة في طولكرم. وخميس الحمد في سلفيت. واحمد طه. طوباس: وخالد منصور في قلقيلية. وداود عريقات في اريحا.

اما قطاع غزة مدينة غزة: عبدالله ابو العطا، وطلعت الصفدي، ورضا نتيل. المعسكرات الوسطى: ابراهيم ابو عيادة، وعبد الرحمن عوض الله. خان يونس: حجازي ابو شنب. قطاع الشمال: توفيق المبحوح، ومصطفى الحمدني.

وقال: ان الحزب يتقدم ببرنامجه ومرشحيه للانتخابات، اخذا بالاعتبار رغبته في تشكيل قوائم انتخابية مشتركة تضم مختلف القوى والشخصيات التي تشاركه في وجهات النظر، وتقف واياه على ارضية سياسية مشتركة، ولديها الرغبة في التعاون والعمل المشترك، وهو ما يزال يواصل مساعيه بهذا الاتجاه. ■

تتمات تتمات تتمات

الأسد لا يشارك ...

وكشفت المصادر ذاتها بان الاسد شخصياً اعطى الضوء الاخضر كذلك لعضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم، بالاشراف "عن بعد" على مفاوضات سرية جرت في قبرص بين خبراء وعسكريين من كلا الجانبين تناولت ملفات الامن والترتيبات ولبنان وبصورة متوازية مع مفاوضات واشنطن: المعلم رابينو فيتش.

وفي السياق ذاته، قالت المصادر: ان القيادة السورية شكلت مؤخراً "لجنة للاعلام والتوجيه الوطني" غرضها تهيئة الرأي العام السوري للقبول بالمرحلة الجديدة التي يبدو ان سوريا على وشك الدخول فيها.

وتضم هذه اللجنة التي يرأسها الوزير محمد سلمان عدد من اركان الحزب والنقابات ووزارة الاعلام.

ويوضح المصدر ان الخطوط الرئيسية للعمل في هذه اللجنة تنطلق من الفرضيات التالية:

١- ان السلام السوري الاسرائيلي المنتظر "يختلف شكلاً ومضموناً" عن سلام الآخرين مع الدولة العبرية، فالأول سلام الشجعان والحكماء، فيما الثاني سلام المتسرعين والمهرولين(؟!)

٢- ان سوريا لم تخذل الاصدقاء يوماً بدليل انها "تكفلت" بالملف اللبناني، في الوقت ذاته. وانها على استعداد لتقديم بعض أوراقه على اوراق من الملف السوري ذاته.

٣- ان سلام سوريا هو سلام العرب اجمعين مع اسرائيل، تماماً كما ان حربها مع اسرائيل هي حربهم جميعاً معها..

وكشف المصدر كذلك، ان القيادة السورية اتخذت جملة من القرارات/ التوجهات، التي ستشكل اساساً مرجعياً للمفاوض السوري في المرحلة المقبلة، لعل ابرزها:

أ- التأكيد على ضرورة النأي بشخص الرئيس حافظ الاسد عن الاشتراك في المفاوضات المباشرة مع الاسرائيليين او التوقيع على معاهدة السلام او مذكرة التفاهم.. ويوضح المصدر ان هاجس صدام حسين والتنافس البعثي – البعثي، ربما كان في خلفية هذا القرار ... كما يوضح المصدر ان اعتبارات تتصل بالتركيبة السكانية لسوريا، تقف بدورها في خلفية هذا القرار.

ب- رئيس الوزراء السوري، وفي حد اقصى نائب الرئيس عبد الحليم خدام، هما المرشحان للتوقيع نيابة عن سوريا ... والذريعة السورية في هذا المجال ان رئيس وزراء اسرائيل هو الذي سيوقع نيابة عنها، وليس رئيس الدولة.

ج- اشراك كافة المكونات السكانية للمجتمع السوري في عملية السلام، (محادثات وتواقيع). حتى لا يقال مستقبلا بان فئة معينة هي التي "تتحمل وزر" انهاء الصراع مع الدولة العبرية، خصوصاً اذا كانت هذه الفئة تنتمي للاقلية.

من ناحية ثانية اكدت المصادر للمشرق ان الجولة القادمة من المحادثات السورية – الاسرائيلية تتسم بطابع تمهيدي، بالغ الاهمية، حيث ستختبر من خلالها نوايا كل فريق، والروحية الجديدة التي سيعمل بها في المرحلة المقبلة، ذلك ان الموضوعات "الساخنة" بين الجانبين سترحل الى جولة وارن كريستوفر المقبلة مطلع العام القادم.

وتضيف المصادر: ان عقداً كثيرة عرقلت المفاوضات السورية – الاسرائيلية في السابق قد وجدت اخيراً طريقها الى الحل، ومنها العقدة اللبنانية، ومحطات الانذار، ومستوى المفاوضات، فيما يجري البحث في تشكيل لجان لبحث تفاصيل الاتفاقات في المجالات المختلفة، ومنهم على سبيل المثال: لجنة الترتيبات الامنية، والحدود، والمياه، ولبنان (غير معلنة)، والعلاقات الثنائية.

ويشير المصدر في نهاية حديثه، الى ان اقتراب لحظة الاستحقاق بين سوريا واسرائيل، يفتح الباب لاستحقاقات هامة تنتظرها سوريا على الساحة اللبنانية فاغلاق الملف اللبناني يعني صداماً مع حزب الله وايران، وربما قاد ذلك الى مشكلات شيعية – شيعية، بين امل وحزب الله تمهد لتدخل سوري "انقاذي" ينهي المظاهر الايرانية على الساحة اللبنانية.

واغلاق هذا الملف، يعني ايضاً صداماً مع تيار "الاستقلالية المسيحية" الذي استقوى بنتائج الانتخابات الاخيرة للنقابات المهنية اللبنانية التي جاءت لصالحه بالكامل، كما يعني في الوقت نفسه صداماً مع مقررات "السنودس" المسيحي الذي انهى اعماله في الفاتيكان الاسبوع الماضي، حيث طالب بانسحاب اسرائيل وخروج القوات السورية من لبنان. واذا كان استحقاق السلام على المسار السوري – الاسرائيلي يعني تكريس حالة الاستقرار والانفراج القائمة على الحدود، الا ان مد هذا الاستحقاق على استقامته الى لبنان ربما جاء بنتائج مغايرة تنطوي على كثير من العنف او قليله، على الاقل في المدى المرحلي المنظور. ■

٢٥٠ مليون ...

وهناك مبررات تسوغ الاهتمام لهذه القطاعات في ضوء الاهتمام بمشاريع ربط المنطقة، وبالنظر الى الموارد الطبيعية المتاحة في الاردن الى جانب ما يوفره الاستقرار من عناصر الجذب السياحي، وهذا يؤكد على ضرورة تنظيم الانسحاب بشكل لا يحدث خللاً في السوق المالي ويتطلب جرأة لتطبيق ذلك. وهناك عدد من الملاحظات تتعلق بالقانون، اهمها تحديد الحد الادنى للاستثمار لغير الاردني بمبلغ (٥٠) الف دينار، وهو مبلغ يعتبر مرتفعاً اذ يصل الحد الادنى بضعة الاف من الدولارات في بعض الدول، وحسناً فعل القانون حين استثنى الاستثمار في سوق عمان المالي، ويرد تساؤل يتعلق بكيفية الحصول على الموافقة المسبقة للاستثمار في البورصة بمبالغ متواضعة، سيما ان النظام اعطى للجنة مدة (٣٠) يوما للرد مع بيان الاسباب. ويشار هنا الى ان عقود تاجير شواطئ البحر الميت بين سلطة وادي الاردن وعدد من المستثمرين، لاقامة عدد من الفنادق السياحية، قد لا يتم التوقيع عليها، وذلك بسبب عدم اقتناع المستثمرين بشروط عقود التاجير المجحفة والتي تشكل عبئا ماديا كبيراً، وخاصة ما يتعلق بعدم توفر البنية التحتية، وكذلك تسديد كامل الايجار مسبقا، علما بان فترة الايجار تمتد الى ٣٠ عاماً، اضافة الى ان العقود لا تتضمن فترة سماح لتسديد القروض. فمثل هذه المشاريع لا تبدأ في اعطاء مردود مادي الا بعد ٢٠ عاماً.

ويذكر ان المشاريع السياحية على البحر الميت، تتضمن اقامة اربعة فنادق وبكلفة اجمالية تصل الى ٢٨٠ مليون دولار اضافة الى قرية سياحية. ■

تحالف جديد ...

الذي اعتبرت قبيلته (الجبور) التي يبلغ تعدادها ما يقارب المليونين، الحليف الأقوى للنظام العراقي لغاية سنة ١٩٩٠، عندما حاولت مجموعة من الجبور، ومن صغار الضباط العاملين في الحرس الرئاسي الخاص قلب نظام الحكم في استعراض الجيش العراقي في ٦ كانون الثاني ١٩٩٠، وأعدموا جميعاً، فيما عدا مشعان الجبوري الذي تصادف عند القاء القبض على المجموعة وجوده في فرنسا، ثم انتقل فيما بعد الى الاردن. وكذلك هاني الفكيكي، وهو قيادي سابق في حزب البعث اضافة الى مجموعة أخرى من الشخصيات العسكرية والحزبية من داخل العراق. ويضم التحالف الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني والحزب الشيوعي العراقي. وتقول المصادر: ان التحالف حصل على تعهد بالدعم السوري من قبل عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية السورية، خلال اللقاء الذي جرى مع هاني الفكيكي واللواء وفيق السامرائي الذي يقيم في سوريا . المصادر المطلعة ذكرت ايضاً، ان الخطة الجديدة للتحالف التي يفهم منها استبعادها حسين كامل، والتقليل من اهميته، تعتمد على تشكيل قوات مشتركة تتحرك عبر شمال العراق وجنوبه، وتعمل وفق خطة محاولة لاحداث انقلابات محلية، وتحويل وحدات الجيش العراقي من مواجهة المعارضة العراقية الى مواجهة النظام من جميع الاتجاهات. وقال المصدر: ان ضباطا عراقيين اكدوا على امكانية موافقة الجيش وتعاونه، اذا ما كانت القيادة الميدانية (العسكرية والسياسية) من الاسماء المحترمة والمقبولة، وذات التأثير الاجتماعي ومن الوسط العسكري .

المصدر اكد "رفض تعليق مشعان الجبوري وصلاح محمد العلي على هذه الاخبار، مؤكدين فقط انسحابهما من مشروع الفريق حسين كامل، واستعدادهما للتعاون مع جميع القوى المحايدة لاسقاط النظام، وانهما في حالة تنسيق كامل مع اللواء وفيق السامرائي .

من جهة اخرى، اكد العقيد الركن عبد الرزاق سلطان (عضو قيادة حزب الوطن الذي يتزعمه مشعان الجبوري): ان قيادة الحزب ستصدر قريباً جريدة اسبوعية لا تكون بالضرورة ناطقة باسم حزب الوطن، وانما ستهتم بالاحكام النقابية وتؤكد حرية الراي، وان الجريدة ستصدر عن شركة مقرها قبرص وانها ستصدر إما في بيروت او في المنطقة الحرة في الاردن . ■

العماد عون ...

مصادر لبنانية رفيعة التقت العماد عون في باريس مؤخراً ونقلت عنه قوله "إنه من الافضل بالنسبة لجميع الاطراف تشكيل حكومة محايدة تشرف على الانتخابات النيابية، وبحضور دولي، لضمان نزاهتها"، لكن هذه المصادر فهمت أن طرح هكذا شروط غير قابلة عملياً للتحقيق، وانها بمثابة مناورة لرفع السقف ذلك ان العماد يقبل بجزء منها وحسب، وبخاصة الشق الذي يتصل بحرية التحالف وبحرية الاقتراع. ومما زاد في حماسة القائد السابق للجيش اللبناني سعي بعض الشخصيات في جبل لبنان وفي بيروت الى استطلاع امكانية حصول تحالف بينها وبينه في هذه الانتخابات. واللافت للنظر ان العماد عون بادر مؤخراً، ومن خلال انصاره، الى اجراء اتصالات مع مختلف القوى السياسية المحلية، بمن فيها شخصيات ذات صلة قوية بدمشق، وأثار مسألة التحالفات في انتخابات النقابات، التي هي في الواقع ليست سوى "بروفة" للإنتخابات النيابية المحتملة. وتعتقد مصادر سياسية مطلعة هنا، ان ثمة تقديرات موجودة لدى اكثر من فريق محلي وإقليمي، وحتى دولي تشير الى ان المسيحيين بمعظمهم سوف يشاركون في الانتخابات المقبلة بدون تحفظ غير ان المحور الحقيقي للتيار الشعبي المسيحي الذي يمثله العماد عون، والذي هو مركز الثقل في الجبهة المسيحية، ظل يردد امام سائليه من اللبنانيين "بانه يرغب في خوض الانتخابات، انما في ظل أجواء مناسبة، وليس في ظل اجواء قسرية، كتلك التي سادت في العام ١٩٩٢". ■

بعد فشل حوار المصالحة

حماس تتعهد بعدم الدعوة الى مقاطعة الانتخابات

● القاهرة – المشرق

اخفقت المحادثات بين السلطة الوطنية الفلسطينية وحركة حماس في التوصل الى اتفاق بين الجانبين، وقد غادر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات القاهرة دون حضور الجلسة الاخيرة للمحادثات بعد ان اصرت حماس على مقاطعتها للانتخابات الفلسطينية، ومواصلتها الكفاح المسلح ضد اسرائيل.

وقال الطيب عبد الرحيم الامين العام للسلطة الفلسطينية الذي شارك في المحادثات: "ان مستوى التفاهم صفر" في حين تحدث نبيل عمرو المتحدث باسم السلطة الفلسطينية بتفاؤل قائلاً "ان المحادثات ناجحة وبناءة. وحققت نتائج ايجابية اهمها تفادي الاشتباكات نهائياً".

من جهته قال محمد نزال المتحدث باسم حماس "أن حماس لن تشارك في الانتخابات، واننا لن نلقي اسلحتنا ما دام الاحتلال الاسرائيلي مستمراً".

واقر رئيس وفد السلطة الفلسطينية سليم الزعنون بفشل المحادثات قائلاً: "لم نستطع ان نقنعهم في ان يعدلوا عن قرار المقاطعة، وانهم يحتاجون الى وقت لتهيئة قواعدهم لمثل هذا القرار". واشار مسؤول في وفد السلطة الفلسطينية "ان اجتماع الخرطوم بين قيادتي حماس في الداخل والخارج حال دون امكانية التوصل الى اتفاق". وذكرت مصادر من الجانبين، ان تفاهماً تم التوصل اليه، بالتزام حماس بعدم دعوة المتعاطفين معها الى مقاطعة الانتخابات، رغم موقف الحركة الرسمي بعدم المشاركة فيها، وان الحوار سيستكمل بين الطرفين. ■

جزيرتا حنيش الكبرى والصغرى والطموح الاسرائيلي

الاستراتيجي في التموقع على خاصرة العرب النفطية

● عماد موسى/ باحث فلسطيني

العدوان الارتيري العسكري غير المبرر على جزيرتي حنيش الكبرى والصغرى اليمنيتين، مؤشرا خطيرا على امن دول المنطقة واستقرارها، خصوصا ان الدولة المعتدية، تلقت الدعم والمساندة والتأييد من الدول العربية في صراعها مع اثيوبيا لنيل الاستقلال.

ولما حصلت ارتيريا على استقلالها، وجه رئيسها اسياس افورقي عدة انتقادات للدول العربية، وقام بزيارة رسمية الى اسرائيل وتلقى العلاج هناك.

ثم اخذت ارتيريا تتلقى الدعم والتسليح من اسرائيل، فقامت اسرائيل بتدريب الحرس الشخصي لاسياس افورقي الرئيس الارتيري، بالاضافة الى تدريب العديد من الضباط الارتيريين داخل اسرائيل وفي ارتيريا نفسها.

وارتيريا، تعاني من الفقر والجوع، وتفشي الامراض والامية، وتعاني من قلة الموارد الاقتصادية، بالاضافة الى الدمار الذي لحق بالبلاد نتيجة الحرب الطويلة، وهي غير قادرة على شن الحرب ضد اي دولة، ما لم تتلق الدعم العسكري والمالي لشن مثل هذا العدوان، من هنا نتساءل عن اهداف العدوان العسكري الارتيري على اليمن؟

ان هدف هذا العدوان على الجزر اليمنية هو التمدد والتوسع داخل الممر المائي الحيوي، من خلال السيطرة على الجزيرتين، في محاولة ارتيرية لخلق واقع عسكري جديد في المنطقة، عبر الاعتراف بالسيادة الارتيرية على الجزيرتين، او قبرصة المشكلة بحيث تتوزع السيادة بين ارتيريا واليمن، مما يمهد الطريق امام اسرائيل للتموقع العسكري على الجزيرتين، مقابل ان تحصل ارتيريا على الدعم الاقتصادي والعسكري من اسرائيل.

واذا ما نجح المخطط الاسرائيلي، فانه سيمنحها قوة مضاعفة جديدة نتيجة هذا التموقع العسكري قرب منابع النفط ويمنحها القدرة على التحكم في الممر المائي العربي، ويجعل ناقلات النفط العربي عرضة للتهديد الاسرائيلي المباشر.

ولما تمكنت اسرائيل من تفكيك السلسلة العربية المحيطة بها عبر اتفاقيات السلام المبرمة مع العرب دفعها: الى المباشرة في تنفيذ سياستها الاستراتيجية في المنطقة العربية وافريقيا، خصوصا ان هذه الاخيرة هي الخزان الاستراتيجي للبشرية، فتسعى الى فصل الشمال الافريقي العربي، بما فيه السودان عن افريقيا مستقلة الفكر السائد لدى بعض الزعماء الافارقة المنادين بافريقيا السوداء بعيداً عن الشمال الافريقي العربي لتكريس نزعة العداء بين العرب والافارقة. واسرائيل تغذي الصراعات الافريقية العربية مثل الصراع التشادي الليبي، والصراع الموريتاني السنغالي، والصراع الاثيوبي السوداني.

من هنا، يجد الاسرائيليون انفسهم امام تحقيق اسرائيل الكبرى، اقتصاديا وسياسيا، وليس جغرافيا، من خلال اقامة قواعد عسكرية في افريقيا واسيا لتهيء نفسها للعب دور الدولة الاقليمية الاقوى في منطقة الشرق الاوسط. بعد غياب كل من العراق وايران وانضواء تركيا في الحلف الاطلسي. وبحيث تصبح في المستقبل دولة عظمى مثل فرنسا وبريطانيا .. الخ اعتماداً على قوتها النووية والاقتصادية، وعلى التأييد الامريكي.

فلا غرابة اذن ان تبذل جهوداً مضاعفة لتفعيل سياسة "التطويق" للمنطقة الحيوية في الجزيرة العربية النفطية. بعدما اصبحت على يقين، ان التوسع شرقا يضعف اسرائيل، ولا

الهدف الإسرائيلي تكريس وتغذية العداء العربي - الأفريقي

يمكنها من الاقتراب من منابع النفط فسعت الى تنفيذ سياسة التطويق عبر ارتيريا المدعومة عسكريا وفنيا منها.

وقد اظهرت حرب الخليج عجز الدولة العبرية عن القيام بأي دور يذكر في التطورات الدراماتيكية التي حدثت في منطقة الخليج العربي. اذ حيدت من دول التحالف. وخصوصا من امريكا الدولة الحليفة، مما ولد لدى الاسرائيليين قناعة جديدة، وهي ان دورها الوظيفي في المنطقة تقلص.

من هنا، تحدو اسرائيل رغبة جامحة في التواجد الفعلي والعملي في قلب المنطقة البترولية، عبر دولة صديقة مثل ارتيريا، لتتمكن من لعب دور اقليمي في المنطقة البترولية في المستقبل.

وهنا التواجد العسكري يمكنها من المراقبة المستمرة للتطورات العسكرية وغيرها لدول المنطقة وخصوصاً ايران والعراق. ويكسبها القدرة على توجيه اي ضربة عسكرية وقائية او استباقية لاي من الدولتين.

ان هذا الخطر الاسرائيلي الجديد يهدد المصالح العربية، ويهدد ايضا المصالح الغربية والامريكية في المستقبل البعيد اذا تم التغضي او السكوت عنه.

فما هو الموقف الاوروبي حيال ما يجري في البحر الاحمر، وما هو الموقف الاميركي ايضا؟ ان الخطوات الاسرائيلية لا تقف عند حد دفع ارتيريا لشن عدوان على اليمن، بل سيصل الى تحريك وتفجير الوضع على ساحل البحر الاحمر من خلال اثيوبيا، وهذه المرة ستكون مع مصر. حتى تبقى مصر مشغولة خارجياً وداخلياً، بشكل يستنزف طاقاتها البشرية والمالية والاقتصادية، بحيث تكون اولى الخطوات لرسم ملامح القرن الواحد والعشرين، كمقدمة لتمزيق مصر. وكخطوة لتحقيق الاهداف الاستراتيجية الاسرائيلية.

وتسعى اسرائيل من خلال هذه الحروب الافريقية العربية الى خلق الفرقة والتناحر بين العرب والافارقة، واقفال بوابة الحوار العربي الافريقي.

هذا اذا علمنا ان اتفاقيات السلام العربية الاسرائيلية تقلل من اهمية العدد والعدة العسكرية الاسرائيلية، لانه ليس من مصلحة العرب، تقويض هذه الاتفاقيات، مما يجعل امكانية نقل هذه القوات الى قواعد عسكرية اسرائيلية، خارج اسرائيل، في كل من ارتيريا واثيوبيا امرا ممكنا ومأمولا. بحيث تستعيد اسرائيل دورها الوظيفي العسكري الذي قلصته حرب الخليج، مما يساعد في بسط الهيمنة والسيطرة العسكرية على المنطقة العربية على الطريقة البريطانية الامريكية، من خلال نشر القواعد العسكرية في انحاء العالم.. دون اللجوء الى الاحتلال العسكري المباشر لانه باهظ التكاليف.

الطرقة العسكرية الإسرائيلية القادمة تهدد أمن الدول النفطية

ان هذا الطموح الاسرائيلي الذي بدأ ينكشف بوضوح، يجعل الموقف العربي ضعيفا وخاضعا للابتزاز والسيطرة الاسرائيلية في المستقبل.

فهل ستقف الدول العربية موقف المتفرج ازاء ما يجري في منطقتها؟

ام انها ستتخذ موقفاً داعما ومؤيداً لليمن في رد العدوان الارتيري؟

من هنا، نرى ان المطلوب عربيا هو التنبه لخطورة الطموح الاسرائيلي الاستراتيجي في المنطقة، في المستقبل المنظور، وعليهم دعم اليمن بكل الامكانات لدحر العدوان الارتيري وازالة اثاره عن طريق تحرير جزيرة حنيش الكبرى.

والا فان الدول النفطية سيتعرض امنها للخطر من خلال المطرقة العسكرية الاسرائيلية القادمة الى منطقتهم في المستقبل القريب. ■

الدولة أم العشيرة؟

بين "الحقيقة" و"النجية" والحداثة

● باقر وريم

في اوائل عشرينات هذا القرن، واجه الامير عبدالله بن الحسين اول استحقاقات بناء الدولة الاردنية الحديثة، وكان ذلك عن طريق فرض الارادة المركزية للدولة الشرعية على سلطات القبائل القوية الشكيمة التي كانت تعتبر مناطق تواجدها في مناطق نفوذ لا تخترق، وكان ولاء افرادها منصباً نحو القبيلة والعشيرة فقط. وقد بذل الامير عبدالله جهوداً جبارة لصهر هذه القبائل في دولة مركزية واحدة وتفكيك نفوذها السياسي واستغلال طاقة افرادها لبناء الدولة الاردنية الحديثة، وجعل رابطة المواطنة للاردن هي الاساس الاول لتقييم الولاء. وبعد حوالي سبعين سنة من هذا العمل التاريخي، يجد المراقب للاحداث نفسه مندهشاً ازاء ظاهرة تراجع تاريخي عكسي نحو العشيرة والتعصب القبلي والاقليمي والعنصري بدلاً من المواطنة ضمن اطار الوطن الواحد، ويبنى مستقبل الاردن السياسي والاجتماعي على التوازي بين الدولة والعشيرة.

والسؤال الاهم الذي يطرح نفسه: هل هذا التراجع نحو العشيرة هو رد فعل عفوي من قبل المواطنين نحو مصدر حماية ونفوذ وقوة كانوا يفتقدونه، أم انه رد فعل تجاه خطة مبرمجة ومنظمة من السلطة التنفيذية للحفاظ على القاعدة الاجتماعية التي تحمي تماسكها وسلطتها السياسية؟ الواقع ان هناك تكاملاً فعلياً بين السببين. المجتمع الاردني مبني على العشائرية تاريخياً والعشائرية هي المظلة التي افتقدت نسبة كبيرة من المواطنين الحياة وفق مفاهيمها. والعشائرية تعطي الفرد الاحساس بالانتماء لمجموعة اكبر كعائلة، وتعطي كذلك شعوراً بالفخر والاحترام الاهل والتعاون بين افراد العشيرة، وكل هذه صفات حميدة لكنها تصبح خبيثة لو اقترنت بالتعصب والغاء الاخر او عدم احتوائه. وحالات التعصب العشائري اصبحت شديدة خاصة بين شباب الجامعات الذين ينطلقون وراء مجموعات عشائرية متناقضة لاثبات الوجود. كما ان الزيادة الكبيرة في عدد السكان والتنافس الكبير على الوظائف والفرص الحياتية المختلفة ادى الى تناحر طبقي وعشائري واصبح معظم المسؤولين يهتمون بابناء مناطقهم وعشائرهم دون التحري، ولا شك بان بعض النواب والوزراء ورؤساء الدوائر والمؤسسات يعطون امثلة سيئة في المحاباة وعدم العدالة في توزيع الفوائد ولا ننسى كذلك الدور الكبير للعاملين السياسي والديمقراطي في الثقافة حول التعصب العشائري والقبلي. ومن المؤسف حقاً ان تصبح العشيرة هي المرجع السياسي لافرادها دون ان يتخذ قرارات مبنية على قناعات خاصة ومبادئ يؤمنون بها.

ولكن هل تسعى السلطة التنفيذية حقاً الى انكار روح العشائرية ظاهرياً بينما تحافظ عليها لان السلطة تعتمد على التركيبة العشائرية لدعمها في مواجهة مؤسسات المجتمع المدني (النقابات، الاحزاب، الجمعيات) التي قد ترفع لواء المعارضة في معظم الاحيان، وبالتالي تقوم السلطة بتلميع العشائرية كمرجع سياسي على حساب مؤسسات المجتمع المدني لان العشائرية مرجع سياسي مضمون الولاء، وتجد السلطة بان البناء الهرمي العشائري حيث الجميع يلتزمون برأي زعيم العشيرة او شيخها هو البناء الاكثر ملائمة وتشابها مع النظام السياسي الابوي الذي تنتهجه السلطة التنفيذية ومؤسسة الحكم.

ولكن هل كانت استجابة العشائرية لتطلعات مؤسسة الحكم بحجم طموح الاخيرة يمكننا منطقياً ان نقول لاولئك ببساطة لاننا نعلم بان طموح القيادة الاردنية المثقفة واللبيرالية يتركز دائماً في اردن متطور حديث قادر على دخول معترك القرن الحادي والعشرين وتحديات الحداثة وثورة المعلومات والمعرفة. وكل هذا يحتاج الى افراد متعلمين مثقفين عقلانيين يستطيعون تطبيق ثقافة الدولة الاردنية وخلق وسط هذا العالم المتغير بقوة وهذا لن يتم الا بالعلم والعقل والانتماء لرابطة المواطنة الاردنية اساساً، وبالتأكيد لن يتم بالمحسوبيات والوساطات والمحاباة والتعصب القبلي والعشائري. القيادة الاردنية تريد ان تصنع من ابناء البلد متعلمين عصريين ومتطلعين ولا تريد ان تكتفي على "الهيبة" و"النخوة" والاستهتار والتعصبين عشائرياً وقبلياً والمتطرفين اقليمياً.

من المؤسف حقاً ان رابطة المواطنة لا تعتبر هي المقياس الاساسي لتقييم الولاء، ولا زالت قضية الاصول والمنابت والعشائر هي معيار الولاء والانتماء، وهذا لن يؤدي الا الى تهميش المجتمع المدني والعقلانية وتقوية التناحر القبلي الذي يهدد مستقبل الاردن. القيادة الاردنية تريد ان تدخل القرن الحادي والعشرين لكن قاعدتها الاجتماعية تعود الى القرن التاسع عشر، ما لها من معضلة حقيقية يجب ان تحل بسرعة وقبل فوات الاوان. ■

مخادعة العنف (١-٦)

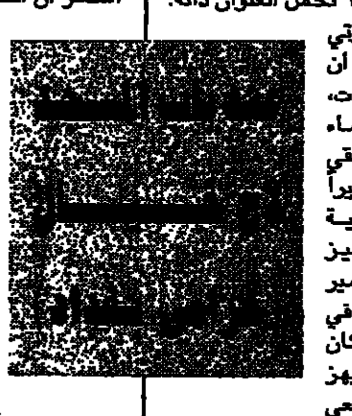
تفجير المغارة واصطياد علي بابا

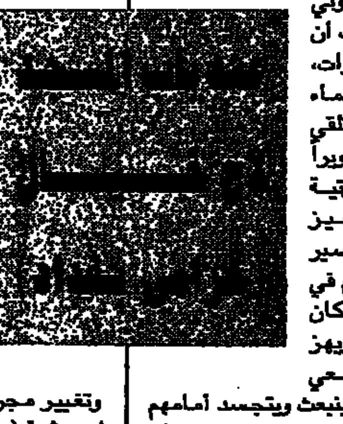
حرب الخليج من منظور ثقافي

● المشرق - فاضل الربيعي

بين كلمة ملجأ وكلمة مغارة أواصر قربى لغوية ودلالية قوية. ولا بد ان الدمج بين الصور والكلمات والدلالات يقف كسبب غير منظور من بين الأسباب والدوافع الخفية لحادث القصف، الأمر الذي ينفي برأينا ويدحض الزعم الامريكي (١) القائل أن خطأ بشرياً أدى الى الكارثة. لقد كان متوقعاً ما دامت هستيريا الدمج تذهب الى مدياتها القصوى، بحيث ان الطيار لا يستطيع تحت ضغط هذا الدمج إلا أن يرى الملجأ على أنه المغارة التي حددها له الاستراتيجيون الامريكيون كهدف رئيسي من اهداف القصف. فيما بعد سوف تنشر تفاصيل مروعة عن الطريقة التي لجأ إليها الأمريكيون لقصف الملجأ بحيث يضمن موت كل من في داخلها، ومن بين هذه التفاصيل أن الصاروخ الأول الذي اخترق باب المدخل انفجر في العمق. اشتعلت النيران داخل المغارة وحوصر الاطفال والأمهات والعجائز. وحين هم هؤلاء بالهرب متجهين صوب الباب كان هناك صاروخ اخر يطلق في اللحظة ذاتها ليغلق الباب بقوة انفجاره والانهيارات التي أحدثها على الفور. وهذا الوصف حقيقي تماماً ومطابق لما نشرته الصحف الغربية والأمريكية. وهو يكشف عن تكتيك محرك يفعل دوافع ميثيولوجية لا شعورية حتى وإن بدا من الناحية التقنية عملاً عسكرياً مخططاً له بدقة، ذلك ان فكرة مهاجمة المغارة وتفجيرها من الداخل أولاً، ثم وفي اعقاب الانفجار الاسراع الى ردم الباب بانفجار رديف، صاروخي حارق، توضح على اي نحو كان الامريكيون يتصرفون ساعتئذ وهم يتخيلون علي بابا في بغداد العباسية، داخل مغارته ومن حوله اللصوص. ومع ذلك لم يكن الحادث المروع كافياً لإبطال مفعول ذلك السحر الخفي للكلمة: المغارة. وقد برر السياسيون والاستراتيجيون الأمريكيون الحادث بأقل ما يمكن من الإحساس بالعبء الاخلاقي، فليس ثمة ما يثير الانزعاج من عمل حربي في خضم حرب طاحنة، حتى ولو كان الضحايا أطفالاً لا لصوصاً. إن الطيار الذي تقول الشهادة المزعومة انه شاهد مسجداً له أبواب سبعة، ثم راح يلاحق صدام حسين عند كل باب من أبواب المسجد فيتوارى عن عينيه ينقل الحرب الى حيزها الميثيولوجي المطلوب بحيث يتوجب ادارتها كصراع يجري في الزمن السحيق والخيالي وليس في مسرح معلوم ومرئي، اي إحباط الجزء الواقعي من الحرب وإعلاء الجزء الاسطوري منها. كان على الطيار ان ينكز وبلغة شديدة الرمزية بأهمية وضرورة إحداث الدمج بين الكلمات والصور لكي يتسنى اصطياد علي بابا. عند باب المسجد إذاً، لاح خيال (حرامي بغداد)، وكان يتوجب انتثر العمل على إحكام إغلاقه لمنع أي محاولة من الافلات من أن تكون ممكنة. بيد أن هذا لم يتحقق في الحيز الميثولوجي حيث يوجد مسجد له سبعة أبواب، بل في الحيز الواقعي حيث يوجد ملجأ مزدحم ومكتظ بالبشر. هكذا تراءى المسجد من جديد على هيئة ملجأ (مغارة) وتراءى الاطفال على هيئة اربعين لصاً من لصوص بغداد. كل هذا يلائم طياراً امريكياً يمضغ الشكلس ويتخيل طرائده منتشياً بلذة الاصطياد.

لم يكن لهذا الدمج أية مضاعفات اخلاقية، ولكنه على الطرف الاخر من مسرح الحرب سيحفز موسيقياً شاباً لا يتجاوز عمره اليوم الثانية والثلاثين على أن يمسك العود ليكتب تحت القصف أول نوتة عن الملجأ المحترق. كان نصير شمة يعيش وباستغراق وجداني لاهب الذكرى الساخنة للهجوم على ملجأ العامرية، وكانت القطعة الموسيقية التي سوف تكون لها شهرة عالمية منذ عام ١٩٩٢ تحمل العنوان ذاته. يمكن استيعاب المقاربة التي يتيحها المجال الصوتي لكل من الموسيقى والقصف، اذ يمكن للقصف أن يصغى اليه كموسيقى، دوي، ارتطام، انفجارات، صخب وضجيج، لآلات جهنمية تعزف في سماء سمفونية حرب تدميرية مروعة. ويمكن ايضاً تلقي الموسيقى كمجال صوتي فسيح بوصفها تصويراً للدوي ذاته، أي للحرب بما هي فوضى صوتية تتسبب في حدوث فجوات وفراغات في الحيز العسكري والاجتماعي لحركة الخصم. قدم نصير شمة على العود معزوفة العامرية في بغداد ثم في أمسية معهد العالم العربي بباريس وتونس. كان أزيز الطائرات المنبعث من العود يثير الشجن ويهز المواطن والاعماق. سوف يجد بعض مستمعي القطعة الموسيقية أن القصف الأمريكي لبغداد ينبعث ويتجسد أمامهم مع كل ضربة من ضربات العود، وأن تلميذ منير بشير بوسعه ان يسحرهم بقدرة تقنية مذهلة لا تعيد إنتاج الحرب موسيقياً، وإنما ان تضع هي، وبواسطة آلة غير جهنمية حرباً مطهرة من بعدها الدموي، الواقعي والدراماتيكي. ولم لا؟ بوسع الموسيقى أن تخدع العنف ايضاً، أن تحجزه في مجالها الخيالي والشاعري. ان لاصغاء نصير شمة متعة لا تفوقها متعة أخرى من هذا المنظور. ولئن بدت معزوفة العامرية ذات الطابع الشجي مفعمة بطعم الحرب وتنبعث منها رائحة البارود، تلقائياً ومن ثقب الباب ذاته المحترق حيث حوصر الاطفال في الملجأ، فإنها مع ذلك تعطي الانطباع بأن العنف قد خدع، اذ يخيم تصنير شمة المعزوفة بمشهد هو خليط من انبعاث الحياة وعودة التحدي، رامزاً الى ذلك بتحول ايقاعات الحزن تدريجياً الى ايقاعات السلام الجمهوري العراقي. تبدأ المعزوفة وهي مؤلفة من خمس حركات بمشهد تصويري لبغداد قبيل القصف بقليل. إنها مدينة متأهبة لملاقاة العنف الى موسيقى ولكنها تعيش حياتها من دون الحاجة إلى إعلان حالة الطوارىء. إننا نصغي الى ايقاعات ناعمة تشبه ايقاعات الاطفال الراقصة، وينتابنا شعور مفاجيء بأن الاطفال في الملجأ يلعبون غير عابئين بالحرب، غير عابئين كذلك بما فرضته عليهم من انتقال ومغادرة قسرية من المجتمع العريض الى المجتمع الضيق، الى منفى داخلي مؤقت يسمح مع هذا باستئناف الحياة الطبيعية. بعد ذلك مباشرة تبدأ الحركة الثانية: التوتر. لقد تم اكتشاف المغارة. الطيارون يحلقون في سماء بغداد ويطلقون موسيقى جاز صاخبة بواسطة القذائف بينما تعزف نيوجرسي من الشواطيء البعيدة موسيقى مماثلة: موسيقى توما هوك كروز في الحركة الثالثة يُسمع أزيز الطائرات. لقد بدأت الغارة على الملجأ، بل على المغارة في الواقع. بعد ثلاث غارات تتلاشى تحت دويها ايقاعات الاطفال الراقصة يبدأ الموت. وفي الحركة الرابعة نحن حيال منبحة. إنني في كل مرة أصغي فيها إلى معزوفة العامرية أشعر ان الحرب تقع الآن وحسب وانها لم تكن مجرد ذكرى مؤلمة.

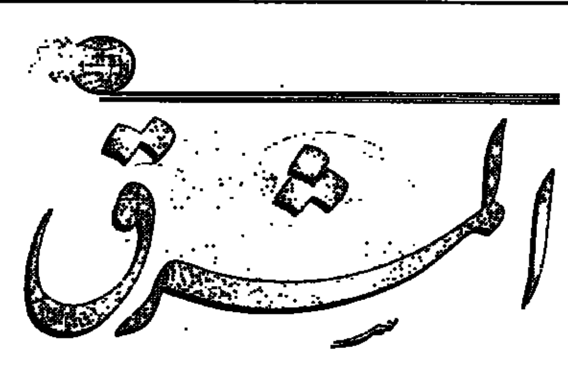




يستلهم نصير شمة من إيقاع المناحة الجماعية في الثقافة العراقية القديمة، إيقاعاً لا يزال مستمراً في المجتمع العراقي المعاصر، بعد أن بدل في الاطار الأسطوري بحث حل الامام الحسين بن علي بن أبي طالب محل تموز الاله العراقي الذي ينبعث حياً مع كل موسم خصب، ويعرف هذا الايقاع بالندب الكربلائي. المتوارث والمستمر مع كل مناحة. هذا الايقاع له مكانة خاصة في هذا الحادث، ولكنه لن يكرر المناحة، بل سوف ينعطف به في اتجاه مختلف ومغاير، وذلك بتحويله تدريجياً الى ايقاعات (السلام الجمهوري) بكل ما تتضمنه هذه الايقاعات من تحد وشعور بالوطنية. إن هذا الاقصاء المتعمد لروح المناحة وتغيير مجراها نحو التحدي، يعبر عن معتقد أخلاقي بعد قليل، إذ ليس ثمة (حرامي بغداد) في الملجأ (المغارة)، بل أطفال يعرضون اجسادهم كأضحية جماعية لتلبية حاجة ميثولوجية عند الخصم. بعد زهاء عام من حادث العامرية ستقدم رسامة سورية مرموقة ثماني لوحات رشيقة وجذابة كمحاولة لرؤية الحرب من منظور ثقافي.

إن المرء يشعر حيال الطريقة التي ترسم بها أسماء فيومي بأنه بحاجة الى إعادة تفكيك الرموز والمحمولات، لأن كل ضربة فرشاة مدروسة بعناية. ليس في هذه اللوحات مشاهد خراب ودمار، كما هو متوقع من رسام يستذكر الحرب. بدلاً من ذلك نحن في مواجهة أطفال موتى ولكنهم لا يزالون يلعبون بالدمى بينما تشرق شمس رائعة من خلف ستار كثيف من الدخان. يلفت انتباهنا في لوحات فيولي، هذه، طريقتها الشاعرية في استقصاء فكرة الموت التموزية ايضاً، فالحياة تنبعث من الموت، والشمس تشرق من خلف الدخان الكثيف، والأطفال الذي صرعهم الموت يظهرون أمامنا كما لو كانوا يتأهبون للعب بالدمى الجميلة ما أن تذهب الحرب وتبتعد عن طريقهم. هذا التذكير شديد الرهافة والحساسية بفكرة الموت والانبعاث التموزي القديم، سيبدو أمامنا كتذكير بمخادعة العنف المكنة. ■

١- في الواقع لم يصدر عن الادارة الامريكية اي بيان رسمي يشير الى الحادث بوصفه خطأ بشرياً او جريمة، بيد ان بعض التحليلات الصحفية اشارت اليه على هذا الاساس. الأمر الذي يؤكد ان إدارة بوش التي ظلت الى النهاية، تروج وتحرض على استعمال عبارة (حرامي بغداد) كانت تدرك سلفاً ان ضرب الملاجىء المحتملة للقيادة العراقية يؤدي الى وقوع حادث من هذا النوع. ■



تصدر عن شركة المشرق العربي للصحافة (المساهمة المحدودة)

العنوان: الاردن - العبدلي - ساحة الباصات المركزية خلف ارابيلا عمان ١١١٩٦ - ص ب ٩٦١٨٣٠ - تلفاكس (٦١٥٢٨٢)

رئيس هيئة التحرير: محمد مشارقة

AL-MASHREQ AL-ARABI FOR PRESS L.T.D - AMMAN 11196 - P.O.BOX 961830 - Telefax 615282

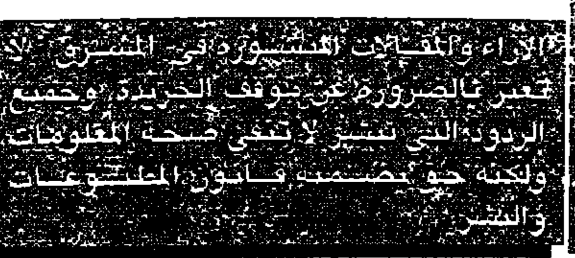
Editor-in-chief
MOHAMED MASHARQA
Responsible Editor
MOHAMED SALAMEH

رئيس التحرير المسؤول: محمد سلامة

المدير الفني: ابراهيم بدر

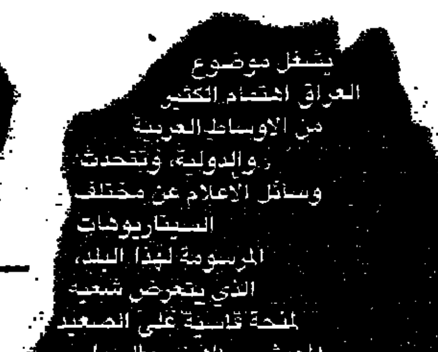
الاشتراكات السنوية
- للافراد ٣٠ ديناراً - للشركات والمؤسسات ٤٠ ديناراً
في البلدان العربية والاوروبية
١٠٠ دولار أو ما يعادلها
الامريكتان واستراليا ١٥٠ دولارا، وتشمل أجور البريد

الاعلان والاشتراكات تتفق مع الادارة





مستقبل العراق في عيون قادة المعارضة العراقية



يشغل موضوع العراق اهتمام الكثير من الاوساط العربية والدولية، وتتحدث وسائل الاعلام عن مختلف السيناريوهات المرسومة لهذا البلد، الذي يتعرض شعبه لمحنة قاسية على الصعيد المعيشي والامني والسياسي. وجرى الحديث مرارا عن مؤتمر للمعارضة العراقية تكون حاضنته عمان، وبرعاية الملك حسين شخصيا، من اجل النقاش حول حل الازمة العراقية، غير ان المؤتمر تاجل الى اشعار اخر، وتشير المصادر الى احتمال إقامته في عمان في شهر ايار القادم.

وهنا تلتقي المشرق بعض رموز المعارضة العراقية التي تاتي مواقفها بين مؤيدة للمبادرة الاردنية ومعارضة لها بشدة، تبعا لموقعها ومكانتها في هذه العاصمة او تلك. وقالت مصادر دبلوماسية في العاصمة الاردنية ان تعيين طارق علاء الدين مدير المخابرات الاردنية السابق مستشارا للملك حسين برتبة وزير يؤشر على العناية الفائقة التي يوليها الملك حسين للملف العراقي، خاصة وان طارق علاء الدين من الاردنيين القلائل الذين تابعوا ملفات العراق منذ (١٩٧٤ حتى ١٩٩٠). ■

عضو مجلس رئاسة المؤتمر

اللواء حسن النقيب: لست معارضا لعودة المَلَكيّة



اللواء حسن النقيب

● دمشق-خاص

● استأثر العراق باهتمام وسائل الاعلام المختلفة في الازمة الاخيرة، من خلال طرح اكثر من سيناريو لحل ازمته المستفحلة، كيف تنظرون الى هذا الموضوع؟

* في رأيي ان الشعب العراقي اشبه برهينة، وفي الواقع اننا نلتمس ان العراق كان مستهدفاً منذ امد بعيد، شعبياً وجيشاً، والنظام يحكم الناس بالحديد والنار، وانا شخصياً نبهت الى هذا الموضوع، ونبهت ضباط الجيش والحزبيين، وقلت: ان هناك مخططا يجري لتفتيت العراق، وكذلك نبهت عدداً من اخواننا العرب، ومنهم القيادات الفلسطينية.

الان نحن في موقف لا نحسد عليه، والحديث عنا يمكن ان يدور حول ثلاثة عناوين: (النظام، والشعب والمعارضة)

النظام برايي لا علاقة له بالديمقراطية، ويمارس ابشع الممارسات بحق الشعب العراقي، وهو لا يمكن ان يرضخ لهذا الواقع، رغم ما يتعرض له من ظلم على يد اجهزة القمع.

اما المعارضة، فهي تائهة، وليس امامها هدف مركزي ويرجع هذا لاسباب كثيرة لا مجال لذكرها، رغم محاولتنا ان نجمع المعارضة ولكننا لم نفلح.

● شاركتم في مؤتمر كردستان العراق قبل عامين كيف تقيمونه الان؟

* نعم وعملنا في سبيل انجاحه، ولكن هناك عوامل داخلية لم تساعد على انجاح المؤتمر، اهمها الاقتتال الكردي ووجود عناصر غير مؤهلة لممارسة مواقع قيادية، وفي كل الاحوال، لم يمثل المؤتمر امال وطموحات الشعب العراقي.

● تردد ان المؤتمر عقد بتخطيط ودعم الولايات المتحدة؟

* دعنا نكون واقعيين اميركا هي التي تحمي الان شمال العراق من النظام، الولايات المتحدة كان لها دور كبير في هذا المؤتمر، وهذه ليست قضية سرية، ومع ذلك فشل المؤتمر، فتكفلت اميركا بتكاليف انعقاد المؤتمر لكنها لم تحقق اي نتيجة.

● ماذا بشان المشاريع المطروحة ..عودة الملكية مثلاً؟

* هناك في العراق دعوة للعودة الى الملكية ولست معارضاً لهذا.

● هل وجهت لكم دعوة لزيارة الاردن؟

* لا لم توجه لي دعوة بهذا الخصوص.

● قيل ان حسين كامل زار دمشق سراً؟

* بحدود علمي لم يحضر الى دمشق إطلاقاً.

● لنعد الى موضوع الملكية، ما رايكم شخصياً بهذه الفكرة؟

* هناك مبادئ اساسية، نحن كقوميين ووحدويين يهمنا وحدة العراق، وانا شخصياً دعيت الى الولايات المتحدة وبريطانيا، وتحدثت مع المسؤولين فيها، وقلت نحن نريد تعهد بوحدة العراق، ثم هل هناك جدية في تغيير النظام؟ ولانستطيع ان ندخل معركة التغيير عزلاً، نريد الحد الادني حتى نستطيع ان نتحرك، ونحن نفتقر الى الامكانيات المطلوبة.

حصلنا على وعود من بعض الدول الخليجية بتقديم الدعم، ولكن هذا لم يحصل حتى الان

● هل جرت لقاءات بين المعارضة ودول الخليج؟

بالتاكيد لقد جرت هكذا لقاءات، ولكن الشعب العراقي هو صاحب الراي وهو الذي يختار النظام الذي يناسبه بطريقة ديمقراطية.

● عودة الى حسين كامل هل جرى اتصالات بينكما؟

* اتصل بي هاتفياً، وخروجه من العراق دليل على ان النظام مهترئ، ونحن نشجع موقفه (موقف حسين كامل)، وبامكان حسين كامل ان ينضم الى المعارضة العراقية شرط الا يطرح نفسه بديلا لصدام، فهذا امر مرفوض.

● ما هو السبيل الى توحيد المعارضة من وجهة نظركم؟

* تتوحد المعارضة عندما تتوفر حركة ميدانية جادة لاسقاط النظام، في هذه الحالة سيلتف الشعب حول المعارضة، وبعد ذلك يختار الشعب ما يناسبه.

● جرى الحديث عن حشود عسكرية للمعارضة العراقية؟

* هذا ليس حقيقياً وليس جدياً، مجرد كلام.

● ما تقويمكم لدور الاسلاميين في العراق؟

* كحركات سياسية، لديهم نشاطهم وشاركوا في الانتفاضات، الشعب العراقي كله انتفض.

● قيل ان القوميين لهم موقف متميز رفضوا المشاركة في مؤتمر كردستان، لماذا؟

حزب البعث امتنع عن المشاركة وسبب الامتناع موضوع الفيدرالية. ■

● *اللواء حسن النقيب من قدامى كبار الضباط العراقيين، ولد في سامراء، درس فيها الإبتدائية والمتوسطة، اكمل دراسته الثانوية في بغداد، ثم التحق بالكلية العسكرية عام ١٩٤٥، وتخرج برتبة ضابط (ملازم ثان) ١٩٤٨. ساهم في الحروب العربية ضد إسرائيل، شغل مناصب عدة، من بينها قائد القوات العراقية بالأردن حتى عام ١٩٧٠، نقل الى بغداد كنائب لرئيس اركان الجيش العراقي، عين سفيراً لبلاده في اسبانيا وفي السويد، عام ١٩٧٨ إنتقل الى صفوف المعارضة، شارك في المؤتمر العراقي الذي عقد في كردستان العراق عام ١٩٩٢ واصبح عضواً في مجلس رئاسة المؤتمر.*

عضو حزب الدعوة الإسلامية

جواد المالكي: المشروع الأردني ليس واضحاً (١-٣)

● دمشق-خاص

● يُطرح في هذه الايام اكثر من سيناريو لحل ازمة العراق، كيف تنظرون الى هذه المشاريع؟ وما هو تقييمكم لحظها في النجاح؟

** السؤال فيه سعة، لأن السينريوهات متعددة، تجاه القضية العراقية، ولكن استطيع ان أجملها في عدة محاور:

١- المحور الوطني، وهو الذي لم يتمكن من بلورة نفسه في مشروع محدد، على الرغم من إنه يعتمد ثوابت اساسية على رأسها اسقاط النظام، ووحدة العراق أرضاً وشعباً، ورفض مشاريع الطائفية السياسية والتمييز العرقي.

٢- المشاريع الاقليمية: وكل واحد منها ينطلق من تصور خاص وحسابات خاصة تتعلق بمصالح إقليمية، بعضها أني وبعضها إستراتيجي.

٣- المشاريع الدولية: وهذه المشاريع تسير في حركة شاملة بغية إستيعاب كل مفردات الحياة في هذه المنطقة، وهي لا ترى المشكلة العراقية بمعزل عن قضايا المنطقة، ولذلك تفكر في ايجاد تصميمات وحلول تنسجم مع المخطط الاستراتيجي العام لهذه الدول وأخطرها يتركز في المشروع الاميركي - الصهيوني.

وفي رأينا ان المشروع الاردني لا يقع في دائرة المشاريع الاقليمية، وانما يندرج في دائرة المشاريع الدولية، المشروع له وجه إقليمي ومحتوى دولي.

وما نعتقده في هذا المجال، ان المشاريع الدولية في هذه الفقرة غير جادة في سعيها لاسقاط النظام، وهي تتحرك في اطار سياسة ترمي لاحتواء المعارضة العراقية وإنهاء قاعدتها كمقدمة لمجيء الحل. والشعب العراقي يدرك رغم معاناته حقيقة المشروع الدولي، وربما لهذا السبب يقابله بالرفض وعدم التجاوب.

أما المشروع الوطني فهو غير متبلور في تيار ولكنه ايضاً لم يصل الى درجة فقدان الحضور والفاعلية.

● ضمن تصوركم هذا، في أي سياق إندرج مثلاً مؤتمر كردستان العراق الذي التام قبل عامين ونيف؟

** بصراحة، ومن خلال التصريحات والممارسات التي صدرت والتي تمثلت بالحضور الاميركي نجد ان الولايات المتحدة كانت وراء انعقاد هذا المؤتمر، والذين شاركوا في المؤتمر اتخذوا من اميركا طرفا لفض النزاعات فيما بينهم اي "حكماً". والمؤتمر في نهاية المطاف فشل في تحقيق الاهداف المرجوة منه وفي رأينا يعود هذا الى سببين:

أ- عدم جدية الولايات المتحدة في تحويل المؤتمر الى مشروع لاسقاط النظام، وانما ارادت منه أن يشكل الية لاحتواء المعارضة وحسب.

ب- عدم مشاركة اطراف المعارضة الاساسية في هذا المؤتمر من منطلق رفض ثوابته السياسية، وتلكؤ مشاركة البعض عندما اتضحت التفصيلات ذات الصلة بأمور لم تكن واضحة.

● ولكنكم شاركتم في هذا المؤتمر؟

** هذا صحيح، لكننا إنسحبنا منه بعد أن توضحت لنا طبيعة علاقاته الخارجية، وبعد ان فشلنا في توجيهه بالاتجاه الصحيح!!

● هل جرت اتصالات بينكم وبين الادارة الاميركية؟

** ابداً، لم يحصل بيننا وبينهم اي إتصالات، لاننا نفهم طبيعة العلاقة مع أميركا وعمق الصراع بيننا وبينهم.

● هل حاولوا الاتصال بكم؟

** نعم، فعلوا ذلك، عبر رسائل شفوية، بعثوا لنا رقم هاتف مع جلال الطالباني وأعتقد انه لمسؤول اميركي!!

● كيف تنظرون الى تحرك حسين كامل؟

** في نظرنا حسين كامل لا يمثل شيئاً، في قضية المعارضة العراقية، وهناك اسباب كثيرة وراء هروبه من العراق.

● هل حاول الاتصال بكم؟

** نعم، من خلال المقربين منه، ولكننا رفضنا اللقاء به لأننا نحمله مسؤولية في قمع انتفاضة الشعب العراقي.

ومهما يكن من أمر، نقبله كمعارض عادي لأسباب سياسية، ولكننا لا نوافق على اي دور قيادي في مشروع المعارضة العراقية.

● يجري الحديث عن علاقة فدرالية بين الاردن والعراق، ما رايكم؟

** هذه احلام تجاوزها الزمن، ولا توجد مقدمات لقبول هذا الطرح، الحديث عن هذا المشروع محض وهم.

● هناك حديث الان عن مؤتمر للمعارضة العراقية في عمان؟

** للمشروع الاردني لم يكن واضحاً، والمقدار الواضح منه، يثير بالنسبة لنا علامات استفهام ولا اتوقع ان نشارك في هذا المؤتمر.

● قيل ان حسين كامل زار دمشق سراً؟

** طبقاً للمعلومات انه حاول ولم يحصل على موافقه لزيارة دمشق.

● كيف تنظرون الى دور ايران في ازمة العراق؟

** ايران كدولة اقليمية لها حدود مع العراق، ترى في العراق خطراً استراتيجياً عليها، تفكر في أن يكون البديل القادم نظاماً لا يشكل خطراً عليها.

● هل انتم راضون عن الأداء الايراني؟

** نحن نرحب بأي اداء يحفظ وحدة العراق ويدعم المعارضة. وبالمقابل فإننا بالضد من اي تحرك يعرض وحدة العراق ومصلحته للخطر.

● يجري تصوير الازمة العراقية وكأنها ازمة علاقة بين الطوائف؟

** في الواقع هذا غير موجود في العراق وطرح هكذا تصورات يهدف الى حرف مسار المشكلة الاساسية في العراق، الشعب العراقي لا يعرف نزاعاً مذهبياً أو طائفياً او عرقياً، فليس بين الشيعة والسنة خنادق قتال، الواقع يشهد خلاف ذلك، انما الذي يراد خارجياً هو خلق هكذا ازمة على قاعدة "إصنع ازمة حتى يكون لك نصيباً في الحل".

المشكلة الحقيقية في بلادنا هي بين الشعب والحكومات التي توالت، وليس بين أبناء الشعب انفسهم.

● اخيراً، ما رأيكم في اداء المعارضة العراقية؟

** في الداخل المعارضة وبالأخص الاسلامية لها من الامتداد والحيثية ما يمكنها لو تركت وشأنها من تحقيق الطموح، ولكن الذي يقف حجر عثرة هو سياسة الولايات المتحدة التي تجوع الشعب العراقي.

أما المعارضة في الخارج، فهي تسعى من اجل بلورة نفسها معتمدة على التفاهم بين التيارين الاسلامي والقومي، وعلى اساس مجموعة من الثوابت التي تصلح لان تشكل اساساً للمشروع الوطني، هناك لقاءات حول كل المشاريع المطروحة.

وما ينقصنا بصراحة ليس الوضوح او الفهم، وانما القدرة على ترجمة هذا الفهم الى مشروع وطني وقد تكون هذه القضية هي مشكلة جل المعارضات في عالمنا العربي والاسلامي. ■

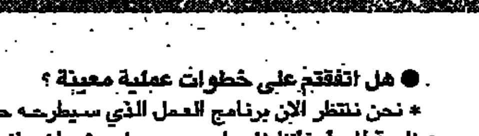
جواد المالكي

● *جواد المالكي، عضو المكتب السياسي لحزب الدعوة الاسلامية، وهو من التنظيمات التي تتخذ من دمشق مقراً لها.*

عضو تجمع الوفاق الوطني الديمقراطي العراقي



نزار صاحب كاظم: الفدرالية مرفوضة



● دمشق-خاص

● ثمة اكثر من سيناريو يطرح لحل «ازمة العراق»، كيف تنظرون الى هذا الموضوع، وما موقفكم منه؟

* من وجهة نظرنا، ابرز التحركات في هذا المجال هي حركة الاردن، ومشروع حسين كامل.

الخطوات الاساسية لبرنامج الملك حسين غير واضحة لنا تماماً، وبعض ما وصلنا حول الفيدارلية مع العراق أمر يثير تساؤلات عديدة، الامر الذي حد بنا الى الشعور بان هناك انحراف عن الازمة الحقيقية للعراق.

الازمة العراقية ليست مسألة خلاف بين شيعة وسنة واكراد حتى يُقال ان هناك نية لجميع الاطراف الثلاثة، ما نراه بهذا الشأن هو نتيجة النظام الحاكم منذ عام ١٩٦٨، الذي اتبع منهجاً غير متوازن، مما أدى الى ظهور ثغرات في بنية المجتمع العراقي.

والحل، من وجهة نظرنا، يكمن في تغير النظام، واقامة نظام أخر يختلف عنه في التوجه وطريقة التفكير، وحتى في الافراد.

يعالج المشروع الاردني مسألة المصالحة بين السنة والشيعة والاكراد، أي أن المشروع يعالج النتيجة، ولا يتطرق الى السبب، ويركز على النتائج، ولا يركز على المسببات، الامر المهم الان توحيد الجهد حول برنامج واضح، تلتزم به اطراف المعارضة الرئيسية لإجراء التغيير اللازم وإزالة السبب. أما مسألة الفيدرالية، فهي غير واردة اطلاقاً في قاموس العراقيين. وهي لو صحت المعلومات الواردة، لن يكتب لها النجاح فلا العراقيين في الداخل يفكرون بها، ولا الجيش يقبل بها باي صورة، هذا بالاضافة الى ان المعارضة في الخارج لا تقبل هكذا افكار.

ولذا نتمنى ان يكون توجيه الملك حسين لانقاذ العراقيين في الداخل والخارج، ومساعدتهم على تلمس اهدافهم.

● إذن، هل ثمة استعداد لديكم للتعاون مع الاردن من اجل احداث تغيير في العراق؟

* النظام الاردني ابدى في الفترة الاخيرة رغبة حقيقة لتبديل سياسته تجاه صدام حسين، وهذا يشجع المعارضة العراقية على التعاون، وفق ضوابط واضحة، ليس فيها ما يمس سيادة العراق ووحدة اراضيه.

● هل جرت لقاءات بهذا الصدد؟

* في زيارة للملك حسين الى لندن قبل شهرين التقى بصلاح عمر العلي، رئيس المكتب السياسي، وجرى الحديث عن معاناة الشعب العراقي، وضرورة ايجاد حل سريع لازمة العراق، وكان العاهل الاردني متعاطفاً معنا، واظهر ألمه لوضع الشعب العراقي، لكن الحديث كان عاماً، ولم يتطرق الى برامج مفصلة.

● وفق معلوماتكم هل جرت لقاءات مماثلة مع اطراف المعارضة الاخرى؟

* نعم إلتقى مع معظم اطراف المعارضة العراقية، وأظهر بعضهم تجاوباً مع طرح الاردن، والبعض الاخر أظهر تحفظه. وفي الواقع فإن الاحزاب الاساسية كالمجلس الاعلى للثورة الاسلامية، وحزب الدعوة لم يتضح موقفهم من دعوة الملك، رغم انهم التقوا معه.

كما ان التيار القومي اظهر عدم رضاه عن هذه اللقاءات، وكذلك الحزب الشيوعي.

● هل جرت لقاءات بينكم وبين حسين كامل؟

* بالتاكيد، التقى الاخ صلاح عمر العلي بحسين كامل في الاردن مرتين، ودار بينهما حديث حول نوايا حسين كامل بصدد إحداث التغيير في العراق.

● هل اتفقتم على خطوات عملية معينة؟

* نحن ننتظر الان برنامج العمل الذي سيطرحه حسين كامل. ومن ناحية المبدأ، فاننا نؤيد اي جهد يساهم في إضعاف النظام، ومن ثم يدفعه الى الاضمحلال.

● كثيرون يعتبرون حسين كامل جزءاً من النظام العراقي، وبالتالي يحملونه المسؤولية؟

* نظرة العراقيين الى حسن كامل تعتبره جزءاً من النظام، وانه ساهم في أعمال النظام، وتغيير هذه النظرة يعتمد على حسين كامل نفسه، وما يمكن ان يقدمه الان للشعب العراقي ولخدمة العراق.

بالنسبة لنا لا يمكن ان نرفض أي ركن من اركان النظام ينضم الى المعارضة، شريطة ان يستوعب معاناة الشعب العراقي الحقيقية، ويتخلى عن الطموح في تسلم السلطة، اي بأن يكون عاملاً للتغيير فقط.

● ما الذي يستطيع ان يقدمه حسين كامل للعراق من وجهة نظركم؟

* حسين كامل نشأ في السلطة منذ نعومة اظفاره، وهو صاحب علاقات متشعبة في اوساط متنفذة وفي دائرة القرار، وبحكم قرابته مع اغلب المفاصل المهمة، يستطيع ان يقدم شيئاً، خاصة اذا علمنا ان التذمر وصل الى الدائرة الداخلية في اجهزة النظام، وان الجميع يظهر استعداداً للمساهمة في التغيير.

● ما سبب الخلاف الحقيقي في رايكم بين حسين كامل وصدام حسين؟

* التفاصيل الحقيقية غير معروفة بالنسبة لنا، ولايمكن لحسين كامل ان يوضح كل اسباب خلافه مع صدام حسين. وليس هذا الامر مهماً الان، انما المهم هو دلالته، اذ ان تخلي رجل كحسين كامل عن النظام يدل على ان هذه السفينة غارقة، وان هناك من يفكر في المساهمة بعملية الانقاذ.

● هل زار حسين كامل دمشق كما أشيع في بعض وسائل الاعلام؟

* في حدود علمنا لم يحصل هذا الامر.

● من الناحية الواقعية هل هناك امكانية جدية لتوحيد المعارضة؟

الواقع ان المعارضة العراقية تمر بمخاضات هي مخاضات المجتمع العراقي ككل فتوزع الولاءات الجديدة، وسقوط الشعارات القديمة خلق تبايناً واضحاً بصدد التعلق بامال جديدة للمستقبل. فكرياً هناك التيار الاسلامي والتيار القومي والتيار العلماني، وتحولت هذه التيارات، كما هو معروف، الى احزاب مختلفة الايديولوجيات، ولكن ليس هناك ما يمنع من توحيد هذه التيارات حول هدف مركزي هو اسقاط النظام، وقد جرت محاولات كثيرة بهذا الشأن، ووجدت المعارضة الان، انه بدون تجمعها حول الحد الادنى، ووضع ميثاق مشترك سوف لن يؤدي الا الى زيادة معاناة الشعب العراقي.

● عقد في كردستان العراق قبل عامين مؤتمر هل شاركتم به؟

* دُعينا الى المشاركة، ولكننا لم نشارك لاسباب تتعلق بالرعاية والتمويل فنحن كنا نامل ان يكون القرار وطنيا وعراقياً. والواقع ان المؤتمر فشل الان لانه اعتمد في برنامجه للتغيير على قوى خارجية.

● قوى خارجية.. مثل من؟

* إعتمد على أمريكا. ■

التقينا الملك حسين في لندن وهو مع وحدة العراق

العميد الركن نزار صاحب كاظم

● *العميد الركن نزار صاحب كاظم عضو المكتب السياسي لتجمع الوفاق الوطني العراقي الذي يتزعمه صلاح عمر العلي، ويتخذ من دمشق مقراً له.*

"السلطة الفلسطينية جاهزة لإصدار الجنيه الفلسطيني مع بدء تنفيذ الحل النهائي" صفحة 8

"مؤسسات القطاع العام تساهم بحوالي ١٤٪ من الناتج المحلي الإجمالي" صفحة 9

"سلطة تشريع منظمة التجارة العالمية فوق سلطة التشريع الوطنية" صفحة 10

التهديد بالتوقف عن استيراد اللحمة على خلفية ازمة القهوة

● المشرق - خاص

هدد احد كبار مستوردي اللحمة الاسبوع الماضي بالتوقف قطعياً عن استيراد اللحمة اذا لم تبادر الجهات المختصة برفع الاسعار. وأضاف: ان التجار لا يحققون آية ارباح نظراً لارتفاع تكاليف الاستيراد، واصرار وزارة التموين على عدم رفع الاسعار.

وكان التاجر يتحدث خلال الندوة التي عقدتها جمعية حماية المستهلك لمناقشة اسعار القهوة. ووافق تجار لخرون على ما نكره، وهددوا بالتوقف عن الاستيراد. وكانت وزارة التموين في وقت سابق خالفت بعض مستوردي اللحمة لتقاضيهم نوع من العمولة من تجار التجزئة يصل الى عشرين دينار عن كل فخذة عجل. ونكر في حينها، ان للمستوردين يفعلون ذلك لتغطية نفقاتهم، حيث ان السعر المحدد من وزارة التموين لا يسمح بتغطية النفقات، وتحقيق هامش ربح معقول. وينكر في هذا الصدد، ان نقاشاً حاداً يجري الان عن استجابة السوق المحلي لمتغيرات السوق العالمي، ويلاحظ انه، وعلى الرغم من انخفاض اسعار القهوة عالمياً، بنسبة تزيد عن ٥٠٪، فإن تجار القهوة المحليين رفضوا خفض السعر استجابة لانخفاضه عالمياً. وجاء تدخل جمعية حماية المستهلك في محاولة لحمل هؤلاء التجار على خفض السعر. وأمام اصرار المستوردين تدخلت اطراف حكومية، وتم الاتفاق على خفض السعر بنسبة تتفق والانخفاض العالمي. الا ان الانخفاض الفعلي على الاسعار وصل الى نسبة ٣٠٪ فقط وتطالب جمعية حماية المستهلك بايجاد الية او معادلة متحركة لتحديد الاسعار وضمان تغيرها على نحو يحافظ على الحد الادنى من حقوق المستهلك. ■

الطبقة الوسطى تضمحل

"الطبقة الوسطى هي الاكثر تضرراً من تطبيق برامج التصحيح الاقتصادي" كانت هذه احدى استنتاجات البنك الدولي في سياق تقرير صدر مؤخراً، وتم خلاله تقييم برامج الاصلاح الهيكلي والقطاعي للفترة (١٩٨٠ - ١٩٩٢).

وشمل التقييم تجربة (٤٨) دولة خاضت برامج اصلاح، املاً بانهاء ازماتها الاقتصادية والاجتماعية، واعترف التقرير بان التجربة حققت نجاحات في بعض الدول، وفشلاً في بعض الدول الاخرى، وتضمن التقرير ابراز المعضلة المتمثلة بخفض النفقات العامة، والحفاظ على مستويات الطلب الكلي، مما يجنب بعض الدول دورات الركود الاقتصادي.

وعن اسباب تضرر الطبقة المتوسطة، فان التقرير يشير الى ان "المناطق الريفية والاقل حظاً تستفيد من دعم برامج الاصلاح مباشرة، او ان الفقراء يعيشون في مستويات لا يمكنهم معها ان يخفضوا من استهلاكهم او زيادة مدخراتهم، اما الطبقة الغنية، فإنها وبحكم التكوين تمتلك الوسائل اللازمة لمقاومة خفض الانفاق، وتبقى الطبقة المتوسطة التي تضطر مع موجات الغلاء من الاستغناء عن جانب من الاستهلاك في محاولتها للحفاظ على مستوى معين، ولكن التقرير يؤكد خطر هذه الظاهرة كون الطبقة المتوسطة تشكل عادة عماد المجتمع والمهيء للتوازن الاجتماعي.

ورغم ان التقدير لم يشمل الاردن، الا انه، ومن الواضح، ان هناك شكوى الطبقة المتوسطة من استمرار الضغط على مداخيلها شبه الثابتة، ومن المؤكد ان الانخار يكاد يكون معدوماً. وتستمر معدلات الاستهلاك لتشكل جانباً مهماً من الناتج المحلي الاجمالي، وبلغت هذه النسبة بنهاية العام الماضي حوالي (٩٥٪)، رغم ان هذه النسبة كانت في مطلع التسعينات تزيد عن ١٠٠٪.

ان ما توصل اليه البنك الدولي في تقريره يحتاج الى وقفة وتأمل، والاستنتاج الذي إنطبق على (٤٨) دولة على الارجح لن يشكل الاردن استثناء له، وعلى المسؤولين الذين يطبقون البرنامج ادراك الابعاد الخطيرة على الصعيد الاجتماعي، واجراء دراسات سريعة لرصد التحولات الاجتماعية التي تصاحب عملية التصحيح الاقتصادي، والتي اكد تقرير البنك قصورها في البرامج، حيث جرى التنبه لها مؤخراً. وبدأت البرامج بايلائها بعض الاهتمام على استحياء، وخلاصة القول: ان تحقيق معدلات نمو في الناتج ومعدلات استثمار، دون ان يصاحب ذلك اعادة نظر في توزيعها وشموليتها، لا يساهم بتحقيق نهضة اقتصادية طويلة الامد تعتمد على تحقيق النمو وتخصيص الموارد وعلى نحو امثل، بل يشير الى ان الازمة قد تأخذ اشكالاً جديدة تتعلق بالامن الاجتماعي الذي تشكل الطبقة المتوسطة اساس توازنه. ■

● ابراهيم مصطفى

النابلسي في مؤسسة شومان

رفع الاحتياطي النقدي الى مليار في السنوات الثلاث القادمة



● وليد الحنيني

كشف الدكتور محمد سعيد النابلسي (محافظ البنك المركزي) النقاب عن كتاب وجهه في ١٩٨٩/٥/٢٧ الى رئيس الوزراء، اعرب فيه عن قلقه من الهبوط في قيمة الموجودات النهبية، ومن انخفاض احتياطي البنك المركزي، اذ بلغ في ذلك الوضع ٦٠ مليون دينار مقابل التزامات عاجلة مقدارها ٢٢٩ مليون دينار، ومن المديونية الخارجية، والتي بلغت ٨٫١ مليار دولار بكلفة خدمة تقدر بحوالي ١٫٢ مليار دولار، ومن الدين الداخلي والذي يقدر بحوالي ١٢٢٠ مليون دينار.

وكان النابلسي يتحدث في محاضرة القاها في مؤسسة شومان وقال: "ان المهمة الاساسية التي تصدى لها البنك المركزي، وبالتعاون مع الاجهزة المالية في الدولة، هي استعادة استقرار سعر الصرف بمختلف الاساليب الممكنة". وأضاف انه "بالاضافة الى مظاهر الازمة التي نكرتها بكتابي الى رئيس الوزراء كان هناك مشكلة تعثر بعض المصارف، ومشكلة اغلاق محلات الصرافة".

وذكر النابلسي "ان البنك المركزي تمكن من معالجة قضايا تعثر بنك الاردن والخليج والبنك السوري الاردني والبنك الوطني الاسلامي، والاعتماد بأقل ما يمكن من الخسائر". وذكر السيد المحافظ "ان البنك تمكن من اعادة استقرار اسعار الصرف لمدة تقارب ستة سنوات، وفاق هذا الاستقرار التوقعات، حيث يتحرك سعر الصرف تجاه الدولار بحدود ٥-٦٪ ومن إعادة احتياطات البلاد بالعملة الاجنبية، وتجاوزت هذه الاحتياطات مليار دولار امريكي، وساهم البنك مساهمة جدية في حصر المديونية الخارجية وتخفيضها".

وقال: ان برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي تبناه الاردن، منذ عام ١٩٨٩، ساعد على تحقيق معدلات نمو اقتصادية تصل الى (٧٪)، وعلى استعادة التوازن بين موارد الدولة ونفقاتها، وانخفض العجز الى (٥٪) من الناتج المحلي الاجمالي، وعلى خفض العجز في ميزان المدفوعات الى (٦٪) من الناتج المحلي، وعلى خفض المديونية الخارجية بنسبة (٢٥٪)، على خفض نسبة التضخم من ٢٢٪ الى ٤٪.

جزء من مقتنيات الاردن بالعملة الاجنبية مجمد على شكل ديون

وعن دور البنك في برنامج الاصلاح الاقتصادي، قال الدكتور النابلسي: ان البنك المركزي لعب دورا مهماً في ذلك، من خلال معالجة السيولة الكبيرة في الاقتصاد الوطني، والطلب الكبير الذي قاد الى التضخم، وتم ذلك عن طريق برنامج الائتمان وتخفيض السيولة. وحول برنامج الاصلاح المصرفي، قال النابلسي: ان البنك لجأ الى التصفية في الحالات المستعصية، والى الدمج في الحالة الممكنة، والى تعزيز طاقات البنوك عن طريق الرسملة، ورفع الحد الادنى لرؤوس الاموال، مقترناً مع تطبيق القواعد الدولية الجديدة للرقابة على المصارف. وتطرق الدكتور النابلسي الى المشاكل النقدية والمصرفية التي يعاني منها الاقتصاد الاردني حالياً، ففي مجال السياسات النقدية، قال: ان هناك شاغلين مهمين وهما: بناء احتياطي العملات الاجنبية، وطبيعة الادوات التي سيتم من خلالها ذلك. وقال: "ان احتياطات الاردن، اعيد بناؤها عن طريق (ذهب، وعملات اجنبية وعملات لجنبية احتياطية) او بشكل ديون على دول شقيقة تم استخدامها لتمويل النفط". واضاف قائلاً: ان احتياطات المملكة ارتفعت من مليار الى ما يزيد عن ٣ مليار دولار. وعن الاحتياطي النقدي الجاهز والصافي من مقتنيات البنك، ذكر انه يتراوح الان حوالي الشهر والنصف من مستوردات المملكة، وان هذا المستوى ما زال قاصراً عن الحد المرغوب فيه، والذي يشكل ضمانة صلبة. وأضاف: ان البنك، وفي السنوات الثلاث القادمة، يهدف الى رفع ذلك المستوى الى ٣ اشهر من المستوردات، أي حوالي مليار دولار اميركي، وتطرق الى المشاكل التي يواجهها البنك لتحقيق ذلك فقال:

بعض الذين تلاعبوا بأموال البنوك يتملصون من التزاماتهم

بالرغم من انخفاض العجز في ميزان المدفوعات، فإن مستوردات الاردن في ازدياد كبير بأرقامها المطلقة، يرافق ذلك مدفوعات فاتورة الدين الخارجي وخدمته، واضاف ان جزءاً وفيراً من مقتنيات البلاد بالعملة الاجنبية مجمد على شكل ديون على العراق، وجزء اخر مجمد من قبل القطاع الخاص الاردني في حسابات بنكية. وأشار السيد النابلسي أن الشائعات حول تخفيض الدينار اثرت على البنك نتيجة لاتجاه الناس الى تحويل ودائعهم الى الدولار، ونفى ان تكون هذه الاشاعات مبنية على اسس قوية، وقال: ان المركزي لجأ الى تخفيض سيولة الجهاز المصرفي بالدينار الاردني وتضييق امكانية تحويل سيولة الدينار الى عملات اجنبية.

أما في مجال السياسات المصرفية، فقال النابلسي ان الهدف هو الوصول الى سوق مصرفية متطورة وفاعلة" وتطرق الى الظاهر التي ما زالت بحاجة الى عمل، فذكر ان بعض الذين تلاعبوا بأموال البنوك التي تمت تصفيتها أو إعادة هيكلتها، يتملصون من التزاماتهم، وهناك محاولات دائبة للالتفاف على احكام القانون. وقال: أن ما يشغل بال البنك المركزي مشكلة توفير الاطر القانونية الحديثة التي يجب ان تشمل العمل المصرفي، ومن المشاكل التي ما زالت عالقة غياب المنافسة الكاملة بين المصارف. ■



غضب على كيفية الخصخصة.. اقرار باهميتها

كشفت ندوة "التخصيص في الاردن بين السياسة والتطبيق" عن وجود جهات نظر متباينة حيال الكيفية التي تنفذ بها عملية التخصيص، وعبر عدد من الحاضرين عن قلقهم واستيئهم مما انجز حتى الآن، واشاروا الى ان التخصيص لا يعني نقل تركيز الثروة من القطاع العام الى الخاص، كذلك فان استمرار التشوهات الاحتكارية سيبقي على عدم الفعالية، ولن يساهم بتوزيع الموارد على امثل وجه.

وأشار الحاضرون ضمناً الى ما تم انجازه من تخصيص بعض انشطة القطاع الخاص، وكيف آلت ملكية وامتياز هذه المشاريع لبعض الاشخاص، في هذا الاطار يشار الى قرب ايصال خدمات الهواتف الحكومية الى العقبة ومناطق الاغوار. ■

شركة اردنية خاصة لا تستبعد التحول الى مساهمة عامة

شركة اردنية مرموقة، تعتبر من افضل واكبر الشركات التي تدار على اساس عائلي، لم تستبعد فكرة التحول الى شركة مساهمة عامة، ولكن ضمن خطوات بطيئة، فالنجاحات المتحققة لا تشكل ضغطاً بهذا الاتجاه.

مدير عام الشركة المذكورة قال: ان ادارة الشركة المساهمة العامة تتضمن تغييراً في انماط الادارة السائدة حالياً، وقرارات الاستثمار والبيع والشراء التي تتم بقرار فردي حالياً ستتطلب مجالس ادارة ودراسات اطول، مما قد يضيع الفرصة.

الشركة المذكورة احتفلت الاسبوع الماضي ببدء تصدير منتجاتها الى احد اكثر الاسواق الاوروبية اختراقاً، مما يدلل على الكفاءة العالية والجودة المتميزة لمنتجاتها. ■

الاردن يحث امريكا على مساعدته لشطب جزء من مديونية بعض الدول الاوروبية

تفيد الانباء ان الاردن قدم مذكرة رسمية لعدد من الحكومات الغربية طالب فيها ضرورة دراسة امكانية شطب جزء من ديون الاردن الخارجية، وقالت مصادر مصرفية: ان الاردن تقدم ايضا بمذكرة الى الحكومة الامريكية طالب فيها الجانب الامريكي بالضغط على بعض كبار الدول الدائنة التي لا تمنع تشريعاتها شطب الديون الخارجية مثل فرنسا وبريطانيا، لاعادة النظر بقراراتها التي اتخذت في اعقاب التوقيع على اتفاقية عملية السلام، وتضمنت المذكرة بيانات تفصيلية حول المديونية الخارجية لتلك الدول، وتواريخ استحقاقها وتصنيفها الحكومي والخاص، وما مول منها نفقات تصديرية او تنموية. ويعلق الاردن آمالا كبيرة بشطب جزء من هذه المديونية للاستفادة من النمو الحاصل في الصادرات والذي تحقق منذ مطلع العام الجاري. ■

"القهوة تغلي" والسوق المحلي لم يستجب لانخفاض الأسعار

● عبد الحليم محيسن



[illegible]

كثيرة عليها كالسكر والارز والقمح المدعومة من الحكومة. كذلك فان اسعار الخضار والفواكه الطازجة لم تشمل في القائمة. وتشير ارقام دائرة الاحصاءات ان اسعار هذه السلع انخفضت انخفاضاً ملموساً خلال الفترة التي اعلنت عنها قائمة الجمعية، بالتالي اذا اخذت هذه الامور كلها فان الرقم ٩٫٣٪ سينخفض بالتأكيد الى ادنى من ذلك.

أ- ان قائمة الجمعية تضم فقط السلع الغذائية، وهي احد مكونات سلة المستهلك الاردني وليست كلها، وتشير التقديرات الرسمية ان الاسرة الاردنية تنفق حوالي ٤٢٪ من دخلها على السلع الغذائية، بينما ينفق الجزء المتبقي على سلع وخدمات اخرى كالملابس والاحذية والتعليم والصحة وايجار المساكن، ومعظم هذه البنود باستثناء الملابس لم يطرأ تغير على اسعارها بصورة كبيرة.

الشيء الملفت بالنسبة لارتفاع الاسعار وهو بالتأكيد الامر الذي ساهم في تسليط الضوء على هذه الظاهرة اكثر من اي وقت مضى، هو عملية التتابع في ارتفاع الاسعار السلع الغذائية بالتحديد، وارتفاع اسعار السلعة الواحدة اكثر من مرة واحدة خلال العام المنصرم. وفي واقع الامر اذا نظرنا الى الاسباب الموضوعية لهذه الظاهرة فسوف نجد انها ترتبط بعوامل خارجية وليست داخلية، وبالتالي ليس هناك الكثير الذي يمكن ان تفعله الحكومة والقطاع الخاص في ضبط اسعار هذه السلع.

ومن بين الاسباب العالمية التي اسهمت في ارتفاع الاسعار محليا قيام الدول الغربية بتخفيض الدعم الذي تقدمه لمنتجاتها الزراعية، ضمن اطار التزامها بتخفيض الدعم في منظمة التجارة العالمية وبنسبة ٣٦٪ خلال ١٠ سنوات، فاذا علمنا ان معظم احتياجاتنا الغذائية مستوردة من هذه الدول، فان ارتفاع الاسعار سيكون نتيجة منطقية ومقبولة.

تشير بعض الدراسات التي حاولت تحليل انعكاسات قيام منظمة التجارة العالمية على الدول النامية عموماً، والدول العربية خصوصاً، بان هذه الاتفاقية ستؤدي الى ارتفاع اسعار المنتجات الزراعية والمواد الغذائية، وان هذا الارتفاع في الاسعار يأتي من ناحيتين: اولهما انخفاض الدعم الزراعي، ومن ثم حصول المزارعين على دخل اقل، وهو ما قد يؤدي الى انخفاض للعروض من المنتجات الزراعية في الاسواق الدولية. اما الناحية الثانية فتتمثل في ان انخفاض التعرفة الجمركية على السلع الزراعية بواقع (٣٦٪) للدول المتقدمة خلال ٦ سنوات، و٢٤٪ للدول النامية خلال عشر سنوات، سيؤدي الى زيادة الطلب العالمي عليها، وبالتالي ارتفاع اسعارها. وبينت هذه الدراسات ان الارتفاع المتوقع في اسعار السلع الزراعية والغذائية يتراوح بين ١٠-٢٠٪ حتى عام ٢٠٠٠، ومن المتوقع ان تخسر الاقطار العربية حوالي ٣ مليارات سنوياً نتيجة لذلك، لأنها تعتبر مستورد رئيسي للغذاء في العالم، حيث بلغت مستورداتها حوالي ٢٧ مليار دولار علم ١٩٩٤.

بالاضافة الى اثر اتفاقية منظمة التجارة العالمية، اسهمت الظروف المناخية المواتية في ارتفاع الاستهلاك العالمي من بعض السلع كالقمح، مثلاً، في زيادة الاسعار العالمية لمعظم السلع الغذائية من هذه السلع.

نحن مع لفت الانتباه الى ظاهرة ارتفاع الاسعار، خاصة اسعار السلع الغذائية، كظاهرة اقتصادية عامة يجب العمل على الحد من اثارها السلبية باتباع الاجراءات الاقتصادية السليمة التي تتفق مع التوجه العام القاضي بجعل التدخل الحكومي في ادنى مستوياته الممكنة، من خلال اصدار التشريعات التي تمنع الاحتكار وتحمي المستهلك، لكننا في نفس الوقت، لسنا مع المبالغة في تضخيم الامور والتشكيك بمصداقية الارقام الرسمية التي تشير الى ان التضخم في عام ١٩٩٤ لن يتجاوز ٤٪. فهذا الرقم صحيح اذا اخذت الملاحظات التي اشير اليها بعين الاعتبار، ويبقى تكوين سلة الدخل وتوزيعها على المجموعات معرض تساؤل، ورغم حداثتها النسبية (١٩٩٢)، الا ان السنوات الاخيرة حملت تغيرات كبيرة في انماط الاستهلاك، ربما يعاد النظر معها بالاوزان النسبية، ولا بد ان للشكوى من ارتفاع الاسعار ما يبررها، ولا يمكن التغافل واستمرار التأكيد على ان الاسعار لم تتغير كثيراً. وهنا لا بد من الاشارة الى ان التوقعات تلعب دوراً في ارتفاع الاسعار، فمجرد اعلان النية عن رفع الاسعار كفيل برفعها بعشوائية، كل هذا يجري في ظل استمرار ثبات الدخل، وتراجع القوة الشرائية، وحتما ان دراسات لقياس حجوم الاستهلاك والطلب الكلي بشيء من التفصيل باتت ضرورية لوضع اجابات على بعض التساؤلات بعيداً عن الضوضاء. ■

٩٫٣٪ ارتفاع الأسعار حسب جمعية حماية المستهلك مقابل ٤٪ رسمي

التتابع في ارتفاع الأسعار قاد على توليد ...

لماذا لا يتم التفكير بتجزئة الرقم القياسي لتكاليف المعيشة

شركات اسرائيلية في بورصة لندن

ذكرت مصادر صحفية بريطانية أن "امناء شركات اسرائيلية [illegible] للمال الانجليزية للحصول على رؤوس اموال جديدة [illegible] السلام في المنطقة.
وأضافت المصادر: إن شركة "تملتيك" العاملة في [illegible] من أوائل الشركات التي تدرج اسمها في سوق الاستثمار البديل في انجلترا، [illegible] لندن. ■



التوقيع على اتفاقية امتياز التنقيب عن النفط بين الحكومة الاردنية وشركة البترول الوطنية

تم في وزارة الطاقة والثروة المعدنية، خلال الاسبوع الماضي، التوقيع على اتفاقية الامتياز بين الحكومة الاردنية وشركة البترول الوطنية المساهمة المحدودة للتنقيب عن النفط الخام والغاز المصاحب والغاز الطبيعي، بما في ذلك عمليات المسح الجيولوجي والجوي وتفسير المعلومات المتعلقة بها.

وقال وزير الطاقة سميح دروزة عقب التوقيع على الاتفاقية: ان مدة الامتياز ستستمر لمدة (٥٠) عاماً قابلة للتجديد لمدة مماثلة للتنقيب عن البترول في منطقة الامتياز الواقعة في شمال شرق وشرق الاردن واستخراجه وتسويقه على اسس تجارية. واوضح دروزة "ان الشركة ستقوم بموجب هذه الاتفاقية بحفر آبار البترول الاستكشافية فيه، واقامة وحدات المعالجة.

من جانبه، اعلن دروزة ان الاردن سيوفد الى العراق مطلع الشهر القادم وفداً للبحث في تجديد الاتفاقية النفطية للعام المقبل، رغم اعلانه الاسبوع قبل الماضي عن اتجاه النية لبحث سبل التزود بالنفط من السعودية. ■

مؤسسة الاستثمار الدولي (ميجا) تروج لخدماتها في الاردن

انهت خبيرة من البنك الدولي لقاءاتها مع مسؤولين اردنيين بشأن سبل تعزيز الاستفادة من التسهيلات التي تقدمها مؤسسة ضمان الاستثمار متعدد الاطراف (MIGA).

واوضحت قارلي ليفن ان (ميجا) تقوم بالدرجة الاولى لضمان مخاطر الاستثمار بين الدول التي تنظم العلاقات الاستثمارية بينها اتفاقية استثمارية موقع عليها من قبل حكومتي البلدين، وتتضمن هذه المخاطر تعويض المستثمرين المتضررين جراء اجراءات حكومية مثل منع تحويل الارباح او مصادرة الاملاك او أية اجراءات مشابهة.

يذكر ان الاردن تقدم بطلب رسمي للانضمام الى المحكمة الخاصة بفض النزاعات بين الدول، والتي تعتبر احد اذرعة الـ (ميجا)، في حين ان الاردن لا زال يدرس الانضمام والاستفادة من خدمات (ميجا). ■

قرض ياباني بقيمة ٨٠ مليون دولار للاردن

وقعت الاردن واليابان اتفاقية تحصل بموجبها الاردن على قرض بقيمة ٨٠ مليون دولار أميركي، لهدف دعم إجراءات التصحيح المتعلقة بمناخ الاستثمار والتجارة في الاردن.

وتم التوقيع ايضاً على اتفاقية لاعادة جدولة ديون اليابان على الاردن، سيتم بموجبها تأجيل دفع الاردن لمدفوعات الدين الى اليابان حتى عام (٢٠٠٦) للقروض الرسمية وعام (١٩٩٩) للقروض التجارية. وتهدف هذه الاتفاقية الى تخفيف عبء خدمة الديون على الاردن لضمان تدفق رؤوس الاموال اللازمة لتمويل مشاريع التنمية. ■

البورصة الاردنية — اسهم الشركات الكبيرة تتحكم باداء البورصة

انتعاش التداولات وتراجع طفيف بالاسعار تأثراً بانباء المحافظ الاجنبية

● المحرر المالي

تراجع مؤشر الاسعار في البورصة خلال الاسبوع الماضي، بعد ان كان استهل التداول في مطلع الاسبوع بصعود مؤشر الاسعار لتجاوز حاجز (١٦٠) نقطة، وساهمت الانباء التي ترددت حيال استعداد عدد من الصناديق الاستثمارية الاجنبية لدخول السوق، وتوفر عوامل نفسية، مع قرب نهاية العام، الى ظهور الاداء الايجابي. وربطت مصادر البورصة بين الفتور القائم في العلاقات بين الاردن والعراق، والتراجع الحاصل في قطاع الصناعة، سيما وان الجانب الاهم عن الصادرات الصناعية الاردنية يوجه الى السوق العراقي. وقلل عدد من الوسطاء، في السوق من اهمية اصدار النظام الجديد للمستثمرين غير الاردنيين، حيث اشارت الى ضرورة اتخاذ اجراءات اخرى مساندة له، اذ ان اصداره وحده لا يكفي، ونوه الوسطاء الى ان سقف الـ (٥٠٪) سيحد من تدفق إستثمارات اجنبية، سيما وان جانباً كبيراً من الشركات الكبيرة التي قد تجتذب المستثمرين يساهم به مستثمرين عرب واجانب، ويبقي الهامش المسموح به محدوداً، كما ان الموافقات المسبقة من لجنة الاستثمار ستحد من الاندفاع الاستثماري الذي قد يرفع مؤشر الاسعار بقوة الى الاعلى.

الا ان المصادر المالية اعتبرت ان اداء السوق ايجابياً، على الرغم من التراجع الطفيف في مستويات الاسعار، حيث ان مجريات التداول تشير الى عودة الحيوية والروح الى السوق، على حد تعبير احد الوسطاء، التي افتقدها منذ زمن بعيد. وعلى صعيد تداولات الاسبوع الماضي فقد بلغت نحو (٤ر١٢) مليون دينار بنسبة ارتفاع مقدارها ٣ر١٠٪، واستأثر السوق النظامي منها بحوالي (١ر١١) مليون دينار، وتصدر قطاع البنوك سائر القطاعات بحجم (٥ر٨٤) مليون دينار وبنسبة ٢ر٤٧٪، وتصدرت اسهم العربي والانماء الصناعي اسهم القطاع بحجم مقداره (٢ر٢) مليون دينار، ترافق مع ذلك تراجع مؤشر الاسعار بنسبة ٣ر١٪ ، أسهم فيها بشكل كبير، تراجع سهم العربي بمقدار (٥ر٤) دينار، وليقفل مؤشر القطاع عند ١٨٨ نقطة.

واحتل القطاع الصناعي المرتبة الثانية بحجم تداول مقداره (٢ر٤) مليون دينار، وتصدر القطاع سائر القطاعات تراجعاً في مستويات الاسعار بنسبة ٥ر١٪، ولوحظ تركز التداول على اسهم الشركات الكبيرة مثل البوتاس، ومصفاة البترول، والزيوت النباتية، فيما تم تبريره على انه استجابة لما اشيع حول اهتمام مستثمرون اجانب المساهمة بشركات اردنية كبيرة، واقفل مؤشر القطاع عند (١٢٥) نقطة. وجاء اداء القطاعات الثانوية والخدمات والتأمين موازياً لاداء السوق، فانتعشت تداولات الخدمات بالغة (٢٤ر٢) مليون دينار، وفقد مؤشر الاسعار ما نسبته (٤٪)، فيما بلغت تداولات التأمين حوالي (١١) الف دينار.

بدورها بلغت تداولات السوق الموازي نحو (٣ر١) مليون دينار، وارتفعت اسهم (١٠) شركات من اصل (٢٢) شركة في السوق. وعموماً فانه، ومن أصل (٩٥) شركة تم تداول اسهمها، فقد تبين ارتفاع اسهم (٣١) شركة في حين انخفضت اسعار اسهم (٤٨) شركة، واستقرت اسهم (١٦) شركة، ويتوقع ان يستمر زخم اداء البورصة حتى نهاية العام ■

١٦٢
١٦١
١٦٠
١٥٩
١٥٨
١٥٧
١٥٦
الاربعاء الاثنين الاحد السبت الاربعاء

الرئيس عرفات يستلم نماذج الجنيه الفلسطيني

● المشرق – خاص

قال الدكتور فؤاد بسيسو محافظ سلطة النقد الفلسطينية: ان السلطة تعكف حالياً على صياغة قانون العمل المصرفي الذي ينظم اعمال المصارف والاشتراكات المالية، وكذلك صياغة نظام خاص لتنظيم اعمال الطرفين.

واشار الدكتور بسيسو انه من المتوقع ان يتم، خلال العام القادم، استكمال اصدار جميع القوانين ذات العلاقة، والتي تهيء المناخ المناسب لعمل الجهاز المصرفي، وممارسة الدور المرتقب في عملية التنمية. واوضح ان سلطة النقد الفلسطينية ستحافظ على عدم ادخال اي قيود على التحويلات الخارجية، او التعامل بالعملات الاجنبية، وذلك لضمان تدفق التحولات الرأسمالية اللازمة لعملية اعادة الاعمار، ودفع عجلة التنمية الاقتصادية.

وحول اصدار عملة فلسطينية قال بسيسو: ان السلطة الفلسطينية ستكون جاهزة لاصدار هذه العملة بمجرد بدء تنفيذ مرحلة الحل النهائي. مشيراً الى ان الدينار والشيكل سيبقيان عملتان متداولتان في الضفة والقطاع الى جانب الدولار خلال الفترة الانتقالية.

واشارت مصادر في سلطة النقد الفلسطينية الى ان نماذج الجنيه الفلسطيني المتوقع صدورها سلمت للرئيس عرفات الاسبوع الماضي، حيث تقدمت شركة ايطالية بمجموعة من المشاريع الخاصة بالجنيه. واضافت المصادر (للمشرق) ان الوجه الاول للجنيه صورة قبة الصخرة، وعلى الوجه الاخر صورة كنيسة القيامة واستبعدت المصادر ان يجري اصدار الجنيه الفلسطيني في وقت قريب، خاصة وان كافة دراسات الجدوى، التي قدمت خلال العام، المنصرم تشير الى ضرورة تأجيل الاصدار. وقدر بسيسو ان الناتج المحلي الاجمالي في الضفة الغربية وقطاع غزة بلغ (٣ر٣) مليار دولار خلال العام ١٩٩٥، مسجلا تراجعا في مستواه الضيق، وانخفاضا في معدل الدخل الفردي من ٧ الى ٣ في المائة، بسبب الوضع الاقتصادي والزيادة السكانية بنسبة (٤ ٪)، فيما توقع ان يسجل الميزان التجاري الفلسطيني خلال العام ١٩٩٥ عجزاً يقدر بحوالي مليار دولار.

وقال بسيسو: ان عدد المصارف العاملة حاليا في الضفة والقطاع ١٣ مصرفا منها ٣ مصارف فلسطينية و ١٠ مصارف خارجية تقدم خدماتها، من خلال شبكة من الفروع تبلغ ٥٣ فرعا. مضيفاً بان مسحاً ميدانيا قامت به سلطة النقد الفلسطينية مؤخرا اظهر وجود ١٩٥ شركة صرافة تعمل في الضفة وغزة، اضافة الى اعداد كبيرة من الاشخاص المتجولين الذين يقومون بعملية صرف العملات الاجنبية على جوانب الطرق.

واوضح محافظ سلطة النقد الفلسطينية ان البيانات المتوفرة لدى السلطة تشير الى حصول ارتفاع في الودائع غير المصرفية لدى المصارف العاملة في قطاع غزة والضفة من (٥٨٩) مليون دولار عام ١٩٩٤ الى (١٠٣٣) مليون دولار نهاية شهر ايلول، اي بزيادة نسبتها ٤ر٧٥ في المائة. ويشار الى ان اتفاق باريس الموقع في شهر نيسان ١٩٩٤ نص على قيام سلطة النقد الفلسطينية وتخويلها جميع الصلاحيات والمهام المنوطة بالمصارف المركزية في العادة، في حين صدر في ٢٥ من كانون الاول الماضي مرسوم من رئيس السلطة الفلسطينية يقضي بانشاء سلطة النقد الفلسطيني. ■

هامش الفائدة بين العملتين (٥) نقاط

تحذير البنوك الاردنية العاملة في المناطق الفلسطينية من المضاربة بالشيكل

● المشرق – خاص

حذرت مصادر مصرفية اردنية من لجوء بعض البنوك الاردنية الى المضاربة بالشيكل الاسرائيلي مشيرة ان ذلك يعتبر ضرباً من المغامرة والمخاطرة، واشارت دراسة قام بها جمال ابو عبيد من قسم الدراسات في بنك الاسكان الى ان "القياس في اسعار الفائدة على الدينار والشيكل في الضفة الغربية قد يغري بعض البنوك العاملة في المناطق الفلسطينية الى تحويل جانب من ودائعها الى الشيكل الاسرائيلي، الذي يعتبر عملة معمول بها في ظل نظام متعدد العملات.

ومما يشجع البنوك الاردنية على الادخار بالشيكل انحسار معدلات الاقراض الى الودائع، والتي تبلغ حوالي (٣٠٪)، مما يرتب كلفاً عالية على تجميد الاموال في ظل اجراءات مشددة لا تسمح بتحويل الودائع الى المراكز، خوفاً من تهريب رأس المال الذي شكت منه السلطة الفلسطينية مراراً. واشارت الدراسة انه وبسبب التباين بين سعر الفائدة على الدينار بين البنوك (Interbank) والذي يتراوح حول (٥ر٧٪) سنوياً وسعر الفائدة على الشيكل الاسرائيلي بين البنوك، والذي يتراوح حول ٥ر١٢٪، فان الحديث عن قيام بعض البنوك بشراء شيكل اسرائيلي من اصل المبالغ المودعة، اي ان البنوك اخذت مركزاً طويلاً بالشيكل مقابل مركز قصير بالدينار، وذلك للاستفادة من هامش الفائدة الذي يصل الى حوالي ٥ نقاط. وحذر ابو عبيد من مخاطر الجني السريع لاسعار الفائدة على حساب استقرار المحافظ المالية، وبخاصة ان سعر صرف الشيكل الاسرائيلي كثير التذبذب، ويتعرض لسلسلة تخفيضات منظمة، ودعا ابو عبيد البنوك الى استثمار التوسع المرتقب لصلاحيات سلطة النقد الفلسطيني في الضفة الغربية، وذلك بالتوسع في تقديم التسهيلات ودعم بعض الاستثمارات.

وفي مقارنة لهوامش الفائدة والانخفاض في سعر صرف الشيكل، اوضح ابو عبيد انه، وخلال الشهرين الماضيين، فان الانخفاض في سعر الصرف بلغ حوالي ٢ر٤٪، وبحساب معدل الفائدة للشهرين المنصرمين يتبين بان هناك خسارة صافية للبنوك التي حولت جانب من ودائعها في الاجل القصير، مما يعني خطأ اعتماد الشيكل كعملة لتحقيق مكاسب حتى في الامد القصير.

يذكر ان ودائع البنوك الاردنية في الضفة الغربية وغزة بلغت، حتى نهاية تشرين الاول، حوالي (٥٩٥) مليون دينار، وبلغ حجم الاقراض نحو (١١٥) مليون دينار بنسبة (٢٠٪).

من جانبها، رفضت مصادر البنوك الاردنية التعليق على نتائج الدراسة، مؤكدة انها تلتزم بالقيود المعمول بها ولا تلجأ بعمليات التحويل، بل ان قاعدة العملاء هي التي تحكم تركيبة الودائع. ■

في حوار مع وزير الاقتصاد السوري الدكتور محمد العمادي لـ المشرق

التعددية الاقتصادية ساهمت في انجاح عملية التنمية في سورية

● دمشق-خاص

قال الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري: إنتهجنا منذ بداية السبعينات سياسية اقتصادية تقوم على أساس مبدأ التعددية الاقتصادية، التي تؤكد اهمية مشاركة القطاعات الاقتصادية المختلفة العام والخاص والمشترك في عملية التنمية.

وأضاف في حوار أجرته معه (المشرق): ولمزيد من تعميق الخطوات وتعزيزها، على طريق التنمية، فقد تم بتاريخ ١٩٩١/٥/٤ اصدار قانون موحد للاستثمار، يهدف الى تشجيع استثمار المواطنين السوريين المقيمين منهم والمغتربين ورعايا الدول العربية والأجنبية في المشاريع الزراعية والصناعية والنقل وغيرها.

حول هذا الموضوع وسواه كان الحوار التالي مع الدكتور العمادي:

● الى اي مدى اسهم مبدأ التعددية الاقتصادية في تشجيع وتطوير الاستثمار في سورية؟

إنتهجت سورية منذ بداية السبعينات سياسة اقتصادية تقوم على اساس مبدأ التعددية الاقتصادية، التي تؤكد اهمية مشاركة القطاعات الاقتصادية المختلفة: العام والخاص والمشترك في عملية التنمية، وكانت السياحة هي القطاع الذي حظي بعناية الدولة ورعايتها، فمنحت مشاريعه المزايا والتشجيعات والتسهيلات والاعفاءات، ثم جرى احداث عدد من الشركات السياحية المشتركة كشركة النقل والتسويق السياحي والشركة السورية للمنشآت السياحية، والشركة السورية العربية للفنادق. وفي العام ١٩٨٥ اصدرت الدولة القرار رقم (١٨٦) الذي نظم الاحكام المتعلقة بتشجيع العمل السياحي، كذلك اصدر المجلس الاعلى للسياحة عام ١٩٨٧ القرار رقم (١٩٨) الذي حددت احكامه شروط اقامة المجمعات والمنشآت السياحية.

وفي قطاع الزراعة، وهو القطاع الاهم والحيوي بين القطاعات الانتاجية، والذي يعتبر في مجمله قطاعاً خاصاً، فقد صدر المرسوم التشريعي رقم (١٠) لعام ١٩٨٦ الذي اجاز تأسيس شركات مساهمة في مجال الزراعة بشقيه النباتي والحيواني، يساهم فيها القطاع العام بنسبة لا تقل عن (٢٥٪) من رأسمالها معطياً اياها ميزات مختلفة، من حيث تأسيسها بقرار من رئيس مجلس الوزراء، وطرح اسهمها في الاكتتاب العام، وعدم سريان انظمة وأحكام القطاع العام عليها، والسماح لها باستيراد حاجاتها الانشائية.. الخ.

اما في قطاع النفط فعملت سورية على تجنيد الخبرات النفطية الدولية في التنقيب عن النفط واستثماره، عن طريق عقود الخدمة، جنباً الى جنب، مع الجهود والخبرات الوطنية المتمثلة في الشركة السورية للنفط ومن ثم في احداث الشركات المشتركة التي تدخل فيها الشركة السورية للنفط مع الشركات الاجنبية، من اجل تطوير الحقول والانتاج.

وفي قطاع الصناعة يجري تطبيق احكام المرسوم التشريعي رقم (١٠٣) لعام ١٩٥٢ الذي يعطي للمنشآت الصناعية الخاصة إعفاءات تتعلق بضريبة ريع العقارات، وضريبة التمتع لمدة ٦ سنوات، وضريبة الدخل على الارباح لمدة ثلاث سنوات.

وفي المناطق الحرة السورية تبذل جهود خاصة لتطويرها والافادة من الموقع الجغرافي والاقتصادي لسورية فيها، وفي اطار هذا التوجه العام نمى [illegible] القطاع الخاص في عملية التنمية كان هدف المشرع السوري، اضافة الى توطين رؤوس الاموال السورية، العمل على استقطاب رؤوس الاموال العربية.

كما ان سورية، ولا تزال، تؤكد ان وجود قطاع خاص قوي ومتطور امر ضروري وهام وشرط اساسي لاستقطاب رؤوس الاموال العربية والخبرات [illegible] اضافة الى كونه ركيزة اساسية في سياستنا التنموية القائمة على اساس التعددية الاقتصادية.

● هل مشروع قانون تشجيع الاستثمار في هذا السياق؟ وكيف؟

بالتأكيد، ففي اطار التحرك نحو تحقيق المزيد من الخطوات على طريق التنمية، تم بتاريخ ١٩٩١/٥/٤ اصدار قانون موحد للاستثمار يهدف الى تشجيع استثمار المواطنين السوريين المقيمين منهم والمغتربين، ورعايا الدول العربية والاجنبية في المشاريع الزراعية والصناعية والنقل وغيرها من المجالات التي يقررها المجلس الاعلى للاستثمار، وفقاً لخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية العامة للدولة.

ومن ابرز الاحكام الواردة في هذا القانون [illegible] المساواة في مزاياه بين المواطنين السوريين وبين رعايا الدول العربية والاجنبية، مراعياً امور النقد الاجنبي، والسماح بتحويله واخراجه [illegible] الدول العربية والاجنبية، ومنحهم [illegible] ضمان [illegible] الاستثمار [illegible] اموالهم ضد الاخطار غير التجارية لدى اية مؤسسة عربية او اجنبية.

كذلك، وبموجب احكام المادة العاشرة من القانون، يعفى المشاريع [illegible] من احكام وقف ومنع وحصر وتقييد الاستيراد [illegible] المباشر من بلد المنشأ واحكام انظمة القطع [illegible] من الآلات والآليات وأجهزة وتجهيزات، ومعدات وسيارات، [illegible] سيارات الخدمة السياحية، والمواد والمستلزمات اللازمة لتشغيل المشاريع.

وجاءت المادة الثانية عشرة من القانون لتعفي جميع الاحتياجات من الآلات والآليات واجهزة ومعدات.. الخ من جميع الضرائب والرسوم المالية والبلدية والجمركية وغيرها، شريطة استخدامها حصراً في اغراض المشروع، كما اشترطت عدم التخلي عنها الا بموافقة المجلس الاعلى للاستثمار، وبعد دفع الضرائب والرسوم المترتبة عليها وفق حالتها الراهنة.

وبموجب المادة السادسة عشرة من القانون، [illegible] المستثمر [illegible] مشروعه المرخص حساباً بالنقد الاجنبي لدى المصرف التجاري السوري.

وتتمتع الاموال العربية المستثمرة وفق القانون بحق التأمين عليها ضد الاخطار غير التجارية لدى المؤسسة العربية لضمان الاستثمار.

ويجدر بالتذكير ان احكام قانون تشجيع الاستثمار سمحت للمستثمرين العرب والاجانب بالاستثمار في المشاريع دون الحاجة الى شريك سوري، وبحرية ادخال واخراج الاموال وفقاً للاحكام التي تضمنها هذا القانون، ومن خلال هذه الحريات في نقل الاشخاص وتحويل الاموال وحريات العمل والاستخدام يمكن التأكيد بان المناخ الاستثماري يتجه بهذا البلد نحو تحقيق الشعار القومي الذي نادى به [illegible] في الوطن العربي.

● يجري الحديث عن تصحيح اقتصادي في سورية، هل حقق هذا التصحيح النتائج المرجوة؟

لا بد ان [illegible] سياسات واجراءات التصحيح الاقتصادي التي بدأت منذ عام ١٩٨٦، وما زالت مستمرة حتى الآن، فلا بد لنا من دراسة آثار هذه السياسات والاجراءات على مختلف التغيرات الاقتصادية الاساسية من جهة، وآفاق التطور المستقبلي من جهة أخرى.

ففي مجال التجارة الخارجية ونتيجة سياسات الترشيد والتصحيح التي اتبعت، سواء ما تعلق منها باطلاق استيراد الكثير من المواد الاولية والسلع الاستهلاكية والآلات والمعدات والتجهيزات او بالسماح للقطاع الخاص باستيرادها منفرداً او على قدم المساواة مع مؤسسات القطاع العام، او نتيجة لازدياد انتاج النفط الخام والاستغناء عن استيراده من الخارج، فقد جرى تحول في توزيع قيم الاستيراد بين القطاعين العام والخاص، كما [illegible] في مستوردات القطاع الخاص.

ويذكر ان القطاع الخاص [illegible] في تأمين الكثير من المواد ومستلزمات الانتاج والتجهيزات التي كان يستوردها له القطاع العام كالاسمنت والحديد والخشب والسكر [illegible] والمكرونة [illegible] قانون تشجيع الاستثمار الى زيادة مستوردات القطاع الخاص من الآليات والتجهيزات.

اما فيما يتعلق بعمليات التصدير، فقد شهدت عمليات تصدير النفط الخام زيادة كبيرة من ([illegible]) مليون ليرة عام ١٩٨٧ الى (٢٠٧٧٣) مليون ليرة عام ١٩٩٣، اما التصدير [illegible] فارتفع ايضا من (١٠١٤٥) مليون ليرة عام ١٩٨٧ الى ([illegible]) مليون ليرة عام ١٩٩٣.

● توجد تهمة [illegible] البطء في اتخاذ بعض القرارات؟

اذا كان هنالك [illegible] في بعض الاحيان البطء في الاجراءات او اتخاذ القرارات [illegible] الاشكال [illegible] او في نظرات لم تسلم منها كثير من الدول [illegible] ان نحقق لبلدنا التقدم والازدهار، وان [illegible] وان نؤمن مصادر متنامية للدخل والانتاج ■



وزير الاقتصاد السوري
د.محمد العمادي

"ندوة التخصيص في الاردن بين السياسة والتطبيق"

كنعان: تطوير المجتمع المدني وتعميق الديموقراطية اساس لعملية تخصيص ناجحة

● المشرق – خاص

اكدت دراسة ان حجم القطاع العام (الحكومي) في الاردن لا زال كبيراً ومؤثراً، وقال الدكتور طاهر كنعان وزير التخطيط السابق في ندوة حول التخاصية في الاردن، نظمها المركز الاستشاري العربي، ان غالبية الاصول الانتاجية في الاردن يمتلكها القطاع الخاص، باستثناء الخدمات الحكومية، وتشكل مؤسسات القطاع العام حوالي ١٤٪ من الناتج المحلي الاجمالي، وباضافة النشاط الحكومي والخدمات العامة يتم استخلاص نتيجة مفادها "ان القطاع العام يحتفظ بمساهمات هامة في الشركات المساهمة العامة والخاصة، وصلت في عام ١٩٩٤ الى (٥٠٪) من الاسهم في (٢٠) من الشركات، واكثر من ١٥٪ من الاسهم في ٥٦٪ منها، مما يمكن الحكومة من مباشرة تأثيرها بثقل على الانظمة والسياسات المتعلقة بالشركات، سواء كانت تتناول الاستثمار ام للموارد البشرية ام التسويق والجوانب الادارية الاخرى، وعليه اصبحت سياسات الشركات عرضة لاعتبارات غير اقتصادية مثل اعطاء اولوية لتشغيل العمال على حساب معايير الكفاءة.

واوضح كنعان، انه، ولدى مقارنة اداء الشركات المساهمة العامة الاردنية التي تؤثر عليها الحكومة والشركات المساهمة العامة الاخرى التي يتضاءل فيها ذلك التأثير، تبين ان هناك ارتباطاً ايجابياً بين وجود التأثير الحكومي والاداء المالي المتدني للشركة، واضاف: ان تحديد وظائف الحكومة الى مجالات الحكم والتنظيم التي يمكن تبريرها فقط يعتبر شرطاً ضرورياً، لكنه غير كاف لايجاد سياسة سليمة لنمو اقتصادي، ومن الضروري ايجاد اطار من الحكم والتنظيم يستخدمه القطاع العام تجاه الاسواق الخاصة، لكي يمنع تشوهات نظام الاسعار الناتجة عن الممارسات الاحتكارية المختلفة والمحمية من الامتيازات الاجتماعية والسياسية والمؤسسية.

ورغم ان الاستراتيجية العامة لذلك في الاردن تنسجم مع هذا التوجه، الا ان معظم اجراءات الخصخصة لم تجد طريقها للتطبيق، ويرجع ذلك جزئياً الى المصالح الذاتية للجهاز الحكومي ومقاومته للتغير، ويرجع الى استمرارية النظرة العقائدية التي سادت في الخمسينات، والتي تربى عليها جيل السياسيين وموظفي الحكومة، مؤكداً ضرورة مراجعة الاقتصاد السياسي للحكم العام، بالمقارنة مع الطروحات الحديثة للاقتصاد المؤسسي، وهو ما يشير الى ضرورة تعريف الدور الاقتصادي للدولة في ضوء الارتباط والتداخل الاساسي والمؤسسات الاجتماعية والسياسية. واشار الى ان التركيز الضيق على ازالة تشوهات السوق الناتجة عن رقابة الاسعار واوجه الدعم، وعلى تحويل ملكية الحكومة من الاصول المنتجة الى القطاع الخاص، لن تكون كافية لضمان اقتصاد قوي ونمو متواصل، ضمن هذا الاطار ابدى جمع من الحاضرين انتقاده للطريقة التي تم تخصيص بعض المؤسسات فيها، وحذر الدكتور صالح الخصاونة من "ان استمرار التخصيص على هذا النوع يمكن ان يؤدي الى تركز الثروة في القطاع الخاص، واستمرار الاحتكار بنقله من القطاع العام الى الخاص. وحذر الدكتور بسام الساكت رئيس مجلس ادارة شركة الاسمنت من مسألة التفاوت في الدخول الموجودة، مشيراً الى الخطر الكبير لهذه المسألة التي يقف فيها الاردن على حافة الخطر، واكد ان عدد الاسر التي تقترب من خط الفقر في تزايد مستمر، وقارن بين تجربة الاردن في مجال التخصيص ودول اخرى كالمغرب وبعض دول امريكا اللاتينية، مؤكداً ان نقل ملكية القطاع العام الى الخاص ليست كافية لزيادة الفاعلية.

من جهته، وضح كنعان ضرورة تطوير مجتمع مدني قادر على التطور في بيئة تنافسية تضمن تساوي الفرص للجميع امام القانون، وهي قيم لا زالت نادرة في الاردن ومعظم الدول العربية، حيث ان الروابط الاجتماعية في هذه الدول تصل الى اقوى ما يمكن عندما تتصل بالعائلة والقبيلة والمجتمع المحلي، والى اضعفها عندما تتصل بمفهوم الدولة والبلد. وخلص كنعان الى ضرورة تحويل مؤسسات القطاع العام الى الخاص، بشروط تحرير ما يراد تحريره، من التشوهات الاحتكارية، ودعا الى ايجاد الية اسعار وبرنامج لتخصيص بعض المؤسسات العامة في القطاع الانتاجي، واشار الى وجود (١٨) هيئة حكومية يمكن ان تطبق عليها هذه القاعدة.

ودعا المشاركون الى ضرورة ايجاد قوانين لمنع الاحتكار وتنظيم المنافسة للسير جنباً الى جنب مع عملية التخصيص التي تتضمن تحولات عميقة سياسية واقتصادية.

وكان المهندس علي السحيمات عقب على ورقة الدكتور كنعان بالتأكيد على ان التشريعات يجب ان تكون واضحة، وغير قابلة للتأويل، وسهلة التطبيق. ودعا الى اعتماد الحيادية واتخاذ القرار ونزاهته وبعده عن كل شبهة، واكد على ضرورة ان يرافق عملية التحويل للقطاع الخاص قوانين تمنع الاحتكار وتلغي الامتيازات، وذلك لتوفير المنافسة، الى جانب اعادة النظر بالنظام التعليمي بحيث تنسجم مخرجات هذا النظام مع متطلبات السوق.

وكان الدكتور تيسير عبد الجابر اكد على ضرورة اعتماد اساليب للخصخصة، واقامة جهاز متخصص لذلك، وذلك لمنح برنامج التخصيص مصداقية. ويذكر ان الندوة نظمت بالتعاون مع مؤسسة فريدريش ايبرت الالمانية بالتعاون مع المركز الاستشاري العربي الذي يرأسه الدكتور تيسير عبد الجابر. ■

ندوة تقييم قطاع الاسكان في الاردن

الكساسبة: الحاجة ملحة لوجود "السوق الثانوي للرهن العقاري"

● المشرق – خاص

قدم الدكتور حمد الكساسبة الى ندوة "تقييم قطاع الاسكان" التي عقدت في عمان ورقة عمل بعنوان "السوق الثانوي للرهن العقاري".

وتطرق الدكتور الكساسبة الى مفهوم السوق الثانوي للرهن العقاري، ووصفه بانه "السوق الذي تتم فيه عمليات بيع وشراء القروض العقارية المضمونة برهونات عقارية، فقد تطور واصبح يستخدم بشكل واسع، سواءً من خلال بيع وشراء القروض العقارية المضمونة برهونات، او من خلال بيع وشراء السندات العقارية المضمونة".

واضاف الدكتور: ان هناك ثلاثة اشكال لمثل هذا النوع من التمويل: نظام التسديد، والذي يقوم على اساس قيام المؤسسة المالية المختصة في قطاع الاسكان بتجميع الرهونات العقارية، ثم اصدار سندات مضمونة تتولى شركات التأمين وصناديق التقاعد الاستثمار فيها. وهناك، ايضاً، الية الرهن العقاري الثانوي، حيث تقوم هيئة معينة بتقديم القروض الاسكانية طويلة الاجل للبنوك التجارية ومؤسسات الادخار، مقابل قيام الاخيرة برهونات عقارية كضمان، واخيراً "السوق الثانوي للرهن العقاري".

ويتطرق الدكتور الى قطاع الاسكان في الاردن، ويؤكد على اهميته من حيث حجم التكوين الراسمالي الثابت فيه، ولكنه يشير الى المشاكل التي يعاني منها والمتمثلة "بضآلة حجم التمويل طويل الأجل الممنوح لقطاع الاسكان من السوق الاولي للقروض الاسكانية كالبنوك التجارية الاستثمارية ومؤسسات الجهاز المصرفي الاخرى".

وذكر الدكتور ان "التعديلات تشير ان مؤسسات الجهاز المصرفي مولت (٢٧٪) فقط من القروض الاسكانية المقدرة خلال (١٩٩٠–٩٤) توزعت بواقع (١٥٪) من بنك الاسكان و (١٢٪) من البنوك التجارية".

واضاف الدكتور "ان البنك الدولي اقترح انشاء اداة للرهن العقاري الثانوي في الاردن تنحصر وظائفها في إعطاء قروض طويلة الاجل للبنوك والمؤسسات المالية المرخصة الاخرى، مقابل ضمانات اضافية قوية تقدمها البنوك الى اداة الرهن".

ويعتقد الكساسبة ان الالية المقترحة لعمل هيئة الرهن تحقق الكثير من المنافع والامتيازات للجميع، فبالنسبة للمؤسسات الادخارية غير البنكية "فإن قيام الهيئة بطرح سندات عقارية متوسطة وطويلة الاجل لتمويل القروض العقارية، التي تتولى منحها الى البنوك، من شأنه ان يخلق اداة استثمارية جديدة في سوق رأس المال".

اما بالنسبة للبنوك والمؤسسات المصرفية، "فإن الهيئة توفر لها مصادر اموال طويلة الاجل، مما يحقق لها مصدراً دائماً ومستقراً من السيولة وستوفر الهيئة للمستفيدين فرصة الحصول على قروض منخفضة التكاليف نظرا لوجود منافسة متكافئة، وستساعد مثل هذه الهيئة بتوفير السكن لذوي الدخل المحدود. ■

مصادر تمويل القروض الاسكانية في الاردن (١٩٩٠–١٩٩٤)

البيان			التمويل المقدم من المصادر الرسمية بالمليون دينار					
السنة	المساحات المرخصة لاغراض السكن (بالالف م٢)	التكلفة المقدرة للبناء (بالمليون دينار)	بنك الاسكان	البنوك التجارية	اجمالي الجهاز المصرفي	الاسكان الوظيفي	اجمالي التمويل الرسمي	التمويل من المصادر غير الرسمية (بالمليون دينار)
١٩٩٠	٢٤٧٧	٣٠٩٫٦	٥٨٫٧	٤٤٫٠	١٠٢٫٧	١٢٫٤	١١٥٫١	١٩٤٫٥
١٩٩١	٤٢٦١	٥٣٢٫٦	٤٠٫٧	٣٠٫٥	٧١٫٢	٢١٫٣	٩٢٫٥	٤٤٠٫١
١٩٩٢	٦٤٥٩	٨٠٧٫٣	٩٢٫٠	٦٩٫٠	١٦١٫٠	٣٢٫٣	١٩٣٫٣	٦١٤٫٠
١٩٩٣	٣٠٧١	٣٨٣٫٤	٧٨٫٠	٥٨٫٥	١٣٦٫٥	١٥٫٤	١٥١٫٩	٢٣١٫٥
١٩٩٤	٣٦٨٣	٤٦٠٫٤	١١٩٫٨	٨٩٫٩	٢٠٩٫٧	١٨٫٧	٢٢٨٫١	٢٣٢٫٣
المجموع	١٩٩٥١٫٠	٢٤٩٣٫٩	٣٨٨٫٢	٢٩١٫٩	٦٨٠٫١	٩٩٫٨	٧٧٩٫٩	١٧١٤٫٠

من المفكرة

النقابات العمالية والدور المفقود

● د. خالد واصف الوزني/ جامعة آل البيت

لعبت النقابات العمالية منذ نشأتها دوراً محورياً في المحافظة على حقوق الطبقة العاملة. وكان لهذه النقابات الدور المعروف خلال مسيرة تاريخ الفكر الاقتصادي، فتبلورت من ثناياها النظريات الاقتصادية، واحتكم العالم الاقتصادي كثيراً الى ذلك الدور في صياغة فرضيات نظرياته في العرض والطلب على عنصر العمل والدفاع عن تلك الفرضيات.

اسوق هذه المقدمة وانا انظر الى حالنا هنا، وفي العالم العربي، او لنقل في العالم الثالث بشكل عام، واطلع على حال النقابات في العالم المتقدم. وهنا، وبشكل خاص، اعيد القارئ الى الاسابيع الثلاث الماضية، والى فرنسا بالتحديد، حيث قامت الدنيا ولم تقعد الا حينما حصلت النقابات على معظم حقوق العمال التي طالبت واضربت من اجلها، ولم يفلح شق صفها او محاولة ارضاء جماعة على اخرى، فقد كان التصميم واضحاً والتكاتف من اقوى ما يمكن. بعد هذا اعود بالقارئ ليس الى عالمنا العربي فحسب بل الى الاردن بالذات، واتساءل معه ماذا فعلت النقابات العمالية لحقوق الطبقة التي تنتمي اليها؟ ما هي اسهاماتها في حل مشكلة البطالة، والدعم الذي بدأ يتلاشى، وكيف تعاملت مع تعذيب الطبقة العاملة قبل اعطائها بطاقات تموينية، وماذا عن الاجور، وتفضيل العمالة الوافدة والكثير الكثير؟! يبدو لي اننا لا نسمع الصوت المرتفع لتلك النقابات الا للتعبير عن مواقف سياسية، تساعد هذا النقيب او ذاك في رفع شعبيته او نعته بالبطولية والشجاعة.

ولنا لا اختلف مع بعضهم في مواقفه السياسية الا انني اقول ان النقابة ليس المنبر المناسب لذلك، وفي ظل التعددية والحزبية يمكن لأي انسان ان يتحدث من منبره السياسي حول مواقفه السياسية، وان يترك منبر النقابة للحصول على اكبر قدر من الحقوق للعمال الذين وضعوا امالهم على هذا الشخص او ذاك فاعطوه صوتهم وثقتهم فلماذا تخلط بين المنابر؟ ■

المدير التنفيذي للملكية نادر الذهبي

القطاع الخاص قد يتولى ادارة مطار العقبة – ايلات

● المشرق – خاص

اكد المدير العام الرئيس التنفيذي للملكية الاردنية نادر الذهبي انه سيتم اعادة النظر بنظام النقل الجوي في الاردن على ضوء العملية السلمية، مشيراً الى ان مشروع مطار وادي عربة جنوبي الاردن يمكن ان يتم تشغيله من قبل القطاع الخاص.

واضاف الذهبي خلال المؤتمر الثاني والثلاثين للتسويق والمبيعات في الملكية ان العام الجاري شهد تنفيذ برنامج التغيير الذي يهدف لايجاد البيئة التنظيمية اللازمة للاستفادة من قدرات موظفي الملكية لتعزيز القدرات التنافسية وتطوير خدمات العملاء. واستعرض الذهبي اداء الملكية وانجازها، خلال الفترة المنصرمة من العام الجاري التي شهدت زيادة معدل ساعات الطيران للركاب وارتفعت عن العام الماضي بنسبة ٤٫٢٪، وبلغ عدد الركاب الذين تقلتهم عاليه (١٫٤) مليون راكب بزيادة نسبتها ٥٫٤٪ عن العام الماضي، في حين زادت كمية المواد للشحونة بنسبة ٢١٪ بالغة نحو (٦٥) الف طن، واضاف الذهبي ان الارباح التشغيلية حققت نمواً بنسبة كبيرة وصلت ٦٨٪ وبمقدار (٢٤) مليون دينار، وتوقع الذهبي ان ترتفع ايرادات الملكية حتى نهاية العام الجاري حوالي (٣٨١٫٧) مليون دينار استناداً الى التوقعات بان يبلغ عدد الركاب (١٫٥) مليون راكب وزيادة ساعات الطيران بنسبة ٥٫٧٪.

وحول الخطة المستقبلية للعام القادم، اكد الذهبي ان للملكية تنوي التوسع في شبكة خطوطها بحيث تصل الى بومبي في الهند بمعدل رحلتين اسبوعياً، وزيادة عدد الرحلات الاسبوعية على بعض الخطوط العاملة حالياً مثل لندن، روما، صنعاء، نيويورك وستكون هذه الزيادة بمعدل (٧) رحلات اسبوعياً الى لندن، (٤) رحلات الى روما، و (٣) رحلات اسبوعياً الى صنعاء و (٦) رحلات اسبوعياً خلال فترة الصيف الى نيويورك.

ايرادات الملكية الاردنية للعام الجاري (٥٤٠) مليون دولار



نادر الذهبي

وتطرق الذهبي في حديثه عن شركة الاجنحة العربية التي تمتلكها الملكية الاردنية والتي ستعمل على محطة العقبة والخطوط القصيرة لتلبية احتياجات الحركة السياسية والاقتصادية المتزايدة، وستبدأ الشركة عملها اعتباراً من العام المقبل حيث ستصل اول طائرة من اسطول الشركة خلال الشهر القادم.

وكان وليد الكردي، رئيس مجلس ادارة الشركة اكد على ضرورة البدء بعملية اعادة هيكلة شاملة مشيراً الى ان مجلس الادارة يدرس حالياً جميع الاحتمالات لتقليص ديون المؤسسة وضخ الاموال اللازمة، كما اكد على ضرورة اعادة هيكلة شبكة الخطوط وتنظيم بيئة المؤسسة التنظيمية والادارية. يذكر ان الديون المتراكمة على الملكية الاردنية تقدر بحوالي (٥٠٠) مليون دولار وأن احد اهم البدائل التي افترضها شركة بيت ماروين هو زيادة راس مال الشركة وتحويل جانب من الديون الى مساهمات في راس المال الجديد.

وكانت انباء ترددت سابقاً حول ادارة اسرائيلية – اردنية مشتركة لادارة مطار العقبة، وتأتي الاشارة الى امكانية ان يتولى القطاع الخاص الادارة انهاءً للجدل الذي دار حول الموضوع.

وليد الكردي رئيس مجلس الإدارة

"منير ابو رصاع" في لقاء خاص مع "المشرق"

ضرورة فتح الاسواق أمام المنافسة ومنع الاحتكار



النظام الاقتصادي العربي لا يستطيع منافسة التكتلات العالمية

● المشرق – خاص

قال رجل الاعمال الاردني منير ابو رصاع: ان المناخ الاستثماري في الاردن يعاني من بعض التشوهات التي تحد من تدفق الاستثمارات المحلية والعربية والاجنبية. واستشهد في كلامه على ضعف البنية التحتية وصعوبة توفر الخدمات الضرورية للاعمال مثل التلفون، والذي يحتاج صاحب العمل فترة طويلة ليستطيع الحصول عليه. واضاف السيد ابو رصاع ان البنية التحتية المتوفرة الان، بحاجة الى إعادة بناء، ودعا الى ايصال الخدمات الى المناطق المحرومة حتى يصبح بالامكان بناء إقتصاد قوي.

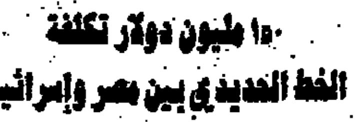
وأشار السيد ابو رصاع في لقاء خاص "بالمشرق" ان طبيعة العلاقات الاقتصادية والاجتماعية التي تربط بين اصحاب القرار واصحاب الشركات الكبرى، تجعل من امكانية دخول شركات جديدة الى السوق مستحيلة وقال: ان بعض الشركات الكبيرة والمحتكرة لديها القابلية لتدمير وتصفية الشركات الجديدة ان هي شعرت بالخطر.

ودعا ابو رصاع إلى ان تكونَ للمنافسة الشريفة اساس التعامل التجاري، والابتعاد عن المحسوبية والعلاقات الشخصية في تعاملنا. وقال: ان بعض العطاءات التي يتم طرحها ترسو على تجار قدموا اسعار عالية مقارنة بالأسعار الاخرى. واضاف: "ان ذلك يزيد من الاعباء الملقاة على عاتق المواطنين العاديين، لانهم لا يستفيدون من انخفاض الاسعار عالمياً لانعدام المنافسة بين التجار المستوردين، واكد على ضرورة فتح السوق امام الجميع، وعدم حصر العطاءات لصالح جهات وشركات معينة.

لدينا اتصالات مع تجار فلسطينيين ونأمل قيام مشاريع مشتركة

واضاف السيد ابو رصاع قائلاً: ان الشركات المحتكرة هي في الغالب المستفيدة من الاجواء الاقتصادية الحالية، وشكك في امكانية تحسن الوضع الاقتصادي في ظل عدم وجود قوانين تحد من الاحتكار، وفي ظل حرية محدودة للصحافة، واكد على ان هامش الحرية المتاح للصحافة محدود وضيق جداً.

اما عن النظام الاقتصادي العربي، فيقول ابو رصاع: "ان النظام العربي لا يستطيع منافسة التكتلات الاقتصادية الاخرى، لاننا نعتمد فقط على الموارد الطبيعية، وليست لدينا صناعات تحويلية كالتي يملكها الاوروبيون او اليابانيون". وعن امكانية تنفيذ مشاريع اقتصادية في مناطق الحكم الذاتي قال: ان هناك اتصالات مع بعض رجال الاعمال الفلسطينيين، وأمل ان يكون هناك مشاريع مستقبلية. ■



١٥٠ مليون دولار تكلفة الخط الحديدي بين مصر وإسرائيل

اجتمع الاسبوع الماضي نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية مع (افي حفتين) المتحدث باسم هيئة الموانئ والسكك الحديدية الإسرائيلية، لمناقشة إعادة بناء جزء مهجور من خط حديدي بين مصر وإسرائيل، والذي سيمتد من ميناء اشدود الاسرائيلي الى معبر إيريز الحدودي لقطاع غزة ثم يتجه جنوباً الى رفح في غزة.

وأضاف (حفتين): ان البنية الاساسية ستحتاج استثمارات تبلغ ١٠٠ مليون دولار بينما ستحتاج المعدات الى استثمارات اضافية تبلغ ٥٠ مليون دولار.

وذكرت مصادر فلسطينية ان هذا الخط سيساعد في دعم حركة التبادل التجاري بين مصر وفلسطين، وسيدعم الصادرات الفلسطينية التي ستجد اسواقاً قريبة لانتاجها. ■



المشرق الإقتصادي



NO(17) MONDAY 25/12/1995

اقتصاديات

الاصلاحات الاقتصادية وتوزيع المنافع

● وليد الحنيني

تمخض عن الأزمة الاقتصادية التي عاشها الاردن في النصف الثاني من الثمانينات، والاثار الاجتماعية والسياسية التي ترتبت عليها، استحقاقات لا بد للحكومة من الوفاء بها، إن هي رغبت بالخروج من تلك الازمة.

ويأتي في مقدمة تلك الاستحقاقات هيكلية صنع القرار الاقتصادي، سواء فيما يتعلق بتنفيذ المشاريع الاقتصادية، او تلك الخاصة بتحديد المشاريع ذاتها. ولعل نظرة الى تاريخ الاردن الاقتصادي، والحديث منه على وجه الدقة، تعطي صورة عن هشاشة هذه الهيكلية وضعفها. يضاف الى ذلك تلك العلاقة التي ترتبط بين صانعي القرار وأصحاب الشركات والمؤسسات الاقتصادية المتنفذة في البلد. فهذه العلاقة بكل ملامحها وأبعادها تركت وتترك بعض التشوهات على الاداء العام للاقتصاد الاردني.

ومن بين تلك الاستحقاقات ايضاً، الاصلاح الاقتصادي، وهنا لا بد من التأكيد على أن الاردن قطع شوطاً في هذا المجال، إلا أن وتيرة هذا الاصلاح غير متسارعة. فبالرغم من ان الاردن من بين اوائل الدول العربية التي بادرت الى وضع وتنفيذ برامج اصلاح اقتصادي، الا أن الظروف الاقتصادية للكثير من المواطنين في تردٍ مستمر نتيجة لاستمرار ارتفاع الاسعار، وانخفاض مداخيل الناس، وغياب المشاريع الاقتصادية القادرة على استيعاب العمالة الاردنية. وبالتالي فإن آثار البرامج الاصلاحية ما زالت غير ملموسة لرجل الشارع العادي. يواكب ذلك سوء في توزيع الدخول يدلل عليه ازدياد عدد الاسر الاردنية الواقعة تحت خط الفقر، والتي قدرت بنهاية ١٩٩٢ بحوالي ٢٢٪. ومن اوجه الاصلاح الاقتصادي التي ما زالت التجربة الاردنية فيها تمر بمخاض عسير الخصخصة. وبالرغم من قناعة صانع القرار السياسي بجدوى العملية كضرورة ملحة، لتجاوز الأزمة الاقتصادية ولرفع إنتاجية المؤسسات الحكومية، الا ان تضارب مصالح العديد من الأوساط المتنفذة مع الخصخصة حال دون الاسراع في هذه العملية. وتشهد الساحة الاردنية في الوقت الحاضر نقاشات وحوارات ساخنة حول اهمية وضرورة الخصخصة، مع التأكيد على مراعاة الاثار الاجتماعية لهذه العملية. ويلاحظ من النقاشات ان وجهات النظر حول الخصخصة لا تنطلق فقط من خلفيات ايدلوجية، بل أن تركيبة القطاع العام ومستخدميه تأتي ضمن أهم الاسباب التي يتذرع بها المعارضون للفكرة. يضاف الى ذلك الخوف من سيطرة القطاع الخاص (الذي يعتقد البعض ان رأس مال معين يسيطر عليه) على المؤسسات والشركات الحكومية التي كانت حكراً على قطاع معين من المواطنين. وتتباين وجهات النظر، لدرجة ان الخصخصة تبدو وكأنها بحاجة الى قرار سياسي من أعلى المستويات.

ليست هذه الا جزء من تلك الاستحقاقات التي يجب على الحكومة ان تليها اهتماماً خاصاً، لعلنا نتخلص من تبعات الماضي وعفن الحاضر لندخل مستقبلاً اكثر إشراقاً وأملاً. ■

مؤتمر اقتصادي لبحث آثار الجات ومنظمة التجارة العالمية

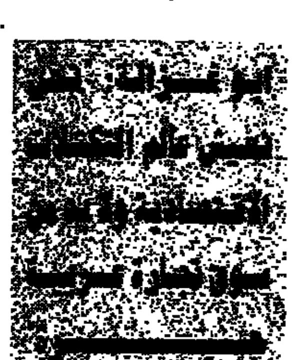
ثابت الطاهر: الدول العربية غير مستعدة للانضمام وعليها توحيد موقفها

● المشرق - خاص

قال رئيس للمجمع العربي للإدارة، السيد طلال ابو غزالة: "ان توقيع اتفاقية الجات في مراكش عام (١٩٩٤)، وميلاد المنظمة العالمية للتجارة من أهم الاحداث الدولية بعد قيام الامم المتحدة. وقال: "ان من خصوصيات هذه الاتفاقية انها تملك سلطة تشريع فوق سلطة التشريع الوطنية، وأنها تمتلك سلطة والية الرقابة على التنفيذ وفرض العقوبات على الدول المخالفة وسلطة القضاء، من خلال جهازها القضائي الملزم".

وكان السيد ابو غزالة يتحدث في مؤتمر إقتصادي عقد في بيروت لبحث آثار الجات ومنظمة التجارة العالمية على التطورات الاقتصادية العربية، والتمهيد لانضمام الدول العربية. ويذكر ان تسع دول عربية وقعت على وثيقة انضمام لمنظمة التجارة العالمية، فيما تدرس دول أخرى الانضمام.

واضاف السيد ابو غزالة قائلاً: "اننا نعيش عالم التكتلات الاقتصادية، فكل من السوق الاوروبية والسوق الاميركية تحوي ناتجاً قومياً يزيد على خمسة تريليون دولار، ومع ذلك بدأ الحديث بينهما لدمجهما في سوق واحدة، ومن المتوقع ان تشكل نصف الناتج القومي للعالم كله، في حين أن حصة العالم النامي الشاسع لا تزيد عن اربعة تريليون فقط. والمنطقة العربية التي تحتوي على ثلثي احتياطي النفط في العالم و (١٢٪) من غازه الطبيعي، فإن ناتجها الوطني لا يزيد عن نصف تريليون دولار.



أما وزير الاقتصاد اللبناني السيد ياسين جابر، فيقول: "ان انضمام الدول العربية الى الجات يعطيها امتيازات، ويجعلها في وضع أفضل من كونها خارج الجات، لأنها ستستفيد من الامتيازات التي تعطى للاعضاء في مجال دخول الاسواق والمكاسب الاقتصادية المباشرة.

وعن سلبيات الانضمام الى الجات فيقول السيد جابر: "ان التخفيضات في التعرفة، وازالة الحواجز غير الجمركية ستكون لصالح الدول الاكثر كفاءة في الانتاج، كما ان التخفيضات المرتبطة بمراحل التصنيع بقيت نسبتها متدنية في قطاعات تصديرية اساسية للبلدان العربية مثل الاسماك والنسوجات والملابس. ويذكر ان القيود الكمية ستلحق ضرراً بصادرات بعض الدول العربية، وان تخفيض الدعم الزراعي سيؤدي الى ارتفاع اسعار السلع الزراعية والغذائية التي تستوردها الدول العربية كالقمح والالبان، وذلك سيؤدي الى الاخلال بميزان المدفوعات.

السيد ثابت الطاهر يقول أن "الدول العربية غير مستعدة للانضمام الى منظمة التجارة العالمية، وإنها لم تشكل الاطر الادارية والفنية المناسبة واللازمة".

أما السيد حميد ممدوح، مستشار بمنظمة التجارة، فيرى ان انضمام الدول العربية الى المنظمة يصب في صالحها، نظراً للامتيازات والتسهيلات التي ستحصل عليها. ■

عملة اوروبية موحدة مع بداية ١٩٩٩

خفض العجز الحكومي الى ٣٪ شرط للانضمام ودول عديدة لن تفي بذلك

اتفق قادة الدول الاوروبية، في الاسبوع الماضي، على تسمية العملة الاوروبية الموحدة بـ "يورو" على أن يبدأ استخدامها مع نهاية القرن الحالي. وبذلك يكون الاوروبيون وضعوا حداً للشكوك والجدل التي خيمت على مستقبل الوحدة الاوروبية، وقدرتها على البقاء والصمود كتكتل اقتصادي وسياسي بارز.

ويذكر ان خلافاً شديداً نشب في الماضي بين المانيا من جهة وبعض الدول الاخرى (ايطاليا، وفرنسا،...) من جهة اخرى، حول أهلية هذه الدول للانضمام الى العملة الموحدة، واتهم وزير المالية الالماني، في وقت سابق، بعض الدول وشكك في إمكانية انضمامها، مما اثار حفيظة واستنكار باقي دول الاتحاد.

ويذكر ان بعض الدول الاوروبية (فرنسا، وايطاليا، واسبانيا) ستواجه مشاكل حقيقية تتمثل بإيفائها بشروط الانضمام الى العملة، والتي نصت عليها معاهدة (ماستريخت) وخاصة البند المتعلق بعدم تجاوز العجز العام الحكومي (٣٪) من ناتج الدخل القومي الاجمالي، بالاضافة الى خفض معدل التضخم، والدين العام.

وكان العديد من رؤساء الدول الاوروبية دعوا قبل القمة الى ضرورة الاتفاق على الاصلاحات المؤسساتية، والدول التي ستدخل الاتحاد الاوروبي، بالاضافة الى قضية خلق عملة اوروبية موحدة في عام ١٩٩٩. وفي هذا المجال أكد رئيس حكومة بلجيكا جون لوك "ان فشل القمة الاوروبية في مدريد حول تحديد مستقبل العملة الاوروبية سوف يقتل السوق الاوروبية، وسيكرس هيمنة المارك الالماني على مجمل الاقتصاديات".

ويأتي الخوف البلجيكي هذا منسجماً مع مخاوف عبرت عنها دول اوروبية اخرى منطلقة من حقيقة ان الصناعات الالمانية تتفوق على صناعاتها. وتتمتع المانيا بسجل مالي مقبول مقارنة بالدول الاخرى، وكان البنك المركزي الالماني حذر في السابق من ان العجز في الميزانية اعلى من المعدل المقبول في المدى المتوسط، وانه يتعين على الحكومة استغلال مدخراتها لخفض العجز الذي ارتفع الى ما يقرب من (٣٪) في هذا العام مقابل (٢٫٦٪) في العام السابق.

اما بالنسبة الى انضمام دول اخرى الى الاتحاد الاوروبي، فيجري الحديث عن انضمام (١٠) دول من اوروبا، بالاضافة الى قبرص ومالطا، وحذر بعض الخبراء من توسع الاتحاد، لان ذلك سيزيد من اعباء موازنات التعويضات الزراعية الاوروبية، خاصة وان الدول الجديدة تعتبر فقيرة.

وكان الاتحاد الاوروبي وافق على السماح بإقامة وحدة جمركية بين دوله وتركيا. وتوقع الخبراء ان يؤدي الاتفاق الى خفض ايرادات تركيا من الرسوم الجمركية. إلا ان الاتراك يعتقدون ان الاتفاق سيزيد من تدفق الاستثمارات الاجنبية. ■

كتاب "الأرض في الميزان"

كان تأليف هذا الكتاب كما يقول "آل جور" نائب الرئيس الامريكي، جزءاً من رحلة شخصية بدأها منذ أكثر من خمسة وعشرين عاماً: سعياً وراء فهم حقيقي لأزمة العالم الايكولوجية وكيف يمكن حلها، انطلاقاً من الإيمان بأن الحضارة الحديثة قد وصلت بالبشرية الى شفا الهاوية.

وباستخدام آخر منجزات العلوم والبحوث، يثبت المؤلف أن نوعية الهواء والمياه والتربة في العالم كله يتهددها خطر محدق، وأن هذه المشكلات لم تعد محلية او إقليمية؛ بل تمتد على اتساع الكرة الارضية.

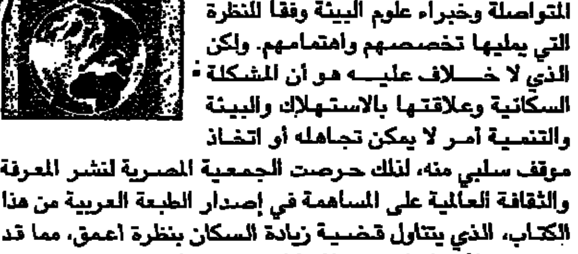
وقد عمل آل جور صحفياً لمدة سبع سنوات قبل أن يصبح عضواً في مجلس النواب في ١٩٧٦، ثم في مجلس الشيوخ في ١٩٨٤، وأخيرا انتخب مع الرئيس "بيل كلينتون" كنائب له. ■

دعم القائد وأبعاد مستوى التابع

يناقش الكتاب The Courageous Follower ديناميكيات العلاقة بين القائد وتابعيه في إطار شيق، ويعتمد اختياره الشجاعة كصفة أساسية للتابع المخلص الفعال إلى ما ترمي‍ه المؤسسات الاجتماعية والإدارية المختلفة من حتمية الطاعة بلا تفكير، فقد كان القادة الناجحون هم ذوو الاتباع النابهين ممن يلفتون النظر إلى الخطأ ويرشدون إلى الصواب حرصاً على الهدف الأعلى لمؤسساتهم، ولا ينكر المؤلف وجوب طاعة التابع للقيادة أو التمييز بين مهام القائد ومهام الأتباع، ولكنه يدعو إلى الطاعة الذكية الشجاعة.

للتبعية الشجاعة خمسة أبعاد هي الشجاعة في تحمل المسؤولية، شجاعة الخدمة، شجاعة التحدي، شجاعة المشاركة في التحول، وشجاعة الرحيل. يتحمل الأتباع الشجعان مسؤولية انفسهم ومنظماتهم، ولا ينظرون إلى القائد أو المؤسسة نظرة ابن لأبيه، فلا يتوقعون من القائد أو المؤسسة الإنفاق على أمنهم ونموهم، ولا ينتظرون إذن القيادة للتصرف الفعال. يتحين التابع الشجاع الفرص ويصنعها لتحقيق ما في وسعه من أجل منظمته ولرفع قيمته داخلها. ويبادر بالفعل الإيجابي المبني على أساس القيمة هادفاً إلى تحسين الأنشطة الخارجية والداخلية للمؤسسة، إذ أن سلطة المبادرة الإيجابية للتابع تنطلق من فهمه وحرصه، سواء على إرضاء العملاء أو على المؤسسة وأهدافها. ■

مـا وراء الارقـام



قد تختلف وتتباين الآراء حول مشاكل السكان وعن مدى انعكاس التزايد في أعداد السكان على مسار التنمية المتواصلة وخبراء علوم البيئة وفقاً للنظرة التي يمليها تخصصهم واهتمامهم. ولكن الذي لا خلاف عليه هو أن المشكلة السكانية وعلاقتها بالاستهلاك والبيئة والتنمية أمر لا يمكن تجاهله أو اتخاذ موقف سلبي منه، لذلك حرصت الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية على المساهمة في إصدار الطبعة العربية من هذا الكتاب، الذي يتناول قضية زيادة السكان بنظرة اعمق، مما قد توحي به الأعداد المجردة للسكان ولكن ينظر إليها كحلقة من سلسلة متكاملة تشمل أسباب ونتائج الانفجار السكاني خاصة في الدول النامية. وساهم هذا الكتاب في توضيح أبعاد المشكلة التي تعد من أعقد المشاكل التي تواجه البشرية في القرن الحادي والعشرين. ■

انخفاض موجودات الامارات من العملات الاجنبية

انخفض اجمالي الموجودات الاجنبية لدى المصرف المركزي في الامارات العربية بنهاية شهر تشرين ثاني الماضي الى نحو (٢٥٫٥) مليار درهم مقارنة بشهر تشرين اول الماضي، حيث بلغ (٢٥٫٨) مليار درهم.

وذكر بيان صحفي صادر عن المصرف المركزي ان احتياطيات الذهب حافظت على مستواها البالغ (٧٥٠) مليون درهم، اما مختلف الموجودات الاخرى فزادت بنهاية شهر تشرين ثاني الى (٩٠٠) مليون درهم، وفي جانب المطلوبات زادت الحسابات الجارية والودائع بين ٥٠٤ مليار درهم بنهاية شهر تشرين اول الماضي الى (٥٫٨) مليار درهم بنهاية شهر تشرين ثاني الماضي وبنسبة (٥٫٨٪)، وتعزى هذه الزيادة الى زيادة الحساب الجاري للحكومة الاتحادية والمصارف العاملة بالدولة، وانخفضت شهادات الايداع من ستة مليارات درهم بنهاية شهر تشرين اول الى (٥٫٤) مليار درهم بنهاية شهر تشرين ثاني الماضي وبنسبة (١٠٪)، اما النقد المصدر فزاد من سبعة مليارات درهم بنهاية تشرين اول الماضي الى (٧٫٤) مليار درهم بنهاية تشرين ثاني وبنسبة (٥٫٧٪) فيما حافظت المطلوبات الاخرى على مستواها البالغ (١٠٠) مليون درهم.

وظلت مبالغ رأس المال والاحتياطيات ثابتة عند (١٫٥) مليار درهم وبذلك يكون اجمالي الموجودات المطلوبات بنهاية شهر تشرين ثاني قد بلغ (٢٧٫١) مليار درهم. ■

في حديث لمدير مصنع بترا للسيراميك

المياه مشكلة مقلقة للصناعيين

● منذر علاونة



يعتبر مصنع بترا للسيراميك، الذي تأسس عام ١٩٩٢، في مدينة سحاب الصناعية، "احد اكبر مصانع السيراميك في المنطقة" حسب قول المهندس مصطفى خليل مدير عام المصنع، والذي اضاف: "ان المصنع بدأ انتاجه لتغطية السوق المحلي، ثم ما لبث انه امتد الى الاسواق العربية والاجنبية، التي تستهلك حوالي (٦٠٪) من الطاقة الانتاجية للمصنع".

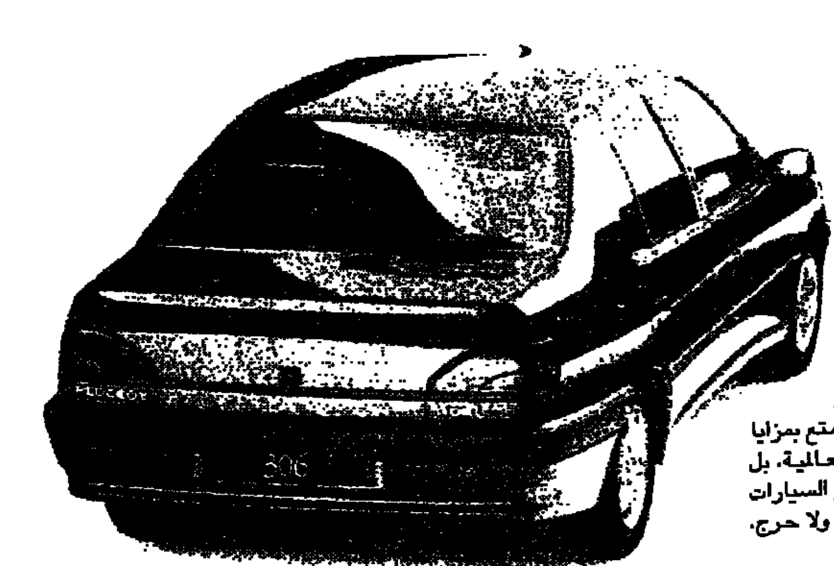
وقال: "ان المصنع ينتج التحف والهدايا المتنوعة من السيراميك، والذي يضاهي بجودته المواصفات العالمية، وانه شارك في العديد من المعارض الدولية والمحلية".

واشار المهندس مصطفى خليل الى "انه رغم الدور الفعال والايجابي الذي قامت به مؤسسة المدن الصناعية، ما زال هناك بعض المشاكل التي تواجه الصناعيين، مثل عدم توفر المياه بالشكل الكامل، وهذا ما يضطر الصناعيين الى شراء المياه بواسطة الصهاريج، ويزيد ذلك من الاعباء المالية" وقال: "ان جلالة الملك اثناء زيارته للمدينة الصناعية أمر بحفر بئر مياه للمدينة، وحتى الآن لم يتم حفر هذا البئر. ■





بيجو ٣٠٦ صالون للسائق الذي يسعى لاقصى درجات المتعة

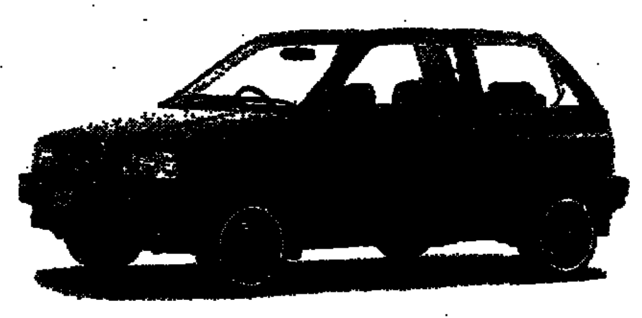


هي اضافة جديدة الى عائلة سيارات بيجو (٣٠٦)، وهي اضافة بارعة فعلاً. وليست فقط تتمتع بمزايا بيجو (٣٠٦) هاتشباك التي حصدت الجوائز العالمية. بل تضيف اليها مقصورة فسيحة واسعة تجعلها اكثر السيارات رحابة في فئتها، اما عن السلامة والامان فحدث ولا حرج. فهيكلها المقوى مدعم بقضبان ماصة للصدمات. ■

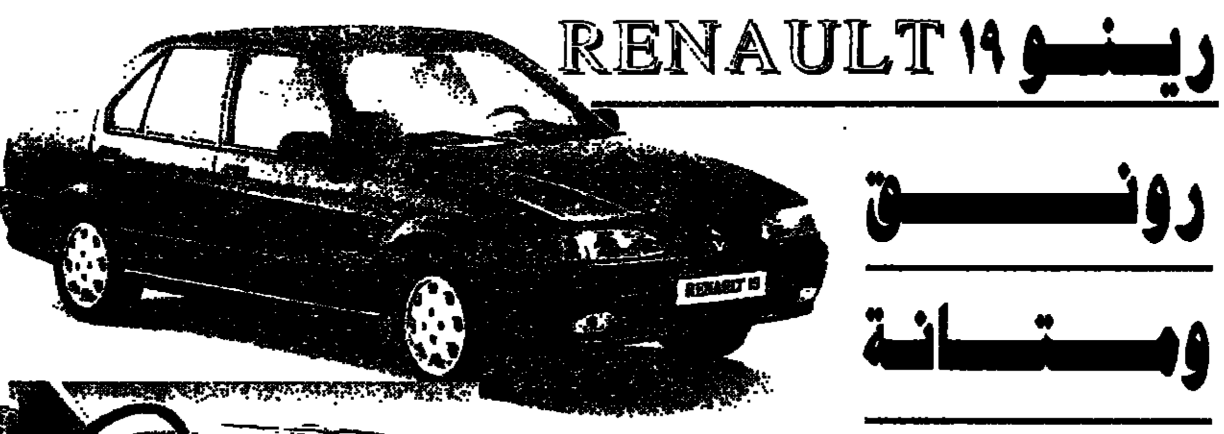


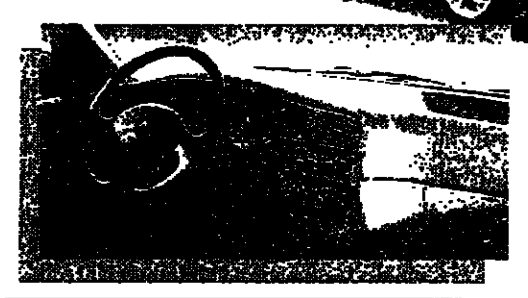
برايد
سيارة اقتصادية وعملية

تعتبر "برايد" التي تنتجها كياموتورز، السيارة الاقتصادية الاولى في كوريا حيث تتميز بالقوة والحجم الصغير والاداء العالي. وتتمتع "برايد" بسمعة عالمية حيث تباع في الولايات المتحدة باعداد كبيرة تتفوق على كثير من مثيلاتها، لكونها سيارة اقتصادية صغيرة، وعملية. ■

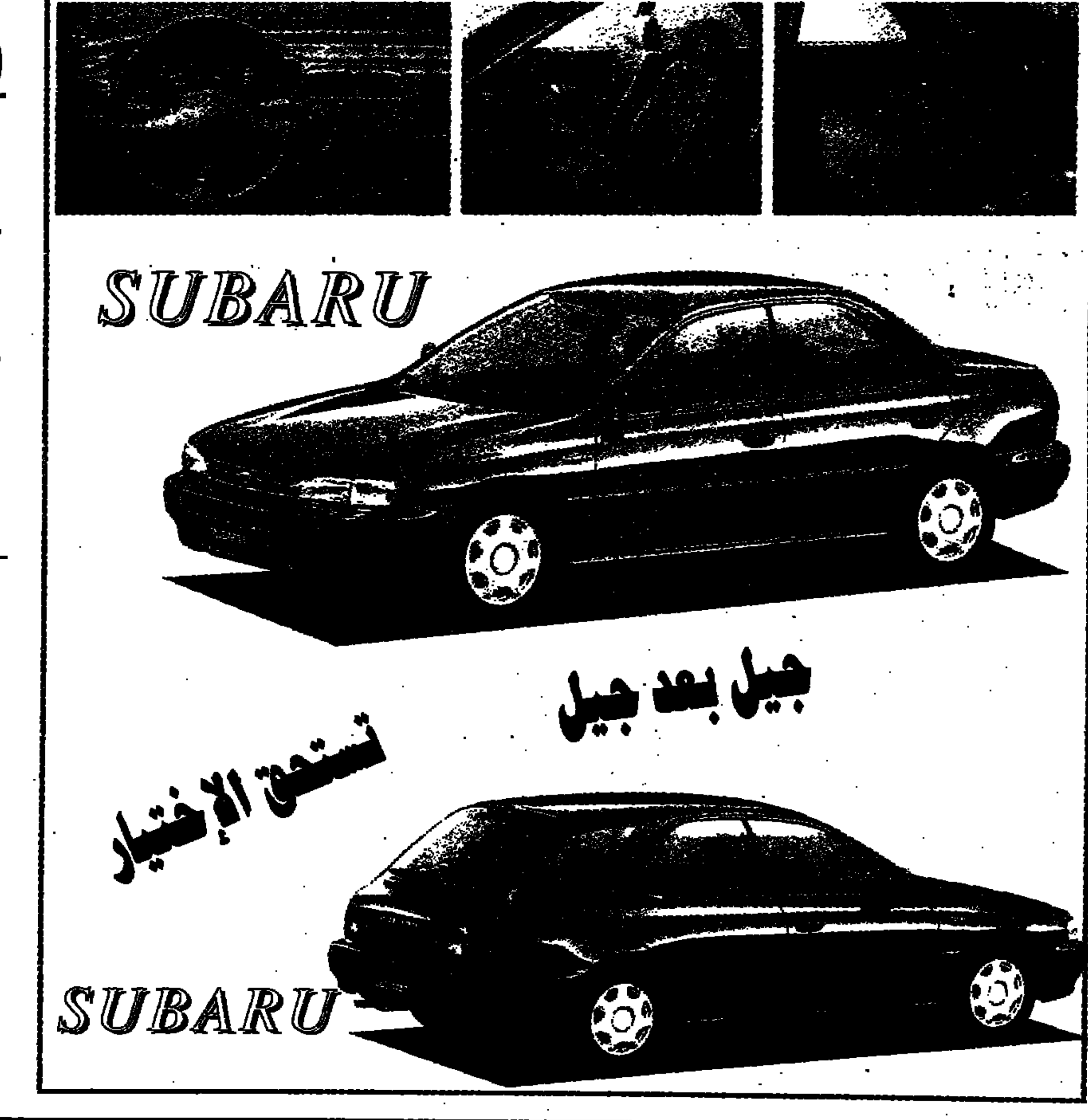


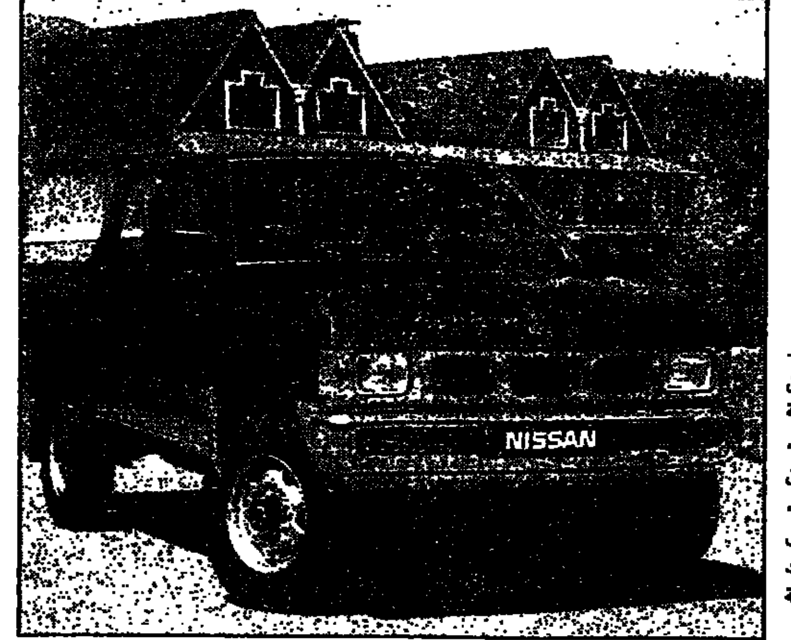
رينو ١٩ RENAULT
رونق ومتانة

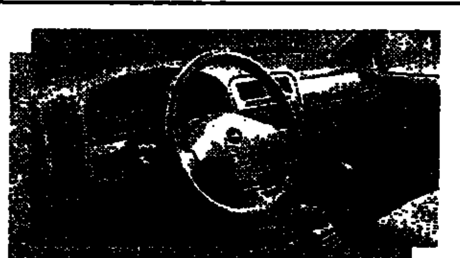




تتوفر رينو ١٩ باختيارات مختلفة، منها "سيدان" بأربعة ابواب، و"هاتشباك" بخمسة ابواب، محاطة بخطوط ايروديناميكية منسابة، واجنحة امامية وخلفية، واطارات معدنية وطلاء معدني يعطيها رونقاً خارجياً جميلاً. ومن مميزاتها وجود نوافذ كهربائية امامية واغلاق مركزي عن طريق التحكم عن بعد، ومرايا يمكن تعديلها كهربائياً وتنجيد جديد وجذاب ومقود مكسو بالجلد ومساند للراس امامية وخلفية. ■







(القوة، المتانة، الراحة)

ما يميز نيسان 4X4، الشكل الجذاب والمتناسق. استطاعت نيسان ان تدخل الى البك اب كل ما يتطلب من الراحة والاطمئنان والسلامة حيث المقصورة الرائعة والجذابة والتابلو العصري المجهز برانيو ومسجل، ودفاية، ومكيف هواء بارد، وبور استيرنج، وفرش مفصول من الامام، ومساند للراس، ومرايا جانبية، واحزمة امان، وعجلات عريضة. نيسان اربعة ابواب وتعمل على الديزل بمحرك سعته ٢٦٦٣ سي سي ٤ سلندر خمسة غيارات امامية، وغيار خلفي واحد مع لوجير، كما ويتسع لخمسة اشخاص مع السائق وحمولتها ٥٠٠ كغم. ■

بورصة المشرق للسيارات

الشركة	الموديل الماركة	قوة المحرك سي سي	السعر دينار نقدا	التسهيلات
نيسان	نيسان بك اب دبل كابين ديزل ٤ × ٤ ديلوكس مكيف	٢٦٦٣	مراجعة الشركة	—
	نيسان بك اب دبل كابين ديزل عادي ٤×٢	٢٦٦٣		
	نيسان فيرلنو جميع الإضافات جير عادي	٢٣٨٩		
	نيسان صني صالون ال اي	١٣٠٠		
	نيسان صني اي إكس اتوماتيك	١٦٠٠		
	نيسان صني اي إكس عادي	١٦٠٠		
	نيسان صني اي إكس صالون	١٦٠٠		
	نيسان بلو بيرد صالون اس اس اس	٢٠٠٠		
روفر	روفر ٢١٤	١٤٠٠	مراجعة الشركة	—
	روفر ٤١٤	١٤٠٠		
	روفر فئة ٨٠٠	٢٠٠٠		

بورصة المشرق للسيارات

الشركة	الموديل الماركة	قوة المحرك سي سي	السعر دينار نقدا	التسهيلات
أوبل	[illegible] X	[illegible]	٨٦٠٠	امكانية التقسيط ٣٠٪ دفعة اولى الباقي ٤٨ شهراً
	[illegible] GLX	[illegible]	٩٠٠٠	
	استرا عادي	[illegible]	[illegible]	
	استرا اضافات كاملة	[illegible]	[illegible]	
	فكترا	[illegible]	[illegible]	
	فكترا ٥ غيار	[illegible]	[illegible]	
	فكترا اوتوماتيك	[illegible]	[illegible]	
	اوميغا عادي ٥ غيار	[illegible]	[illegible]	
	اوميغا اتوماتيك	٢٠٠٠	[illegible]	
	اوميغا مع اضافات كاملة	٢٠٠٠	[illegible]	
جيب	جيب شيروكي SE	٢٥٠٠	٣٤٣٥٠	دفعة اولى ٢٥٪ التقسيط لمدة ٤٨ شهر بواقع ٩٪ فوائد سنوية
	جيب شيروكي LAREDO	٢٥٠٠	٣٦٩٠٠	
	جيب شيروكي SE	٤٠٠٠	٤٣٧٥٠	
	جيب شيروكي LAREDO	٤٠٠٠	٤٤٧٥٠	
	جيب جراند شيروكي لاريدو	٤٠٠٠	٦١٧٥٠	
	جيب جراند شيروكي ليمتد	٥٢٠٠	[illegible]	
	كرايزلر جراند فوياجر SE		[illegible]	
دايو	[illegible]	[illegible]	٤١٦٣	دفعة اولى ٢٠٧٥ دينار ٨٧ دينار/٤٨ شهر
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
[illegible]	تكسي متحرك	[illegible]	[illegible]	٢٥٪ دفعة اولى التقسيط لمدة ٤٨ شهر
	تكسي نصف متحرك	[illegible]	[illegible]	
	تكسي غير متحرك	[illegible]	[illegible]	

بورصة المشرق للسيارات

الشركة	الموديل الماركة	قوة المحرك سي سي	السعر دينار نقدا	التسهيلات
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]



مدينة كاملة تُمحى كل سنة من الأردن

● المشرق – خاص

قالت نتائج لحدى الدراسات: ان هناك ٢٤ حالة وفاة في الاردن لكل ١٠٠٠ طفل. وقالت نتائج دراسة اخرى: ان هناك ما نسبته ٤٥ الف حالة وفاة سنوياً. وركزت كل منهما على عوامل مختلفة لعتبرها الباحثون القائمون على كل دراسة هي الاساس، ومن خلال معالجتها يتم تخفيف حالات الوفاة.

فالدراسة الاولى ركزت على صناعة الحليب ومعززات حليب الام، والثانية ركزت على فترات المباعدة بين الاحمال والتي يمكن من خلالها منع ٢٠٠٠ حالة وفاة تقريباً. ولكن اي من الدراستين لم تدرس كيفية التقليل من كافة حالات الوفاة، والتي تستطيع ان نقول، بالقاء نظرة واحدة عليها، ان مدينة كاملة كل سنة تمحى من الاردن "اذا علمنا مثلاً ان سكان مدينة الطفيلة يبلغون ٤٠ الف نسمة".

وتقول مصادر مختصة: لو قسنا ذلك مثلا على حمولة طائرة "جمبو" لوجدنا انه يسقط من الاردن سنوياً ما حمولته ١٥٠ طائرة "جمبو".

وتضيف هذه المصادر: اننا لو تمعنا في اسباب ارتفاع حالات الوفاة لوجدناها اسباباً سخيفة كسوء التغذية او الانفلونزا، فلو انفقنا ما نسبته ١٠٪ مما يصرف على بناء المرافق الصحية الكبرى كمراكز القلب مثلاً وغيرها، خاصة وان حالات عمليات القلب التي تجرى سنوياً محدودة جداً، ولو انفقنا هذه النسبة على المجتمع لتطويره وتطوير مرافق الصرف الصحي وتنقية المياه والنظافة، وتحسين مستوى الدخل لاستطعنا توفير كامل النسبة من حالات الوفاة. ■

هل يصبح الاتهام بهتك العرض وسيلة للانتقام؟!

● المشرق – المحررة الاجتماعية

"ن.ف" شاب يبلغ من العمر ١٧ عاماً يقول:- قبل شهر ونصف تشاجرت انا وشاب اخر في المدرسة وعدت الى البيت، وفي المساء جاءت الشرطة واخذتني الى المركز بتهمة هتك عرض الشاب الذي تشاجرت معه".. واضاف وتحت ضغط وضرب الشرطة لي اعترفت بالتهمة رغم عدم وقوعها.

"ط.خ"، ١٦ عاماً، يقول "جاء فتى يبلغ ٨ سنوات الى البيت وهو جار لنا – ليحدثني في موضوع ما وعندما رآه والده عندي ذهب الى الشرطة واتهمني بالاعتداء عليه"

ويضيف :ان كل هذا كان انتقاماً لوجود عداوة بين العائلتين

"ف.خ" عمره ١٣ عاماً، يقول "كنت اسير بجانب بيت الفتى الذي اتهمت بالاعتداء الجنسي عليه – وهو بيت مكون من طابقين – رأيت عدداً من الاولاد يمارسون معه الجنس تباعاً وعندما رأوني خافوا وهربوا

وعندما علم أبوه بالامر ابلغ الشرطة فاتهمني الأولاد انني كنت معهم. وبالرغم من عدم وجود شهود. الا ان الشرطة احتجزتني وافرجت عن باقي الاولاد لانهم تحت السن القانوني".

يقول السيد وليد المحيسن – مدير مركز اسامة بن زيد لرعاية وتاهيل الاحداث، عن هذا الموضوع ان اول الاخطاء تكمن في القانون لانه لم يفصل الجرم هل تحرش ام اعتداء جنسي، وابقاه بشكل عام مما ينعكس سلباً على الحدث نفسه سواء قانونياً او نفسيا خاصة وانه في اغلب الاحيان لا يكون الحدث نفسه واعياً لمفهوم هتك العرض.

واشار السيد محيسن الى ان معظم هؤلاء الاحداث يأتون من عائلات مفككة ومستويات اجتماعية متدنية، لذلك يجب النظر للظروف التي ادت لحدوث هذا الهتك والى التساؤل فيما اذا كان الحدث واعياً لما يقوم به أم لا.

واكد انه لا توجد اي دراسات حول هذا الموضوع على مستوى الاردن. واوضح السيد عمر النبابة – احصائي اجتماعي – انه من الصعب التأكد من صدق اقوال الحدث. وبالرغم من ان هذا من اختصاص المحكمة ولجنة التحقيق، الا ان ما يثير الاستغراب هو أن سلوك الاحداث الذين يتهمون بالاعتداء الجنسي على الاخرين غالباً ما يأتون بسلوك مغاير تماماً، حيث تراهم لطيفين، متعاونين، ومن النوع الذي يعتمد عليه، على عكس من يُتهم بقضايا اخرى كالقتل والسرقة مثلاً.

ولدى مراجعتنا تقارير بعض الاحداث الموقوفين في مركز اسامة بن زيد، والتي يكتبها المراقب الاجتماعي للحدث تبين ان اغلبهم يتمتع بحالة نفسية هادئة وخالية من الامراض، اضافة الى ان الثقة بالنفس وعدم وجود اي اشارات لميول جنسية شاذة لديهم.

فهل يصبح حقاً الاتهام بالاعتداء الجنسي وسيلة للانتقام من الاعداء؟! خاصة وان معظم الاحداث يرجعون سبب اتهامهم إما الى وجود عداوة او محاولة اخراجه من سكن ملجور الخ... ■



الصحة الشاملة

روى لي احد الاطباء هذه الحكاية سأقصها عليكم واترك لكم التعليق عليها.

يقول. جاءت اليّ قبل فترة سيدة تبلغ من العمر ٣٩ عاماً تعاني من دوخة واصفرار في العين، وعند فحص نسبة الدم لديها وجدت انها تعاني من فقر في الدم. وفي هذه الحال – والكلام للطبيب – ٩٠٪ من اطبائنا يعطيها "روشتة" لتناول حبوب الحديد، ويقول لها مع السلامة، ولو دفعنا الفضول لمعرفة سبب حدوث فقر الدم لديها لعرفنا انها متزوجة منذ تسع سنوات ولديها ثمانية اطفال – اثنان فقط يذهبان للمدرسة – تفيق من الفجر لتهيئة الاطفال واطعامهم وتحضير الافطار لزوجها والقيام بالاعمال المنزلية. ولا يأتي الليل حتى تكون منهمكة تماماً. ولكن الى اين فزوجها يريد حقوقه الزوجية. وبعد ذلك هذا الطفل يريد حليباً، وذاك يريد ماء، فلا تنام الا ما يقارب الاربع ساعات. وعندما تسألها الا تأكلين لحمة او دجاجاً، تقول: زوجي يعمل في الجيش، وراتبه لا يكفي حليباً وفوطاً للاطفال، اضافة لايجار البيت والماء والكهرباء .. واذا سألتها عن اخر مرة اتتها العادة الشهرية، تقول لك عندما كنت في بيت أبي – اي قبل ان تتزوج – وعندما تقول لها: هل تعرفين عن المباعدة بين الأحمال، تجيب بدهشة: لم يقل لي احد عن ذلك.

شبه الطبيب هذه المرأة بالثور المربوط بالمحراث ويعمل على مدار الساعة. ويقول ان نصف نسائنا من هذه الشريحة. ■

● إنتصار

٩٠٪ من الفتيات في الاردن لا يعرفن شيئاً عن الايدز

● المشرق – خاص

اظهرت دراسة اجرتها مديرية السلامة الصحية في قسم التثقيف الصحي حول مرض الايدز ان ٩٠٪ من الفتيات في الاردن لا يعرفن شيئاً عن مرض الايدز وكيفية حدوثه او مواجهته.

بالرغم من ان قسم التثقيف الصحي يصدر، بالتعاون مع مديرية رقابة الامراض في وزارة الصحة، نشرات تثقيفية حول هذا المرض واسبابه وأعراضه، وطرق انتشاره والفئات المعرضة للاصابة به ودور وسائل الاعلام المختلفة في التثقيف حول هذا المرض الخطير.

وصدرت آخر هذه النشرات بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة الايدز تحت شعار "معاً لمواجهة الايدز وشركاء في المسؤولية". ■

١٢٪ نسبة تلف الاسنان في الاردن

● المشرق – خاص

اكد الدكتور جمال الشريف – اخصائي اسنان – ان نسبة تلف الاسنان في المملكة تبلغ ١٢٪، وهي تعتبر نسبة كبيرة اذا عرفنا ان الاسباب المؤدية هي أسباب بسيطة مثل عدم استعمال الفرشاة بشكل جيد أو بشكل منتظم وخاصة قبل النوم.

وأشار د. الشريف الى أهمية التأكد من نسبة الفلورايد في مياه الشرب لأنه اذا ازدادت نسبة الفلورايد او قلت عن النسبة المطلوبة تسبب تلفاً في مياه الشرب وتؤثر بشكل مباشر على الاسنان.

من جهتها أوضحت الدكتورة ايناس أبو حماد أن تسوس الاسنان والتهاب اللثة هي اكثر الحالات التي يعاني منها الفرد في الاردن.

واكدت على اهمية التوعية بالاهتمام بالاسنان، وعمل فحص كل ستة أشهر، وتضيف ان التوعية يجب ان تبدأ في الأسرة والمدرسة حيث يُشجع الطفل على تنظيف الاسنان. ■

٣٣ مدرسة تنفذ برنامج التربية

● المشرق – خاص

قالت مصادر المديرية العامة للتدريب التربوي في وزارة التربية والتعليم: انه وفي ضوء النتائج الايجابية التي تحققت لبرنامج التربية الشاملة في المرحلتين السابقتين، تم التوسع في البرنامج أفقياً ورأسياً في المرحلة التجريبية الثالثة، ليشمل الصف الرابع والصفين الخامس والسادس الأساسيين. وتم اعداد النشاطات التعليمية في مبحث التربية الاسلامية والمهنية، بالاضافة الى مباحث العلوم والرياضيات والتربية الاجتماعية والوطنية ومبحث اللغة العربية، في مقرر الفصلين الدراسيين الأول والثاني من العام الدراسي ٩٥/٩٦.

ومن جانب اخر، أوضحت هذه المصادر انه تم التوسع في عدد المدارس التي تنفذ البرنامج، والذي بُدء في العام الدراسي ٩٣/٩٤، ليصبح ٣٣ مدرسة في نفس المديريات التي اشتركت في المرحلة السابقة.

وضمت المرحلة السابقة أربع مدارس في اربع مديريات هي عمان الثانية والزرقاء الاولى ومادبا والسلط، كما شمل التوسع عشر مديريات مثلت الذكور والاناث والريف والحضر والمدارس الحكومية والخاصة ومدارس وكالة الغوث الدولية. ■

طب الأسرة

الإشراف د. مالك حياشنة

اعاني من النحافة الزائدة

● السؤال

انا شابة في الثالثة والعشرين من عمري اعاني من انخفاض شديد في الوزن حيث يبلغ طولي ١٧٠سم ووزني ٥٥ كيلو جراما. مما يجعلني ابدو نحيفة جداً ولا يتناسب وزني مع طولي حسب التقديرات الطبية. وهذا يسبب لي الانزعاج والقلق النفسي، بالرغم من ان شهيتي مفتوحة طوال الوقت. ولكنني لا اكل كثيراً عند جلوسي الى الطاولة. ارجو ان تدلوني على طريقة استطيع فيها زيادة وزني واتخلص من هذا الشعور المزري مع الشكر.

● *ليلى محمد – اللويبدة*

● الإجابة

ليس بالضرورة ان تكون الحالة التي تعانين منها حالة مرضية، لأن الوزن الاقل هو الافضل والأحسن، طبعاً ان لم تعاني من حالات هضمية أو أعراض مرضية اخرى، فحالة العزوف عن الاكل الجزئي، بالرغم من ان شهيتك تبقى مفتوحة عائدة الى الحالة النفسية التي تعيشيها، وننصحك ان تذهبي اولا الى طبيب اختصاصي للتأكد من عدم وجود حالة مرضية خاصة في الجهاز الهضمي والالتهابات وامراض مزمنة اخرى. كما ننصحك بتناول وجبة غذائية غنية بالبروتينات ومشتقات الحليب. ■

حسب دراسة جديدة

المرأة الأردنية المتزوجة تعاني من ضغوط اجتماعية

● المشرق -انتصار القصار

بينت دراسة جريئة ان المرأة المتزوجة في الاردن تتعرض للكثير من الضغوط الاجتماعية والأسرية قياساً للمرأة غير المتزوجة.

واشارت ورقة العمل الاردنية التي قدمت الاسبوع الماضي من خلال ورشة العمل للقيادات النسائية في الدولة العربية، والتي عقدت في عمان برعاية الاتحاد الدولي لتنظيم الاسرة، الى انه، وبالرغم مما حققته المرأة من تقدم في ميدان التعليم، ما زالت هناك فجوة واسعة بين التعليم والانخراط في سوق العمل، حيث تشكل المرأة الجزء الاكبر من حجم البطالة في المجتمع الاردني.

ومن الملاحظ ان طبيعة الوظائف التي تشغلها المرأة الاردنية في غالبيتها ليست قيادية، حيث لم تتجاوز نسبة من يشغلن منصب مدير عام ٥ر٨٪ ومنصب رئيس قسم ١٠٪ وتقتصر نوعية المشاركة المهنية على قطاعي الخدمات والتعليم، وبلغت نسبة البطالة بين النساء ٢ر٣٢٪.

واكدت الدكتورة سهام ابو عطية، احدى عضوات الوفد الاردني، ان الجهود الاردنية توجت عام ١٩٩٣ بصدور البرنامج الوطني للمباعدة بين المواليد باعتباره سياسة وطنية للسكان تعنى اساساً بصحة الأم والطفل ولكن، تضيف د. ابو عطية، وبالرغم من توفر هذه الخدمات الا ان الدلائل لا زالت تشير الى وجود فجوة بين المعرفة بوسائل تنظيم الاسرة وممارستها.

وأشار الوفد الاردني الى ان المعوقات في وجه المرأة الاردنية لا تأتي من جهة النصوص الدستورية وانما تنبع من القيم والتقاليد والعادات، وما اعتاد المجتمع على ممارسته، حيث تنطلق المشكلة من شعور المرأة بالخوف من الانخراط في الاعمال التي تعارف عليها المجتمع على انها اعمال للرجال فقط.

ولخصت ورقة العمل الأردنية هذه المعوقات بالقيم والعادات والتقاليد الموروثة والتي تعطي منزلة للرجل اكثر من المرأة وخاصة من خلال التمييز بين الذكر والانثى، والزواج المبكر وما يترتب عليه من حمل مبكر اضافة الى عقدة الولد و"العزوة، للعشيرة" وما ينجم عنه من كبر حجم الاسرة. اضف الى ذلك ارتفاع نسبة الامية بين الاناث والبالغة ٢٥٪، ونقص وعي المرأة بحقوقها القانونية والتشريعية، وكذلك نقص في الخدمات التثقيفية الموجهة للمرأة وبخاصة في مجال الصحة الانجابية والجنسية.

ارتفاع نسبة الخصوبة في المجتمع الفلسطيني يؤشر الى الخوف من الانقراض

وقال الوفد الفلسطيني انه بالرغم من تواضع التجربة الفلسطينية في هذا المجال، الا انها تعتبر نقلة نوعية خاصة بعد ملاحظة وجود التعطش لمعرفة حقوق المرأة.

واضافت احدى عضوات الوفد الفلسطيني "في البداية كان هناك تخوف من ناحية كيفية نشر التوعية الجنسية، ولكن عندما بُدء العمل الميداني للمعلومات، وخاصة العلمية والتي تكون من مصادر موثوقة وصحيحة. اضافة الى وجود دعم وتعاون وخاصة فيما يتعلق بالمرأة في الريف والمناطق النائية. وهذا واضح في منطقة الخليل وغزة.

وبالقاء نظرة سريعة على وضع المرأة الفلسطينية نراه لا يختلف عن وضع المرأة العربية بشكل عام، حيث وضعت المرأة في قوالب وحُددت لها الادوار التي يمكن ان تقوم بها. وعُلّلت هذه القوالب بالدين احياناً، وما هو مقبول او غير مقبول اجتماعياً احياناً اخرى.

وتوضح ورقة العمل للوفد الفلسطيني ان المواقف الرسمية لقضايا المرأة لا تزال ضعيفة وسطحية حيث ان صانعي القرار بالسلطة وحتى بعض القيادات على مستويات مختلفة تتجنب بداية الحوار حول بعض المواضيع كالاجهاض غير المأمون وتعتبرها ملفات ساخنة ومحرمة.

وأهم مشكلة واجهت الحركة النسوية الفلسطينية تكمن في أن قضية المرأة وحتى الآن عوملت بشكل منفصل عن باقي القضايا المجتمعية الاخرى.

وتساءل الوفد الفلسطيني: كم امرأة قياساً الى الرجال تأخذ فرص التعليم الجامعي. ثم كم واحدة منهن تتمكن من التفرغ لعمل معين بعد ذلك لاثبات جدارتها فيه، آخذين بعين الاعتبار كل المعوقات الاجتماعية التي تحول بينها وبين ذلك، سواء التوفيق بين ادوارها المتعددة، وعلى راسها دورها في إعادة الانتاج. او السماح لها بالمشاركة بالحياة العامة وحضور المؤتمرات المحلية والخارجية وغيرها.

واشارت ورقة العمل الى ان ارتفاع نسبة الخصوبة في المجتمع الفلسطيني قد تكون رد فعل تلقائي لشعب يخاف على نفسه من الانقراض. فالانجاب هو كل ما يهم المجتمع فترتكز اهمية المرأة، في نظره، على دورها في انجاب الاطفال كما لا تزال المرأة الفلسطينية غير قادرة على التصويت او ترشيح نفسها لعضوية المجالس البلدية، او المناصب البرلمانية، او المناصب التشريعية والتنفيذية المهمة الاخرى، وذلك بسبب التحيز القانوني الذي يمنعها من ممارسة حقها. اضافة لمشكلة عدم التساوي بالاجر مع الرجل برغم التساوي في العمل، كما ان القوانين المعمول فيها حالياً يصل عمرها الى ستين عاماً على الاقل ولا تتفق مع الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية في الوقت الحاضر. ■





الناس والقانون

الإشراف المحامي عصام حدانين والمحامية حنان عطاالله

عقوبة الاجهاض

القانون يحمي الجنين من إجراء عمليات الإجهاض التي تقوم بها المرأة الحامل للتخلص من الجنين الذي في احشائها، إما لأنها لا تريده لتقيدها بتحديد النسل، او لأن هذه الحامل تريد التخلص من الجنين الذي حملت به نتيجة علاقة غير مشروعة وخوفاً من العار والفضيحة، تقوم بإجهاض نفسها أو تسمح للغير ان يقوم بإجهاضها للتخلص من هذا الجنين ، وهو مستقر في الرحم قبل أن يحين الوقت الطبيعي لخروجه الى الحياة.

نلاحظ هنا أن القانون يحمي الجنين من الاجهاض وفق نصوص في القانون اعتبرت الاجهاض جريمة، كذلك هناك حالات اعتبرها القانون من أسباب الاباحة وموانع المسؤولية في الاجهاض. وهنا نقول أن كفالة الولادة الطبيعية للجنين وحمايته من التعرض للهلاك قبل الولادة او في اثنائها حق مصان وشرط لبقاء وجود الأفراد الذين هم نواة المجتمع، وهذا الحق له قيمة اجتماعية كبيرة تتحمل السلطة العامة دوام استمراره.

فكما ان للأم في حالات خاصة مستثناة من القانون الحق أن تقوم بالتخلص من الجنين اذا اقتضتها الضرورة لذلك، فإن هذا الحق مقيد ومرتبط بحق الدولة ايضا في عدم السماح بالافعال التي تؤدي الى التخلص من الأجنة. وقد أجمعت معظم القوانين الاجنبية والعربية لا على حد سواء، على اعتبار فعل الاجهاض جريمة معاقباً عليها. وقد نصت هذه القوانين على هذه الجريمة بنصوص صريحة على الحالات التي أباحت فعل الاجهاض وقامت بحصرها بصفة خاصة، وهذا ما انتهجه المشرع الأردني حيث خصص لجريمة الإجهاض المواد من (٣٢١-٣٢٥) من قانون العقوبات الاردني.

فقد نصت المادة (٣٢١) على ما يلي: (كل إمرأة اجهضت نفسها بما استعملته من الوسائل او رضيت بأن يستعمل لها غيرها هذه الوسائل تعاقب بالحبس من ستة أشهر الى ثلاث سنوات)، كذلك المادة (٣٢٢) نصت على أنه (من اقدم بأية وسيلة كانت على إجهاض إمرأة برضاها عوقب بالحبس من سنة الى ثلاث سنوات).

وإذا افضى الاجهاض او الوسائل التي استعملت في سبيله الى موت المرأة عوقب الفاعل بالاشغال الشاقة المؤقتة مدة لا تقل عن خمس سنوات. ومن تسبب عن قصد بإجهاض إمرأة دون رضاها عوقب بالاشغال الشاقة مدة لا تزيد عن عشر سنوات.

أما المادة (٣٢٤) فقد نصت على أن (تستفيد من العذر المخفف المرأة التي تجهض نفسها محافظة على شرفها. ويستفيد كذلك من العذر المخفف نفسه من ارتكب احدى الجرائم التي نص عليها القانون للمحافظة على شرف احد فروعه او قريباته حتى الدرجة الثالثة.

اما اذا كان مرتكب الجريمة طبيباً او جراحاً او صيدلياً او قابلة فهذا يزيد من العقوبة المعنية مقدار ثلثها كما نصت على ذلك المادة (٣٢٥) من قانون العقوبات الاردني.

نلاحظ ان قانون العقوبات الاردني قد انفرد دون القوانين الاخرى فيما يتعلق بالعقاب على الاجهاض بحكم خاص. فخفف العقوبة عن المرأة التي تجهض نفسها اذا حصل الحمل بطريق غير شرعي نتيجة علاقة محرمة. بل ان القانون لم يخص الأم فقط بالعذر المخفف بل افاد الأب بهذا التخفيف والسبب في ذلك يرتبط بالتقاليد والطباع والعادات التي تمتاز بالطابع القبلي والعشائري. ■

سوالف طرمة

● خالد الطريفي

– ليس الفتى يا صديقي من قال أصلي وفصلي بل الفتى من قال هاأنذا ...!

● ارجوك الصمت ترى الاحوال هاليومين زي الزفت ... والحيطان إلها آذان..

– ما صارلنا بناتن مليون سنة وبنقول يا بلدنا يا عجيبة فيكي حاجة محيراني نزرع القمح في سنين يطلع القرع في ثوان..

● لهدرجة واصله معاك علشان الجوائز!! ولسه هاذا اول مهرجان بنعمله في السوبرماركت

– ما انت حضرتك عملت الجوائز وصيت لجنة خصوصية علشان تعطي القرع الجائزة الاولى... وقدامك بيدر مليان سنابل قمح وروسها مطاطية لأنها مليانة...

● ما القرع كمان ثقيل وملتصق بالأرض...

– قشر كله قشر يا خوي، ومن جوا مليار بزر قرع الناس بتتسلى عليه.. الأغلبية العظمى من الناس بتتسلى على بزر القرع ... لأنه رخيص...

● اسكت الله يسعدك بلاش تودينا في داهية...

– شومالك يا زلمة من حد ما طلعت النتائج وانت قاعد بتتلفت حواليك...

● شوف .. شوف .. هناك

– هذاك قسم النظارات...

● شايفك الناس كلها طالعها من قسم النظارات ولابسه نظارات سوداء...

– إنت شايف ناس.. ولا شايف نظارات...

● انا مش شايف غير نظارات وآذان ماشية في الهوا...

– اسكت خربت علينا!!

● اعوذ بالله من الشيطان الرجيم.. شوهاي القبعات السوداء ... اللي طايرة في الهوا...

– معقول إنهم اخترعوا طواقي اخفاء بس بتبين الطاقية والآذان والنظارات...

● معقول

– طيب كيف حالك

● الحمد لله...

– دير بالك.. صار حوالينا السوبرماركت كله طواقي ونظارات وآذان...

● الحمد لله...

– شو الاخبار عندك

● الحمد لله...

– كيف الاسعار في هالسوبرماركت

● الحمد لله..

– طيب شونعمل..

● الحمدُ لله على كل شيء.. قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا

– شوف شوف هالبنت يتجنن شورأيك نحكي معها بلكي تمثل معنا في المسرحية

● يا سيدي الله يستر على الولايا!!

– لهدرجه التمثيل فضيحة!!

● الحمدُ لله على كل شي...

– ممكن لو سمحتي!!

● تفضل بعد إذنك

– غريب إنك مش لابسة نظارات

● أنا عيوني ستة على ستة

– شايفه مثل ما انا شايف

● أنا شايفتك وبس

– وصديقي!!

● وينه

– هذاك هو

● هذاك صاحب النظارات

– أي نظارات

● نظارات الحب والشكر

– بس أنا يا ....

● انسة لو سمحت

– الحمدُ لله يعني حضرتك مش متجوزة

● الصحيح رحت طلبت اكثر من عشرين عريس وكلهم رفضوا...

– ليش؟

● لأنهم كلهم لابسين نظارات سودا...

– وشوبدك تعملي!!

● في إيش؟

– في الاقرع اللي واقف وراكي

● رايحة اقدمه وأرشحه لجائزة تحسين النسل...

– وإنت شو أصلك وفصلك

● انا من بيدر القمح.. والليل وراي من حقل القرع

– مش قلت لك الحيطان الها اذان

● الحمدُ لله على نعمه التي لا تحصى ولا تعد وهذه واحدة منها!!

(التلفون الأحمر يهتز ويتراقص ويكاد ينفجر...)

يرفع صديقنا سماعة التلفون الحمراء.. ويثبت ويتجمد كأن صاعق كهربائي ضربه ... ويسمع صوتاً ضخماً على الطرف الآخر...

هالو... و ... و ... و ■

هل تحمل السنوات القادمة نعش الكلمة المطبوعة؟

يُثار حالياً تساؤل حول الأعوام القادمة، فيما اذا كانت ستشهد نهاية الكلمة المطبوعة. ويقول طوني جاكسون (من جريدة فاينانشل تايمز): بان الصحف المطبوعة، في عالم الكتروني فوري، تبدو وكأنها من مخلفات التاريخ التي مضى زمانها، ولم يعد لها مكان في العصر الحديث.

ويشير احد الناشطين في مصرف كبير، واسمه كفين لفالا، الى ان السنة المقبلة ستشهد الانتخابات الرئاسية والالعاب الاولمبية في الولايات المتحدة، "وهما مناسبتان تدران ربحاً جيداً على الصحف".

وينقسم المراقبون الى فئتين: فئة تتوقع زوال الصحف المطبوعة "كما زالت في الماضي الكتابة على ورق البردي وعلى جلود الحيوانات، بينما تستبعد الفئة الاخرى حدوث ذلك. إذ يقول أحد أساتذة الجامعات الامريكية: ان على المرء ان يفكر بالصحف وكأنها جهاز كومبيوتر، "يوسع المرء ان يستفيد منها فور تصفحها، كما بوسعه افراغ ما فيها عن طريق تقليب صفحاتها، بحركة يدوية سريعة وسهلة، والصحيفة، بالاضافة الى ذلك، خفيفة الوزن ويمكن حملها الى اي مكان بسهولة. كما ان الصحيفة لا تتأذى اذا وقعت من يد قارئها، ولا تحتاج الى طاقة كهربائية او اي طاقة اخرى".

ويشير جيمس كاري، استاذ العلوم الصحافية في جامعة كولومبيا، الى وجود ما يسمى بالصحافة الصفراء (الصحافة التي تستخدم التهويل، والمبالغة، والتهتك).

ويقول: ان صناعة الاتصالات تشهد اضطراباً وفوضى، ولا احد يعرف الى اين تتجه هذه الصناعة "وهذا الجهل بما يخبئه المستقبل هو الذي دفع هذه الصناعة الى الاثارة او اللجوء الى معالجة المواضيع المثيرة".

ولا يتوقع كاري أن تدوم هذه المرحلة الراهنة طويلاً، لأسباب منها ان الناس تسأم الاثارة بسرعة تقريباً وتمل منها. ■

ابراهيم نصرالله له لمسة في الشعر والرواية

هذه المرة في التصوير الفوتغرافي أيضاً ...

● كتب: علي عبد الامير

بقدر ما ينفر ابراهيم نصرالله من فكرة الاحتجاب خلف شكل كتابي واحد، بقدر ما يؤكد براعته في نشاطه الكتابي المتعدد. له صوته ولمسته في الشعر، وله ذلك في الرواية، وها هو يأتينا بنشاط ينقل المثاقفة من الكتابة الى الصورة، وتأثيراتها البصرية على المتلقي .. اشتغاله هذه المرة على الصورة الفوتغرافية واقام لذلك الانهماك معرضاً، افتتح قبل ايام في دارة الفنون – مؤسسة عبد الحميد شومان. الصورة ليست كالتي اعتادتها العين، لا مفارقات، لا تقنيات بل كانت بحثاً عن تناظرات خارج الفاعلية الانسانية المبرمجة، فها هي كاميرا ابراهيم نصرالله أو (عينه) تذهب الى الاماكن القصية، لتجد أو تبحث في تناظرات بدائية – هذا توق شعري وصياغة قوية لما هو شعري، إذ يخرج دائماً بعيداً عن الانتظام في السياق. مجموعة الصور الفوتغرافية، حملت عنوان "مشاهد من سيرة عين" حاولت إظهار قدرة التكوينات الطبيعية على التمظهر التجريدي والتشكيل اللوني ايضاً.. تدخل ابراهيم نصرالله في الصياغة النهائية، لتبدو الاشكال مكذا، خارج انتظامها الكتلوي الطبيعي، لكنها عموماً كانت تحمل تلك الملامح والاشارات التجريدية. كما في اللحاء والقشرة الليفية لسيقان اشجار النخيل، أو في الصخور. العناية بهذه التفاصيل لم تكن تشكيلية بحتة عند ابراهيم نصرالله، بل هي لتكشف عن توقه لقراءة (طينية) عميقة، فهذه الملامح إذ تخرج وتتكشف امام العين مكذا، فهي تختصر ازمنة طويلة من العلاقة بالسيول والعواصف الرملية والندى و "الكثير من هذه المشاهد التي أصبحت جزءاً غامضاً مظلماً من ذاكرة الأرض". فنياً استطاع نصرالله الخروج من الانخطاف الشعري ليقيم نظائر بصرية ناجحة فيها التوليفة اللونية والانتقائية لزوايا التصوير، مرة لقطة مقربة جداً ومرة بابعاد بانورامية. هذه الدربة ليست بالطارئة فهي نتيجة مران طويل وتجارب لا تنقطع، وهذا ما تكشف عنه كلماته في اوراق المعرض: "يعود تعلقي الفعلي بهذا الفن الى أكثر من عشرين عاماً، ولكنه كان يطل بين سنة وأخرى موسماً خاصاً يرتب المدى الممتد امامي، وينفض الموت عن ابجدية الحياة، وهكذا اندفع نحو التفاصيل في محاولة اشبه ما تكون باعتذار حنون لها".

هذا التوق للتفاصيل الصغيرة في الحياة التي عافتها العين (الجماعية)، لا يخلو من ذهنية كانت تحرك الاندفاعة عند ابراهيم نصرالله تجعله يحدد بؤرة للمشهد التي يريد له ان يظل بحميمية تكوينا واشكال معينة وهكذا مد له "يد الضوء" ليعطينا هذه القصائد البصرية... ■

مجرد تساؤل

● لقمان اسكندر

القوانين التي تلد الغلاء لا تحول الفرد الى رقم في فاتورة! وتداعيات اصحاب القرارات الاقتصادية (الفخمة) تراعي الفرد/ الرقم.. تنظّر عنه، لكنها لم تجرب يوماً معنى الوقوف العاجز امام طفل جائع.!

لهذا هي تمضي هادئة مع فنجان قهوتها، تحرر قراراتها او مقالاتها عن الخصخصة، وضرورة تحديث القوانين لجلب للمستثمر الاجنبي، والحث على ايلاء الرجل (العادي) اهتماما مكثفاً، في خضم تساقط القوانين غير المهتمة به. ولا ادري هل بامكان هذه النداءات غير الجدية احراز اي تقدم للرجل العادي في جو يسيطر عليه الرجل ال(SPECIAL) !!

تلك القوانين اعتادت على مواطن يلهث خلف (الجزرة) بصمت، رغيف بيد وعصا بيد. والحل في امرين: إما شعب/ارقام ذليل لا يدري مدى انحطاطه، وإما ثورة للجائعين تأكل الاخضر واليابس. ومع ذلك، سوف يكون هناك حل وسط، في كل مرة، يتحدث عن أن "الوضع سيبقى على ما هو عليه، وعلى المتضرر مراجعة القضاء".. !!

* * *

[صهيل] للشاعرغازي الذيبة:

يجب ان نبكي
لان عظامنا لم تهرس جيدا
ورؤوسنا الباقية بثقوب قليلة
لم تتفجر
وثمة ابتسامة حمقاء ترقص
في وجه عاشق
لم ينعم بطعم الحقد ■

صحفي يكتئب من سيرة حياة السريالي اندريه بريتون

حالة انتحار واصابات بالجنون من نتائج الحركة السريالية

عندما تنظر الى "السريالية" عن بُعد، ستجدها ظاهرة مثيرة ومليئة بشخوص امتازوا بالغرابة والحيوية في الادب والرسم والسينما والمسرح، ليس فقط في فرنسا، وانما في كل مكان. ولهذا، يتوقع المرء ان تكون سيرة حياة اندريه بريتون، وهو من تبناها وعيّن نفسه وصياً عليها، قصة مثيرة او بالاحرى هذا ما كان يتوقعه الصحفي "جون وايتمان" في عرضه للكتاب الذي صدر مؤخراً بعنوان "ثورة العقل – سيرة حياة اندريه بريتون".

"ولكن صفحات الكتاب الستمئة تركتني اغرق في الكآبة" يعلق وايتمان ويضيف: ان الذنب ليس ذنب مؤلف الكتاب (مارك بوليزوتي)، الذي بذل جهداً ملحوظاً وعرض الحقائق بنزاهة.. ولكن ما يثير الكآبة هو هذا التشويش الفلسفي "والانوية" المفرطة والسلبية المهيمنة بدلاً من الفكر.

"وبريتون شخص فريد بلا شك من ناحية واحدة: يتشاجر ببذاءة مع الكتاب والفنانين على نحو لم يفعله اي كاتب آخر"، يقول وايتمان.

وبريتون (١٨٩٦-١٩٦٦) لم يكن كاتباً اساساً، وانما محفزاً للاخرين ومقتاتاً عليهم.

ويقول مؤلف الكتاب: ان بريتون لم يهدف الى كتابة الشعر وانما الى ان يعيشه. وكان سيسعى الى اي شخص يساعده في تحقيق هذه الغاية، ويرفض المقربين حالما لم ترق له شخصياتهم.

ولا بد ان له ميزة ساحرة تفتن من حوله وتشجعهم على الاتصال به، ولكن هذا غير واضح في كتاباته.

غير ان الجانب السلبي فيه، من وجهة نظر وايتمان، هو رفضه للمجتمع الفرنسي برمته اذ يعتبره "ميتاً روحياً. والأدب ملعوناً عندما يعبر عن البرجوازية واللغة نفسها سجناً فكرياً برجوازياً".

كان بريتون يمقت السياسة ويدعو الى "ثورة العقل"، والى اللاوعي الذي تنتج عنه "الكتابة الاوتوماتيكية". ونتج عن تجربة بريتون مع أتباعه حالة انتحار واحدة وعدة حالات من الاصابة بالجنون، أما بريتون نفسه فكان حذراً، كما يشير مؤلف الكتاب، "وكأنه يقف دائما على حافة الهاوية مصفقاً لاولئك الذين يقفزون او يسقطون، ونابذاً اولئك الذين يتراجعون، من دون ان يتمكن هو من اتخاذ الخطوة الاخيرة".

فبينما يلعن بريتون الاخرين الذين يقبلون بالمساومة الاجتماعية، يعيش هو على حساب الاخرين، ومن بينهم اهله وزوجته الاولى وبعض البرجوازيين والارستقراطيين. وفي النهاية، يلتمس القيام بمحاضرات دورية تدعمها الحكومة.

ولكن، وفي كل الاحوال، كما يخلص المؤلف، رغم ان بريتون غير معصوم مما يستهجنه، الا انه عمل فعلاً، بطريقة او بأخرى، على تحفيز الاخرين، ونتائج عمله، سواء كانت جيدة أو رديئة، ما زالت مؤثرة حتى اليوم. ■

● اعداد: دنيا ميخائيل / عن جريدة التايمز

مؤسسة عبد الحميد شومان تنشيء مجمعين ثقافيين في عمان وبيت حنينا

● المحرر الثقافي

اكد السيد عبد المجيد شومان، رئيس مجلس ادارة مؤسسة عبد الحميد شومان، رئيس مجلس ادارة البنك العربي، نية المؤسسة انشاء مجمع علمي ثقافي متكامل في منطقة الشميساني في عمان.

وقال ان هذا المشروع كان مقررا منذ فترة لكنه تأخر بسبب خلاف قانوني حول الارض المزمع اقامة المجمع عليها، الا ان الخلاف اوشك على الانتهاء والحل مما سيشرع في البدء في هذا المشروع.

كما اكد انشاء مجمع ثقافي مشابه في مسقط راسه في بيت حنينا. وقال ان المشروع لا يزال يواجه "بعض العراقيل من قبل سلطات الاحتلال لكن النية قائمة لتنفيذه بمجرد الحصول على التصاريح للبناء والعمل".

وقال الدكتور اسعد عبد الرحمن مدير عام المؤسسة ان مكتبة شومان تحوي ٤٤ الف كتاب يستخدمها حوالي خمسمائة شخص يوميا وان المؤسسة على استعداد تام لتلقي طلبات القراء.

وحول نشأة وانجازات المؤسسة، قال السيد شومان ان المؤسسة انشئت في عام ١٩٨٠ في مدينة عمان بقرار من الهيئة العامة للبنك العربي المحدود تكريما لذكرى المرحوم عبد الحميد شومان مؤسس البنك، وتقديرا لدوره في خدمة الامة العربية وتجسيدا لاماتيه في تطوير العلوم والتكنولوجيا في الوطن العربي.

واضاف ان اهم اساليب المؤسسة لتحقيق اهدافها هي دعم عملية تطوير المؤسسات العلمية العربية القائمة والاسهام في تأسيس مؤسسات جديدة، والتمويل الكلي او الجزئي لما يقع ضمن دائرة اهتمامها من ابحاث ودراسات علمية، وتقديم جوائز عبد الحميد شومان للعلماء العرب الشبان والباحثين العرب، وجوائز معلمي العلوم في المملكة الاردنية الهاشمية، وتنظيم الندوات والحلقات الدراسية والمحاضرات في منتدى شومان، واقامة المعارض في دارة الفنون التابعة للمؤسسة. وبدأت المؤسسة برنامج جوائز عبد الحميد شومان للمتفوقين من العلماء العرب الشبان عام ١٩٨٢ قيمة كل منها خمسة الاف دينار اردني، واصبح عدد الجوائز هذا العام (١٢) جائزة بقيمة اجمالية هي (٦٠,٠٠٠) دينار أردني، تمنحها لجنة علمية من ذوي الاختصاص الى الباحثين المتميزين العرب الذين يسهمون في زيادة المعرفة في حقل الاختصاص ويقدمون خدمات للمجتمع العربي الذي يعيش فيه، ويعمل في بلد عربي، ولم يتجاوز الاربعين عاما من العمر. وقد بلغ عدد الفائزين بهذه الجوائز حتى الان (١٦٠) من الاردن والوطن العربي. ■

قبل نوبل

إصدارات

العدد الرابع من "مشارف"

صدر العدد الرابع من مجلة "مشارف"، شهرية ثقافية تصدر في القدس وحيفا. وجاء في افتتاحية العدد، بقلم رئيس التحرير إميل حبيبي، "... إننا مقبلون على عصر لا تستطيع فيه ثقافة واحدة أن تحقق الاحتياجات الروحية المتنامية لسكان الأرض المتنامين عدداً وعدة – اي ثقافة. فلا مهرب أمام الانسانية من التعاون بين الثقافات حتى يصبح ممكناً الاستمرار في بناء برج بابل المعرفة والحضارة وبرعاية الرحمن وبركته هذه المرة...". وتداوم المجلة في هذا العدد على الملف الذي طرحته منذ العدد الأول "رأي الآخر".

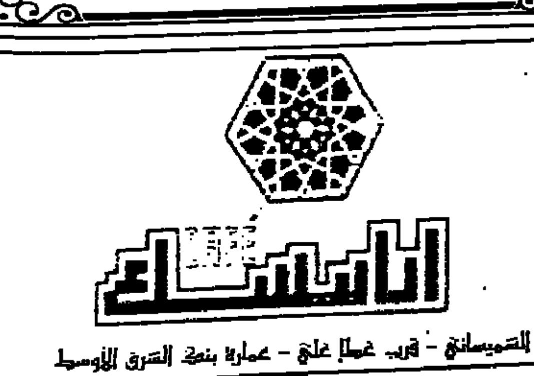
ومن المساهمين في الملف محمود الريماوي وعائدة حسنين ومازن سعادة وسعاد ابو ختلة. ومن شعراء العدد: أمجد ناصر ومنذر عامر وحسين مهنا وخالد درويش. كما نقرأ نصوصاً ليحيى خلف وطارق الطيب وعلي الأزهري وزكريا محمد. ومن بين المواضيع التي نُشرت تحت باب "وثائق"، نقرأ مقالة بعنوان كفر قاسم – المجزرة والسياسة". ■

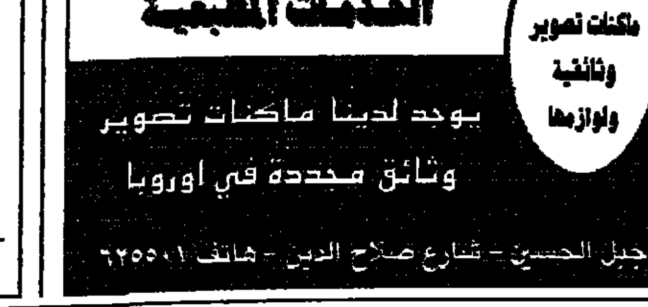
العدد (١١) من "المدى"

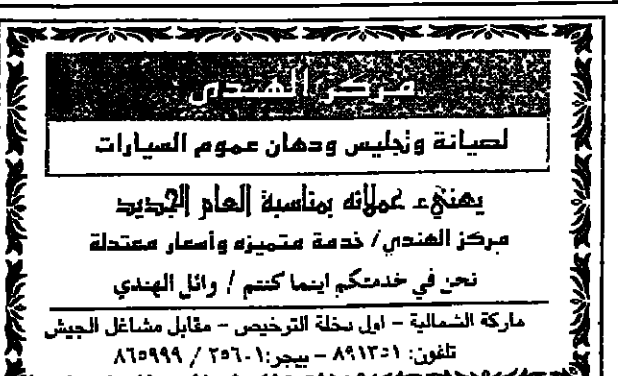
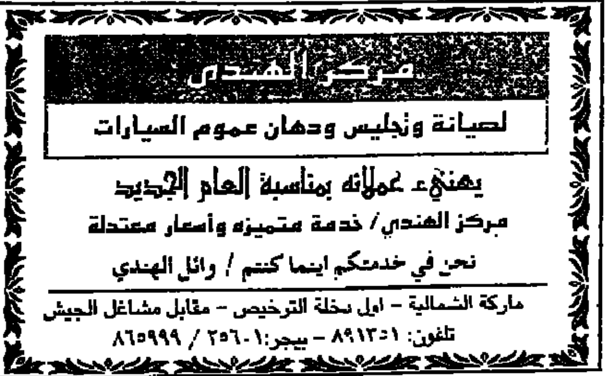
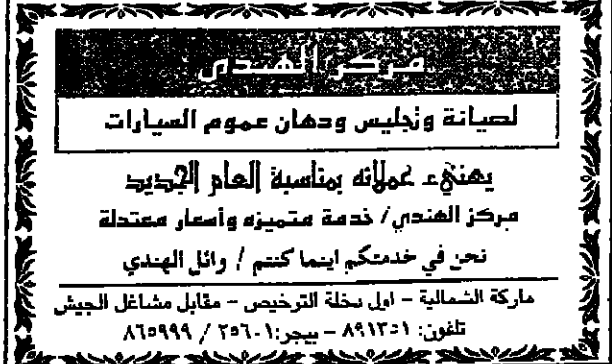
صدر في دمشق العدد ١١ من "المدى" الفصلية الثقافية التي يرأس تحريرها سعدي يوسف والعدد مخصص للمسرح: ندوة حول المسرح ادارها هوشنك الوزيري وشارك فيها نبيل حفار وحنان قصاب حسن وماري الياس وجهاد سعد وناجي عبد الأمير – ابدالات المسرح العربي المعاصر: حالة المغرب (بشير القمري)، الخطاب المسرحي: دراسة سيميائية (عوني كرومي)، تجربة طارق هاشم المسرحية (عبد الحسين رمضان)، تجربتي مع النصوص (داود عواد)، يوتوبيا الخلاص: خطوط تقنية أولية لعرض مسرحية "لو" (هوشنك الوزيري) القطط (مسرحية لمحيي الدين زنكنة)، المطهر (مسرحية لوليم بتلربيش، ترجمة علي كامل)، مساء (مسرحية لهارولد بنتر، ترجمة علي كامل)، نص عن القيروان (منصف الوهايبي)، حوار مع وودي الن (اجراه جواد بشارة)، قصص لهاديا سعيد وسلام عبود وعلي السوداني وحياة جاسم محمد، قصائد لمحمد لاقي وشوقي مسلماني وعبد الحميد شكيل ومحمد الطوبي ويوسف سعيد ودخيل الخليفة وخليفة الوفيان. جوانب من ادب المراسلة في العراق (محمد سعيد الصكار)، نص للتشكيلي العراقي يحيى الشيخ.. وعروض كتب ومتابعات. ■

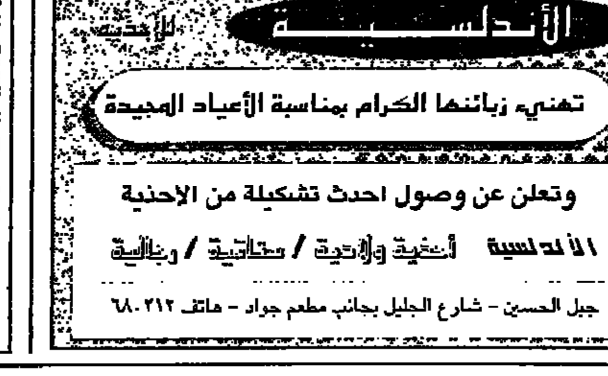


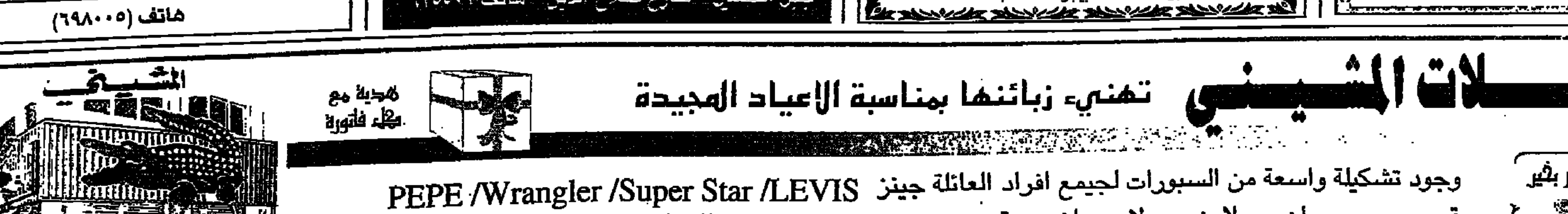
بمناسبة الأعياد المجيدة ورأس السنة الميلادية

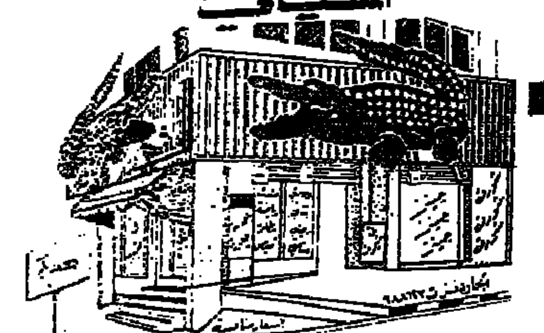


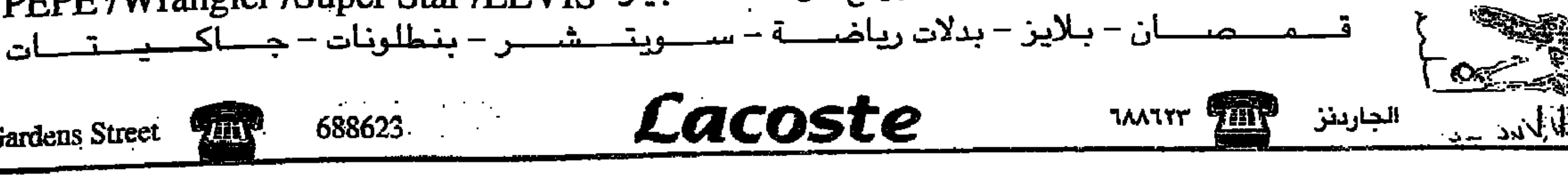










التلفزيون الأردني هذا الأسبوع

القناة الأولى

السبت: ١٩٩٥/١٢/٢٣

٣٠ر٦ القرآن الكريم
من فيض النبوة
يوم جديد
٠٠ر٨ إفتح يا سمسم/ح٣
٣٠ر٨ الرسوم المتحركة/توم وجيري
ـر٩ مجلة التلتكست
٤٥ر٩ كيف واخواتها/ح٩
٣٠ر١٠ برامج الاطفال
● زينه ونحول/ح-٥
● زينغو ورينغو
٠٠ر١١ برنامج ثقافي/ الادوية
٣٠ر١١ المسلسل المحلي/ الطواحين/ح٣
٣٠ر١٢ تمثيلية عربية/ جليله
سحر سامي، عابد فهد
٠٠ر٢ المسلسل التاريخ / الليل والصباح/ح١٨ والأخيرة
٠٠ر٣ نشرة اخبار الثالثة
١٥ر٣ المسلسل العربي/ نهاية رجل شجاع/ ح٦
١٥ر٤ الفيديو المنزلي
٤٥ر٤ برنامج ثقافي/علم وعالم/ الفريق الرابع/ج١
١٥ر٥ من تراث الريف والبادية
٤٥ر٥ العين الساهرة
٠٠ر٦ نشرة الاردن المحلية
١٥ر٦ فترة الاطفال
● الطاهي الصغير/ح٢١
● بيف وهيركول/ح٤٩
● باتي والأصدقاء/ح١٨
٠٠ر٧ المسلسل العربي/ الناس بيزات/ح٥ (٩+١٠)
٠٠ر٨ نشرة اخبار الثامنة
٢٠ر٨ ريبورتاج/ حوادث السير
٠٠ر٩ المسلسل المحلي/ الصرخة/ح٥
٠٠ر١٠ منوعات
٣٠ر١٠ حالات من الواقع
٠٠ر١١ نشرة اخبار الحادية عشرة
١٥ر١١ رباعية/ ويظل الحب اقوى/ح١ رجاء حسين، عماد رشاد
١٥ر٢ ناي السحر

الأحد: ١٩٩٥/١٢/٢٤

٣٠ر٦ القرآن الكريم
من فيض النبوة
٤٠ر٦ الرسوم المتحركة
٠٠ر٧ يوم جديد
٠٠ر٨ افتح يا سمسم/ح٤
٣٠ر٨ الرسوم المتحركة/ بوباي
ـر١٠ فترة الاطفال فيلم كرتون/ مغامرات وديع وبديع
١٠ر١١ المسلسل المحلي/ الطواحين/ح٤
١٠ر١٢ فيلم عربي/ باب شرق
فريد شوقي، وفاء سالم
٠٠ر٢ المسلسل الديني/ على هامش السيرة/ح١
٠٠ر٣ نشرة اخبار الثالثة
١٥ر٣ المسلسل العربي/نهاية رجل شجاع / ح٧
١٥ر٤ المحترفون يتحدون الصعاب
٤٥ر٤ برنامج ثقافي/ علم وعالم الفريق الرياح /ج٢
٢٠ر٥ ولحة الايمان
٥٥ر٥ ملاحظة صحية/ صحة الاطفال
٠٠ر٦ نشرة الاردن المحلية
١٥ر٦ فترة الاطفال
● سميد/ ح١٦
● امور عائلية /ح١٧
٠٠ر٧ الاسرة/بث حي ومباشر على الهواء
٠٠ر٨ نشرة اخبار الثامنة
٣٥ر٨ مساء الخير
٠٠ر٩ المسلسل المحلي/ الصرخة ح٦ وقبل الاخيرة
١٥ر١٠ في الاقتصاد
٠٠ر١١ نشرة اخبار الحادية عشرة
١٥ر١١ رباعية/ ويظل الحب اقوى/ح٢
● الليل موعدنا

الاثنين: ١٩٩٥/١٢/٢٥

٣٠ر٦ القرآن الكريم
من فيض النبوة
٠٠ر٧ يوم جديد
٠٠ر٨ إفتح يا سمسم/ ح٥
٣٠ر٨ الرسوم المتحركة/توم وجيري
١٠ر٩ مجلة التلتكست
٤٥ر٩ كيف واخواتها/ح١٠
٣٠ر١٠ برامج الاطفال
٠٠ر١١ برنامج ثقافي
٣٠ر١١ المسلسل المحلي/ الطواحين/ح٥
٣٠ر١٢ ستوديو ٨٧/ح٢
٠٠ر٢ المسلسل الديني/ على هامش السيرة/ح٢
٤٥ر٢ رسالة عمان الاخبارية
٠٠ر٣ نشرة اخبار الثالثة
١٥ر٣ المسلسل العربي/ نهاية رجل شجاع/ ح٨
١٥ر٤ لوريل وهاردي
٤٥ر٤ افاق المعرفة/ هل انت مؤهل للعمل
٢٥ر٥ جيشنا العربي
٠٠ر٦ نشرة الاردن المحلية
١٥ر٦ فترة الاطفال
● ابن واعمل/ح١٦
● تاريخ الحضارة /ح٧
● اضحك مع للهرج/ ح٨
بيف وهيركول/ ح-٥
٠٠ر٧ المسلسل العربي/ الناس بيزات/ ح٦
٠٠ر٨ نشرة اخبار الثامنة
٣٥ر٨ عصر التكنولوجيا
٠٠ر٩ المسلسل المحلي/ الصرخه/ح٧ والأخيرة
٠٠ر١٠ منوعات
١٥ر١٠ نحو عام ٢٠٠٠
٠٠ر١١ نشرة اخبار الحادية عشرة
١٥ر١١ رباعية/ ويظل الحب اقوى/ح٣
٠٠ر١٢ ناي السحر

الثلاثاء: ١٩٩٥/١٢/٢٦

٣٠ر٦ القرآن الكريم
من فيض النبوة
٠٠ر٧ يوم جديد
٠٠ر٨ إفتح يا سمسم/ ح٦
٣٠ر٨ الرسوم المتحركة/ بوباي
١٠ر٩ مجلة التلتكست
٤٥ر٩ كيف واخواتها/ ح١١
١٥ر١٠ مجلة التلتكست
٣٠ر١٠ برامج الاطفال
٠٠ر١١ الانسة فواكه/ البصل والثوم
٣٠ر١١ المسلسل المحلي/ الطواحين/ ح٦
٣٠ر١٢ فيلم اجنبي/ باغ باغ
٠٠ر٢ المسلسل الديني/ على هامش السيرة/ح٣
٠٠ر٣ نشرة اخبار الثالثة
١٥ر٣ المسلسل العربي/ نهاية رجل شجاع/ح٩
ـر٤ برنامج ثقافي/ التهديد العظيم
٢٥ر٤ نحو اردن اخضر/ الامن الغذائي
٤٥ر٤ النجوم اسرار/ عبد الرحمن الابنودي
٢٠ر٥ مختارات رياضية
٠٠ر٦ نشرة الاردن المحلية
١٥ر٦فترة الاطفال
● سميد/ح١٧
● امور عائلية/ ح١٨
٠٠ر٧ المسلسل العربي/ الناس بيزات/ ح٧
٠٠ر٨ نشرة اخبار الثامنة
٣٥ر٨ مساء الخير
٠٠ر٩ المسلسل العربي
٠٠ر١٠ الوان
٠٠ر١١ نشرة اخبار الحادية عشرة
١٥ر١١ رباعية/ ويظل الحب اقوى/ ح٤ والاخيرة
● الليل موعدنا

الاربعاء: ١٩٩٥/١٢/٢٧

٣٠ر٦ القرآن الكريم
من فيض النبوة
٠٠ر٧ يوم جديد
٠٠ر٨ افتح يا سمسم /ح٧
٣٠ر٨ الرسوم المتحركة/ توم وجيري
ـر٩ مجلة التلتكست
٤٥ر٩ كيف وأخواتها/ ح١٢
٣٠ر١٠ فترة الاطفال
٠٠ر١١ صحتين وعافية/ طبق اللفتية من تونس
٣٠ر١١ المسلسل المحلي/ الطواحين/ ح٧
٣٠ر١٢ من غير كلام
٠٠ر١ مسرح الحياة/ الصغيرة والعجوز
٠٠ر٢ المسلسل الديني/ على هامش السيرة/ ح٤
٠٠ر٣ نشرة لخبار الثالثة
١٥ر٣ المسلسل العربي/ نهاية رجل شجاع/ ح١٠
٢٥ر٤ برنامج وثائقي/ تاريخ القطارات/ قطار الباسيفيك
٢٥ر٥ دين ودنيا
٠٠ر٦ نشرة الاردن المحلية
١٥ر٦ فترة الاطفال
● الطاهي الصغير/ ح٢٢
● حكايات قندس/ ح١٠
● باتي والأصدقاء/ح١٩
٠٠ر٧ المسلسل العربي/ الناس بيزات/ ح ٨
٠٠ر٨ نشرة لخبار الثامنة
٣٥ر٨ مساء الخير
٠٠ر٩ المسلسل العربي
٠٠ر١٠ الملتقى الثقافي
٠٠ر١١ نشرة اخبار الحادية عشرة
١٥ر١١ من الدوري الايطالي
● ناي السحر

الخميس: ١٩٩٥/١٢/٢٨

٣٠ر٦ القرآن الكريم
من فيض النبوة
٠٠ر٧ يوم جديد
٠٠ر٨ فترة الاطفال
● افتح يا سمسم/ ح٨
● كيف تتعلم الرسم/ح١٢
● الرحالة الصغير/ ح٢١
● ليدي ليدي/ ح٣٠
٤٥ر٩ صحتين وعافية/ سلطات بانتجان
٠٠ر١٠ العلم نور/ الحصة الثانية عشرة
٠٠ر١١ من غير كلام
٣٠ر١١ برنامج المنوعات ستوديو ٨٧/ ح٣
٤٥ر١٢ تمثيلية عربية/ اللي يخرج من داره فايزه كمال، احمد راتب
١٥ر٢ المسلسل الديني/ على هامش السيرة/ ح٥
٠٠ر٣ نشرة اخبار الثالثة
١٥ر٣ المسلسل العربي/ نهاية رجل شجاع/ ح١١
١٥ر٤ لوريل وهاردي
٣٥ر٤ النجوم اسرار/ انغام محمد علي
ـر٥ ستوديو الاطفال
٠٠ر٦ نشرة الاردن المحلية
١٥ر٦ المجلة الصحية
٠٠ر٧ المسلسل العربي / الناس بيزات/ ح٩
٠٠ر٨ نشرة اخبار الثامنة
٣٥ر٨ ذاكرة المكان
٠٠ر٩ سهرة الخميس
٠٠ر١١ نشرة اخبار الحادية عشرة
١٥ر١١ فيلم عربي/ بستان الدم يسرا، عزت العلايلي
الليل موعدنا

الجمعة: ١٩٩٥/١٢/٢٩

٠٠ر٨ القرآن الكريم
من فيض النبوة
١٠ر٨ فترة الاطفال
● ساندي بل/ ح١٣
● الهداف/ ح١٣
٠٠ر٩ يسعد صباحك
٠٠ر١١ ابتهالات
١٥ر١١ شعائر خطبة وصلاة الجمعة
٠٠ر١٢ ابتهالات
١٥ر١٢ بين القرآن والعلم/ الصراع من اجل البقاء
٤٥ر١٢ المجلة الرياضية
٠٠ر٢ فترة الاطفال
● اعادة الحلقة الاخيرة من مسلسل
٥٠ر٢ مخلوقات ذكرت في القرآن الكريم
٠٠ر٣ نشرة اخبار الثالثة
١٥ر٣ فيلم اجنبي/ رحلة مغامرات
٠٠ر٥ جولة الكاميرا
٣٠ر٥ نشرة اخبار الاسبوع
٠٠ر٦ فيلم عربي/ البؤساء
فريد شوقي، فردوس عبد الحميد
٠٠ر٨ ستون دقيقة
٠٠ر٩ المسلسل العربي
٠٠ر١٠ سجايا عربية/ الحياء والتواضع
٠٠ر١١ نشرة اخبار الحادية عشرة
١٥ر١١ عرض ازياء/ عبر الزمن
● ناي السحر ■

٨٠٠٠ مليون دولار خسائر شركات برامج الكومبيوتر العام الماضي

سرقة برامج الكومبيوتر تقضي على الأرباح

● واشنطن- من جون شيفر

استناداً لاتحاد ناشري برامج الكمبيوتر (الصنفة سوفتويرز)، كان حجم الخسائر الناتجة عن سرقة برامج تشغيل لجهزة الكمبيوتر في السنة الماضية مساوياً تقريباً للدخل الذي جنته صناعات هذه البرامج في العالم في تلك السنة. فقد كلفت القرصنة في العام الماضي الصناعات (٨٠٠٠) مليون دولار، في حين بلغ دخلها (٨٥٠٠) مليون دولار وفي تقريره السنوي، اشار الاتحاد الى ان الخسارة نتيجة هذه القرصنة بلغت (١٣٠٩) مليون دولار في اليابان و (١٠٤٥) مليون دولار في الولايات المتحدة.

وان الخسارة في هذين البلدين فاقت خسارة البلدان الاخرى، الا ان معدل القرصنة البالغ (٣٥٪) في الولايات المتحدة كان الأدنى. يجاوره فقط المعدل في كندا من بين البلدان الاربعين التي جمع الاتحاد معلومات مجددة عنها. وتوجد اعلى معدلات القرصنة في اسبانيا، والبرتغال، وفرنسا، وايطاليا، واليابان، والعديد من البلدان ذات الاقتصاديات السريعة النمو في آسيا واميركا اللاتينية.

وفي عام ١٩٩٤ تصدرت الصين قائمة بلدان القرصنة بمعدل (٩٨٪) من جميع برامج الكومبيوتر، مما كلف الشركات المخترعة أكثر من (١٩٥) مليون دولار، استناداً للتقرير الذي جاء فيه "رغم ان هذه الارقام ادنى من ارقام ١٩٩٣، فان الانحسار يمكن ان يعزى الى انخفاض بواقع (٥٠٪) في اسعار برامج الكومبيوتر في الصين. والحقيقة ان عدد النسخ غير المشروعة التي تصنع، ربما زاد بنسبة (٣٣٪) ليصل الى (٢٠٤) مليون نسخة في ١٩٩٤. وقد ابتاعت الصين (٤٤٠٠٠) برنامج كومبيوتر في ١٩٩٤. واوضح الاتحاد ان روسيا تلت الصين مباشرة، اذ بلغ معدل القرصنة فيها (٩٥٪) اما تايلندا (٩٢٪)، او نصف برنامج تشغيل لكل جهاز.

وكانت معدلات البرامج في البلدان التالية كما يلي: كندا (٤٠٦) لكل جهاز. الولايات المتحدة وسويسرا ١٠٤ في المئة (٣١ في المئة)، و٢ في جنوب افريقيا (٢٢ في المئة). واشار التقرير انه كلما كان البلد اكثر تطوراً اقتصادياً، كلما كانت اكبر بنيته الاساسية الخاصة بشبكة الحاسبات الالكترونية، وكلما كان سوقها لبرامج تشغيل الكمبيوتر اكبر. وفي ظل تلك الظروف، فان معدلات القرصنة المطلقة ستكون اعلى، لكن هذه المعدلات تكون ادنى من معدلات البلدان الاقل تطوراً.

ويعرف الاتحاد القرصنة "بانها النسخ غير المشروع لبرامج تشغيل الكمبيوتر، والنسخ غير المرخص للعلامات التجارية الاصلية، ونسخ التوثيق". بيد ان تقديرات التكاليف لا تشمل خسائر النسخ الذي يتم في المنازل والمدارس. وعلى نقيض قرصنة منتوجات اخرى، فان لدى مشغلي اجهزة الكمبيوتر كل العدات الضرورية لنسخ عدد يتراوح من نسخة واحدة الى الف نسخة ممتازة. وفي هذا القطاع تجري القرصنة بطرق مختلفة من بائعي للفرق الذين يبيعون نسخاً غير مشروعة الى بائعي اجهزة كمبيوتر يركبون نسخاً غير قانونية في اجهزة زبائنهم، والذين يعرضون نسخ برامج التشغيل بصورة غير مشروعة.

> **البلدان المدرجة في تقرير سرقة الملكية الفكرية قد تخضع لعقوبات تجارية**

ويستخدم الاتحاد هذه الارقام في تقريره المرفوع الى الممثل التجاري الاميركي ليضمها الى التقرير السنوي الخاص بسرقة الملكية الفكرية. والبلدان المدرجة في التقرير قد تخضع لعقوبات تجارية.

وفي العام الحالي ادرج الممثل التجاري البرازيل، والاتحاد الاوروبي، والهند، واليابان، وكوريا الجنوبية، والعربية السعودية، وتركيا على "لائحة اولويات المراقبة" التي ستعرض هذه البلدان الى مراجعات منتظمة خلال العام بهدف تقويم ما اذا كانت تحقق تقدماً في حماية الملكية الفكرية. وفي الوقت نفسه، عبر الممثل التجاري عن قلقه من سرقة حقوق الملكية الفكرية في كل من الارجنتين، والبرازيل، واندونيسيا، واليابان، والعربية السعودية، وجنوب افريقيا، وتركيا، والامارات العربية المتحدة.

وجاء في التقرير: "مع ان القرصنة والتزييف في الاسواق الدولية يضران بالناشرين في الولايات المتحدة فهما يعيقان، ان لم يكونا يمنعان، تطوير صناعات برامج تشغيل كمبيوتر محلية في تلك الاسواق، اذ ان تطوير مثل هذه البرامج وتوزيعها وبيعها بالمفرق امر من شأنه ان يزيد فرص العمل في تلك البلدان. كما يحذر التقرير من ان برامج التشغيل المسروقة قد تكلف مستخدميها اكثر من برامج تشغيل الكمبيوتر المشروعة. فاذا لم تفرض غرامات جزائية اكبر على مستخدميها، فقد يجد هؤلاء ان برامج الكمبيوتر المسروقة تحتوي على فيروس يمكن ان يتلف الجهاز. ■

كلمات متقاطعة

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	
										■	١
		■									٢
		■			■				■		٣
				■							٤
			■			■	■	■			٥
		■									٦
					■				■	■	٧
■	■	■					■				٨
					■						٩
								■		■	١٠
			■	■	■						١١

عمودي

١- عاصمة العرب في اسبانيا، رجع
٢- تأكد، ناعم
٣- بلدان، متشابهان
٤- بين جبلين، اثقال
٥- حصلت، السنان (تستعمل للقتال)
٦- بحر، عارف بالامور
٧- عكس الاعداد الصحيحة، غفر
٨- تروس مبعثرة، انتهى، يتصدق
٩- يلم ويأخذ، صعب
١٠- عكس ناضج، وحدّ، متسلل
١١- مسحوق غسيل معروف، متشابهان

أفقي

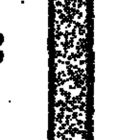
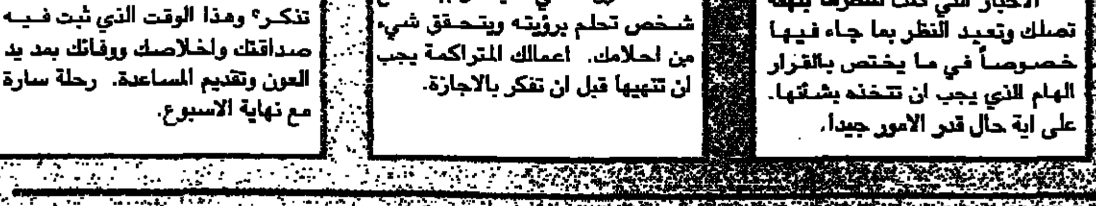
١- ممثل اجنبي بطل "الرسالة"
٢- بمعنى الملبي
٣- بسطت يدها، وضع جانبي
٤- مكان لممارسة الانشطة الرياضية والاجتماعية وغيرها، نوع سيارات الماني.
٥- بمعنى قرض، للتعريف، ماء بالعامية
٦- نصف لقمة، السريع
٧- سيد بالايطالية، البارحة
٨- بئر في مكة، يقيس بالميزان
٩- من الاقارب، متشابهان، غير مستقر على رأي
١٠- الهبة
١١- طعام ملئ بالدهون، انحدر

حل العدد السابق

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	
ل	ي	ش	■	ت	و	ن	س	■	ع	م	١
و	س	ي	م	■	ا	ن	ف	ت	ا	ح	٢
س	ن	ب	ل	ة	■	■	■	ه	ر	م	٣
ا	د	■	س	■	■	ح	ع	م	■	و	٤
ن	■	ب	■	ر	م	ا	ن	■	خ	د	٥
ع	م	ا	ل	■	ا	ز	د	ي	ا	د	٦
ل	س	ع	■	■	ي	م	ك	ك	■	ر	٧
و	ت	■	ص	ح	و	■	■	ع	ف	و	٨
س	ع	ي	د	■	■	س	د	ا	س	ي	٩
■	ا	ن	ق	ذ	■	م	ه	ب	ا	ش	١٠
ق	د	ص	ا	ن	■	ا	س	و	د	■	١١

حظك مع الأبراج



الحمل
٢١ اذار - ١٩ نيسان
تمر بك حالة من الاحزان اللامنطقية نتيجة ظروف فرضتها انت على نفسك، لماذا تعذب نفسك هكذا؟ انت تستحق افضل من ذلك ... عامل نفسك جيداً.

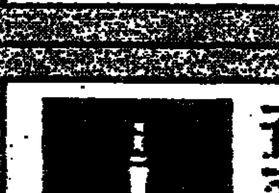
الثور
٢٠ نيسان - ٢١ ايار
تقدم في محيط العمل تحرز بسببه النجاح ومكافأة مالية لم تتوقعها، يوم الجمعة مصادفة غريبة تمر بك ربما تسعدك ورقم الحظ ٢٧.

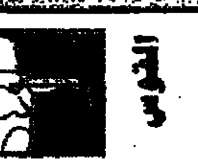
الجوزاء
٢٢ ايار - ٢٠ حزيران
تتمتع بروح معنوية عالية هذا الاسبوع، ومهما حاول بعضهم استفزازك والتأثير على معنوياتك لن يفلح. قد تشعر بوعكة صحية هذه الايام انتبه لصحتك.

السرطان
٢١ حزيران - ٢٢ تموز
الاخبار التي كنت تنتظرها بلهفة تصلك وتعيد النظر بما جاء فيها خصوصاً في ما يختص بالقرار الهام الذي يجب ان تتخذه بشأنها. على اية حال قدر الامور جيداً.

الأسد
٢٣ تموز - ٢٢ آب
لقاء رومانسي لا يخطر ببالك مع شخص تحلم برؤيته ويتحقق شيء من احلامك. اعمالك المتراكمة يجب ان تنهيها قبل ان تفكر بالاجازة.

العذراء
٢٣ آب - ٢٢ ايلول
الصديق لوقت الضيق .. الا تذكر؟ وهذا الوقت الذي ثبت فيه صداقتك واخلاصك ووفائك بمد يد العون وتقديم المساعدة. رحلة سارة مع نهاية الاسبوع.













الميزان
٢٣ ايلول - ٢٢ تشرين الاول
انس ما حصل واغفر فالعفو عند المقدرة! مقابلة هامة بخصوص عمل، يتغير على اثرها مستقبل حياتك!

العقرب
٢٤ تشرين اول - ٢١ تشرين الثاني
لا داعي للفزع واحتفظ بهدوئك، ففي مثل هذه المواقف تحتاج الى بعض النصح فيما يجب عمله، سفر بخصوص العمل ترضيك نتائجه.

القوس
٢٢ تشرين الثاني - ٢١ كانون الاول
تحظى برعاية واهتمام ممن هم حولك بسبب وضعك الصحي، وستمر هذه الازمة الصحية بسلام لكن عليك الحذر في المستقبل.

الجدي
٢٢ كانون الاول - ١٩ كانون الثاني
اعباء العمل والاجهاد الجسمي هما سبب توترك وانعكاس تلك بعلاقتك بمن هم حولك، قد يسبب ذلك مزيد من سوء التفاهم بينك وبينهم، خذ قسطاً من الراحة.

الدلو
٢٠ كانون الثاني - ١٩ شباط
كن صادقاً مع نفسك وراجع الاحداث ملياً وسترى انك كنت على خطأ فلا بأس من ان تعتذر لمن اسأت اليهم. علاقة حب قديمة تظهر من جديد.

الحوت
٢٠ شباط - ٢٠ آذار
فرصة مناسبة لاتخاذ خطوة جريئة تفكر بها منذ زمن ... لكن إحذر فقد تكون النتيجة "على نفسها جنت براقش"!


اسبوعية شاملة
المشرق

هل ستفقس البيضة عن ديناصور صغير؟

يأمل العلماء حالياً العثور على جنين ديناصور داخل بيضة عمرها ٧٠ مليون سنة.

والبيضة اكتشفها عالم بليونتولوجي في الارجنتين وأخضعت مؤخراً للفحص بواسطة الكمبيوتر في مستشفى في كاليفورنيا. ويقول الخبراء انها بيضة ديناصور طوله ١٥ قدماً يعود للعصر الطباشيري وفي المنطقة التي تعرف الآن بانها الارجنتين.

ويقول د. مارتن شوغار، المسؤول عن الفحوصات، ان هذه البيضة شيء نادر وهي متحجرة تماماً ولم تفقس بعد. ■

خرائط شخصية لكل شيء

تم مؤخراً الاعلان عن خرائط شخصية يمكن استخدامها بواسطة الكومبيوتر المنزلي لغرض التخطيط لكل شيء بدءاً من تنظيم الرحلات في العطل وانتهاءً بحركة الحانات.

وستفتح هذه الخرائط الحاسوبية عالماً من الفرص في المستقبل. فبدلاً من الوقوف في الطوابير او استخدام اطالس الطريق، سيتمكن المسافرون، بالاستعانة بهذه الخرائط الجديدة، من معرفة كل التفاصيل فيما يخص هواياتهم واهتماماتهم. وعلى سبيل المثال، قبل شراء منزل معين، يتمكن الشخص من معرفة ليس فقط عنوان المنزل وانما كل ما يحيط للمنزل من خصائص بضمنها حتى "البقشيش" الذي يدفع عن القمامة. ■

عينان لا تشبهان كل العيون

عينان ناعستان كالعصافير .. عينان صاخبتان كصحن البحر في شتاء عاصف. عينان دافئتان كالكستناء، عينان جارحتان كالسكين في العتمة لا تعرف المرونة السياسية. عينان كاذبتان .. ككل الوعود العربية، عينان لوزيتان تعشقان بفوضى: العشق الى حدّ الموت، او العشق الى حدّ الكراهية كالانظمة العربية. عينان تتألقان بالرغبة المقموعة، تتفجران كالزلزال .. يا لطف الله من حلل قتلي وجعلني كراهب اصلي في غابة العينين الوحشيتين صلاة الحب. عينان عسليتان لا تشبهان طعم العسل الاسود عينان خمريتان تسكران بدون نبيذ او كأس خمر، يا لطف الله، ما اعذب قتل العيون العربية! عينان مثل الشبابيك الفولاذية موصودة بوجه الشمس، او مثل غرف الاسرار مغلقة امام القلب المقتول الاف المرات. عينان غائمتان ليس كالسحب السوداء الممطرة مؤامرات وخطط اغتيال سرية للعصافير المنذور للعشق في بلاد لم تزل تتمرن على كاتم الصوت. عينان جارحتان بلون الليل، تحملان وجع كل الانبياء والقديسين وتبرقان بالاكاذيب حين تكتشفان باني اعشق الليل فوق الكتف الثلجي المتفجر بالرغبات المؤجلة. عينان رماديتان كالفجر لا تودان اللمس بيد الرجولة او اللمس بالنظرات بل بالدموع التي تشبه الرماد. عينان عجريتان، يا الطاف الله، لهما فعل السّم في الجسد ولهما فتنة الزهور البرية، باقتان من سحر وإغواء وعنوية، وفي الهدبين رقص وموسيقى، وفي الرموش الطويلة نداء ساخن كالاصابع في لحظة عناق. يا لكلمات الرموش التي تشبه الليل، موجات من البحر، موجات غرقي في موجات. عينان متمردتان ضد رغبة رئيس تحرير المشرق الذي فجر اشكالية اللون وفلسفته في الصحف العربية والذي وشم اجسادنا حتى العظم. اللون الداكن في الكتابات وفي القصائد، واللون الكاذب في الشعارات، واللون المتدرج في الخطب والوعود اللون الاسود في الشجارات العربية وما اكثرها. انا ابحث عن عينين بدون أدلجة. بدون مرونة سياسية، بدون اكاذيب او وعود تشبه الوعود العربية. عينان صافيتان لا تحملان لوناً مغشوشاً ولا ثرثر في الساعة الاف الكلمات. عينان تعشقان بأقصى ما يمكن من جنون وتعطيان بدون حسابات انثوية.

عينان عذبتان، يا الطاف الله، تشعان بكل الالوان ولا تشبهان اي لون.

عينان متمردات ضد الرغبات الملونة لكل رؤساء التحرير في العالم. ■

● محمد عبد المجيد

1995 كانت سنة "انترنت"

● المشرق - خاص

سجل عدد الكومبيوترات المرتبطة بشبكة "انترنت" - وهي شبكة الكترونية مؤلفة من كومبيوترات عملاقة تحتوي بنك معلومات - ارتفاعاً كبيراً السنة الجارية.

واشارت التقديرات الى ان مستخدمي الخدمات بواسطة الاتصالات عبر الشبكات ارتفع الى ٣٠ مليون شخص حالياً، فيما كان عددهم ٢١ مليونا قبل عام.

وورد في دراسة جديدة ان عدد زبائن شبكات الخدمات بواسطة الاتصالات ارتفع بنسبة ٧٨ في المئة من نهاية ايلول ١٩٩٤ الى ايلول ١٩٩٥.

ويكمن لحد اسرار هذه الفورة التي تشهدها الخدمات عبر الاتصالات في امكان استخدام شبكة "انترنت" من قبل اشخاص يملكون معلومات محدودة في مجال المعلوماتية.

وخلال السنة الجارية تطورت برامج المعلوماتية التي تسمح بالدخول بسهولة الى الشبكة واستخدام بنك المعلومات الموجودة في الكومبيوترات الرئيسية واصبح المستخدمون يدخلون فقط كلمة السر ويباشرون على الفور بحثا معيناً.

وقال رود كوكرو الذي يصدر التقرير حول الاعلام وخدمات التفاعل انه: "بعد صدور هذه البرامج المعلوماتية (المتطورة) تحولت الشبكة الواسعة في انترنت الى سوق تشهد حركة كثيفة". لكن بعض المراقبين يتساءلون عن المدى الفعلي لهذه الثورة.

واشار اندرو كوهوت مدير "تايمز ميرور سنتر فور بيبل اند ذي برس" في الولايات المتحدة الى ان "الناس ما زالوا في مرحلة استكشافية ولا نملك ما يكفي من المعلومات لمعرفة ما اذا كان الامر يتعلق بثورة فعلية".

وكشف هذا المركز الذي وضع دراسة مهمة عن عادات مستخدمي الكومبيوترات في الولايات المتحدة مطلع السنة ان نسبة ١٤ في المئة من العائلات فقط استخدمت بنجاح الموديم للاتصال بالشبكة ولو لمرة واحدة.

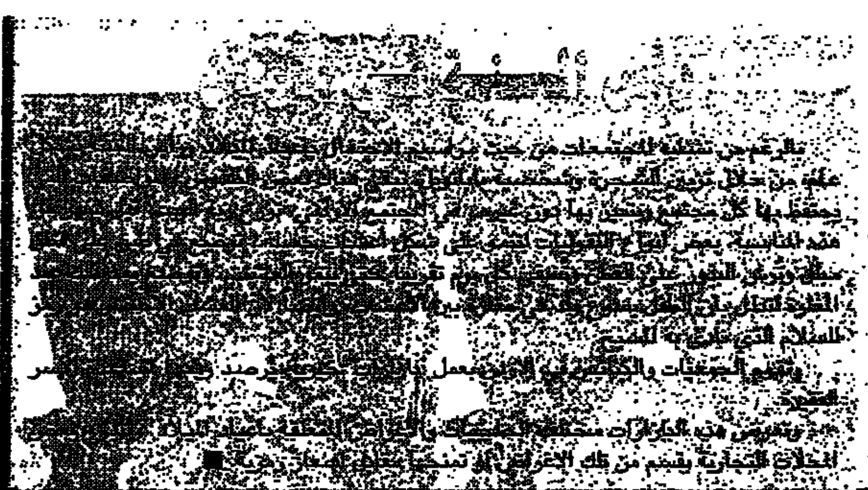
ولكن في مقابل تسهيلات الدخول الى الشبكة تظهر بعض التعقيدات ايضاً. فيتذمر عدد من الذين يستخدمون الشبكة من كثرة المعلومات، فيما اضطر البعض الاخر الى الاستعانة بخدمات اختصاصيين من اجل حل مشكلة ارتهانهم الى خدمات الشبكة الى حد الادمان.

فقد طلب مثلا من الدكتور ايفان غولدبرغ عالم النفس في جامعة كولومبيا الاميركية معالجة بعض هؤلاء الاشخاص. والطريف انه انشأ مجموعة دعم عبر الشبكة ذاتها لمساعدة هؤلاء المستخدمين على تسوية مشاكلهم. وفي حديث الى صحيفة "اريزونا ريبابليك" قال غولدبرغ: "اذا كنتم منهمكين بالشبكة الى درجة انكم لا تعيرون اهتماماً الى المياه التي تتسرب من السقف او الى تمديدات القساطل التي توشك على الانفجار عندها يمكن اعتباركم من مدمني الشبكة".

واعتبر ان اثنين الى ثلاثة في المئة من خمسة ملايين اميركي يستخدمون "انترنت" اي حوالي ١٥٠ الفاً مرتهنون بالشبكة الى درجة الادمان احياناً. ■





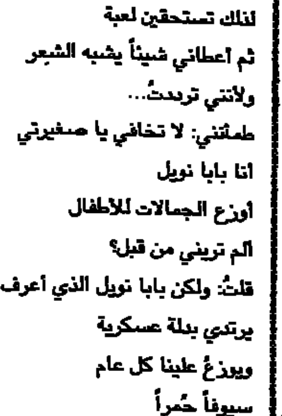


خربشات

بابا نويل بثياب القتال

بلحيته الطويلة كالحرب
وبزته الحمراء كالتاريخ
وقف بابا نويل مبتسماً
وسألني ان اطلب شيئاً
أنتِ فتاة طيبة، قال
لذلك تستحقين لعبة
ثم اعطاني شيئاً يشبه الشعر
ولانني ترددتُ...
طمأنني: لا تخافي يا صغيرتي
انا بابا نويل
أوزع الجمالات للاطفال
الم تريني من قبل؟
قلتُ: ولكن بابا نويل الذي أعرف
يرتدي بدلة عسكرية
ويوزعُ علينا كل عام
سيوفاً حُمراً
ودمىً للأيتام
وأطرافاً اصطناعية
وصوراً للغائبين
تعلقُها على الجدران

● دنيا ميخائيل



هذا رسم توضيحي من عمل الكومبيوتر الذي امرته ان يستبدل ملابس بابا نويل الملحمية بهذه البدلة العسكرية لاعطاء صورة اصدق عن بشاعة هذا العصر (العصر الذي عرفته شخصياً) .. ■



موريل باريل ستكون اول امرأة تتقمص شخصية "بابا نويل" في العالم. وقد استاجرها مؤخراً مكتب في نيويورك خاص بشخصيات البابا نويل منذ ٨٩ عاماً.

باريل، وهي ام لخمسة ابناء، ستظهر في اعياد رأس السنة الوشيكة بلحية وبزة حمراء وبطن زائف، وستقرع جرساً خارج مكتب "ماوسي"، مقابل ٣٥ دولاراً في اليوم.

واستناداً الى ليندا ماكتيل، مديرة المؤسسة الاحسانية التي وظفت باريل، ليست هناك امرأة قبلها قامت بهذا الدور، "مما يدهش الاطفال الذين سيرونها": ونحن وظفنا مختلف البابانويلات (بمن فيهم السود والنحيفين). فلماذا نرفض توظيفها لمجرد انها امرأة؟

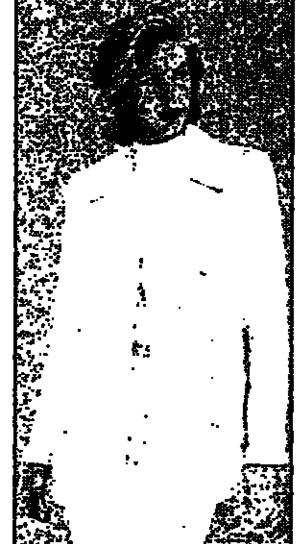
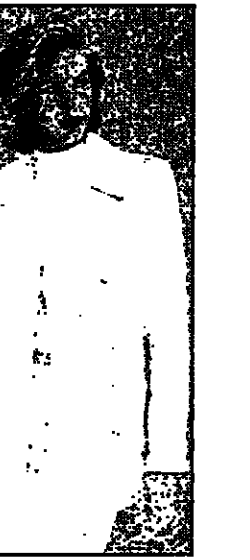
وانقسمت ممثلات الحركات النسوية الى قسمين بشأن هذا الموضوع:

فمنهن مَن رحبن بالفكرة ومنهن مَن عارضنها. روزمري اغونيتو، مثلاً، قالت: "هذا يكسر الحواجز الذكورية، ما دامت تتلقى الأجر نفسه الذي يتلقاه بابانويل".

بينما علقت اميلي كولتقو على ذلك بقولها: "لا أوافق على ذلك لانها متنكرة بزي رجل. وكان الافضل لو انها وقفت بجانب بابانويل بوصفها زوجته مثلاً". ■

الألوان الفاتحة موضة هذا الشتاء

الألوان الداكنة مرتبطة دائماً بالشتاء، هكذا كانت الموضة في السنوات الماضية. اما الان فتبدل الحال، واصبحت الالوان الفاتحة المحايدة هي السائدة في المحلات الكبرى، وصمم خبراء الموضة ازياء انيقة ذات الوان ناعمة لكن دافئة، خطوطها تتسم بالبساطة والاناقة، واقمشتها فاخرة. ايضا يمكنك الخلط بين تلك الألوان الناعمة حتى تكتمل اناقتك. فمثلاً، مع الطقم الكريم او البيج او الذي يحمل لون الكرملة، يمكنك ارتداء قميص ابيض يضفي على اللون المزيد من الضوء، حتى ينعكس هذا الضوء على بشرتك فتصبح اكثر اشراقا. ■

جاكت من الصوف يلبس مع تنورة مستقيمة القصة وبلوفر يتميز برقبة مرتفعة





● عدسة رنا مامش